الإشـــارات الـــجليَّـــة

في بيان بعض

تنـــاقضـــات التَّـــيْمِيَّـــة

في الـــمسائـــل

العلميَّـــة والعمليَّـــة

للفقير ياسين بن ربيع عفا الله عنه وعن والديه وذويه

الجزائر: 1434 هــ / 2013م

البريد الإلكتروني: alabd.ibn.adam@gmail.com

بِسم الله الرّحمن الرّحِيم

الحمدُ لله اللّطيف الخبير، العليّ القدير، الـــمُنـــزَّه عن الــمثل والشّبيه والنّظير، ليس كمثله شيءٌ و هو السميع البصير. والصلاة والسلام على خير وصفوة خلق الله سيّدنا مـــحمّد بن عبد الله، الرحمة الـــمهداة والنّعمة الـــمسداة، النّبيِّ الأوَّاب النَّاطِق بالصواب الـــمنعوت في الكتاب، صلى الله عليه و على آله وسلّم ما ذكره الذَّاكِرون و غفل عن ذكره الغافلون.

ربّ يسّر و أعن

إنَّ من نِعَم الله الـــعظيمة وآلائه الـــجسيمة أن يلهم صفوته وخيرته سبل مرضاته فيكرمهم بنيل جنّاته، وإنّ من أعظم مفاتيح رضوان ربّ البريّة رزقنا الله حسن السجيّة، مناشدة الـــحق ولو كان على رؤوس الـــخلق. كما أنّه من موجبات سخط الرحمن رزقنا الله السلامة والرضوان، التعصّب للباطل جهاراً والسير وفق الـــمنهج العاطل نهاراً، فلا استحياء من الازدواجية في الـــتعامل ولا أسف على الانشقاقية في صورة التكامل!، ورحم الله سيّدنا الفاروق حين قال: ((الرجوع إلى الـــحق خير من التمادي على الباطل)).

ولَكَم تعالت أصوات قوم ينتسبون إلى السلفيّة الـــمعاصرة!، فراحوا يزرعون البلابل حول رموز الأمة ويبُثّون القلاقل لزعزعة ثقة الناس بألسنة السنة، ومن باب (((العمل بالنّصيحة والتحذير من العقائد القبيحة!!!))) -زعموا- سطِّر في كتب القوم العجب العجاب وفتح للباطل كل باب، فاعتلى الأغمار منابر الأغرار وطعنوا في عقائد أئمّة الإسلام الكبار وانتقصوا من قدر الـــجهابذة الذين لا يشقُّ لهم غبار، فهذا يغمز الحافظ البيهقي كما سيمرّ معك وذاك ينعت الإمام تقيّ الدّين السبكي بالقبوري[1] وآخر يستعمل في حق السادة الأشاعرة جمهور أئمة

---

1 انظر مثلاً ما ذكره الشيخ السلفي أبو عبد الرحمن محمود الجزائري المعلّق على ("رسالة الشرك ومظاهره" للشيخ مبارك الميلي، دار الراية للنشر والتوزيع) حيث يقول على هامش ص / 52 معاتبا مؤلف الكتاب في استدلاله بكلام الإمام السبكي، ما نصه: ((والسبكي **أشعري قبوري**)).انتهى!!! ويعني بالأشعري = (((انـــحراف في العقيدة!!!))) وبالقبوري = (الشرك!!!))). والغريب أنّ هذا المحقق السلفي حينما قال أمين مال جمعية العلماء المسلمين ←

الإسلام كلمات نابيّة سوقيّة أشبه ما تكون بلغة الصعاليك وصُيَّع مدرّجات الــملاعب أكرمكم الله[1]، وهكذا أصبح الإمام النووي وكذلك حافظ الدنيا ابن حجر العسقلاني ليســا من أهل السنة والجماعة في عقيدة الصفات كما زعم الشيخ ابن باز[2]!!! وكذلك الشيخ ابن العثيمين[3]!!!، بينما تــحفّظ الشيخ الألباني في سلسلة أشرطة "الــهدى والنور"[4] على هذا

←الجزائريّين الشيخ مبارك الميلي (نفس المصدر ص / 417): ((**الأَشَــاعِرَة وَالــمَاتُرِيدِيَة فِي الاِعْتِقَادَاتِ كالــمُحَدِّثِينَ السَلَفِيِّينَ: رِجَال العِلْمِ بالدِّينِ وَ الصِّدْقِ فِي العَمَلِ وَ مُوَالاَةِ السَّلَفِ**)).انتهى كلام مبارك الميلي، أقول هنا وفي هذا الموضع بالذات وعلى غير عادته في انتقاص السادة الأشاعرة **وتفادياً منه للوقوع في الصدام الــمباشر مع مؤلف الكتاب الشيخ مبارك الــميلي،** الــمُعلّق الشيخ السلفي الوهابي أبو عبد الرحمن محمود الجزائري (((لا ينطق ببنتِ شَفَةٍ!!!)))!!!، فتأمّل الــمهنيَّة في التحقيق!!!

1 مثال على ذلك، ما كتبه السلفي المدعو سمير بن حسين ولد سعدي القرشي الهاشمي الحسني عامله الله بعدله، حيث يقول متعقّبا قول القاضي عياض في ترجمته للهروي الأشعري ما نصه ("فوائد أبي ذر الهروي" ص / 16، مكتبة الرشد الرياض – شركة الرياض للنشر والتوزيع): ((وقال القاضي عياض **الأشعري الصوفي** في الترتيب وأخذ عن أبي بكر الباقلاني وأبي بكر بن فورك من **متكلّمي أهل السنة**)) فقال المحقق السلفي: ((يريد – أي القاضي عياض- بذلك **أهل السنة زوراً مَخانيث الجهميّة الأشاعرة**)).انتهى!!! أنظر كيف أصبح مفخرة المالكية عند هذا الفهيم!!! من أئمة التزوير ثم انظر وصفه لأئمة الإسلام الأشاعرة بـــ...ولا تعليق!!!

2 ورد على الشيخ السؤال التالي: ((سائل يقول: هناك من يحذر من كتب الإمام النووي وابن حجر رحمهما الله تعالى، ويقول: إنهما ليسا من أهل السنة والجماعة، فما الصحيح في ذلك؟

ج: لهم أشياء غلطوا فيها في الصفات، ابن حجر والنووي وجماعة آخرون، لهم أشياء غلطوا فيها، **ليسوا فيها من أهل السنة**، وهم من أهل السنة فيما سلموا فيه **ولم يُحَرِّفُوهُ** هم وأمثالهم ممن غلط)).انتهى!!!، مجموع فتاوى ومقالات متنوعة للشيخ ابن باز (47/28)

3 رفع إلى الشيخ سؤال مفاده: ((السائل: -كمثال- نجعل النووي و ابن حجر من غير أهل السنة والجماعة ؟ الشيخ: **فيما يذهبان إليه في الأسماء والصفات ليسا من أهل السنة والجماعة**.

السائل: بالإطلاق ليسا من أهل السنة والجماعة ؟ الشيخ: لا نطلق ولهذا أنا قلت لك: إن من خالف السلف في صفات الله لا يعطى الاسم المطلق بأنه من أهل السنة والجماعة، بل يقيَّد يقال: هو من أهل السنة والجماعة في طريقته الفقهية مثلاً، **أما في طريقته البدعيَّة فليس من أهل السنة والجماعة**))، كتاب "لقاء الباب الــمفتوح" للشيخ ابن العثيمين (8/ 42-43)، دار الوطن للنشر

4 يقول الشيخ الألباني:((مثل النووي وابن حجر العسقلاني وأمثالهم، **والله إنَّهُ لِمن الظلم أنْ يُقال عنهم إنّهم من أهل البدعة**. أنا أعرف **أنّهما مِن الأشاعرة**، لكنهما ما قصدوا مخالفة الكتاب والسنَّة، وإنّما وَهِمُوا!!! وظَنُّوا أنّ ما وَرِثُوه مِن العقيدة الأشعرية!!!، ظَنُّوا شيئين اثنين: ←

الـــجور وعدّه ظلماً بله من القول البور!!!، ومما زاد الطين بلّة والـــمرض علّة ما جاء في فتوى الشيخ السلفي الوهابي عبد العزيز الرَّاجحي، حيث أفتى بعدم أخذ العقيدة من كلّ شرّاح صحيح البخاري لأنّ أغلبهم كما قال وبيس القال!: ((ما وُفِّقُوا لِمشايخ أهل السنة والجماعة يُنَشِّئُونَهم على مُعتقد أهل السنة والجماعة))[1]**!!!، بل إنّ الشيخ الوهابي ابن جبرين جاء بما لم يسبقه إليه أحد باستثناء أدعياء السلفيّة!، حيث زعم بأنّ الإمام الطحاوي صاحب العقيدة المشهورة قد كتم العقيدة الصحيحة في الاستواء و...الخ، فقال**[2]: ((**وكتب في ذلك الطحاوي عقيدته الـــمشهورة ولـــم يصرّح فيها بالـــمذهب الصحيح في إثبات صفة الاستواء والعلو الحقيقي والصفات الفعليّة على قول سلف الأمّة الذي تؤيّده الأدلة الصريـــحة، لأنّه كان في زمان قد كثر فيه المنكرون للصفات. وإن كان صرّح ببقيّة الصفات، وعلى كلٍّ فهو قد دخل عليه شيء من شبهات أهل الكلام، فلأجل ذلك تعاطى شيئاً من بدعهم**)).انتهى!!!

فانظر أيّها القارئ الكريم إلى هذا الاستبلاه للعقول والخبط الأعمى في أطيب الـــحقول!، ثمّ تأمّل كيف جعل هؤلاء الـــمشايخ أدعياء السلفيّة، كبار أئمّة الإسلام كالصبيان الصغار لا يُـــمَيِّزُون بين الظريف والسخيف ولا الـــصحيح والضعيف ويَحسبون كلّ مدوَّرٍ رغيف!!!، وفي أيّ مجال وميدان؟!!! في أعزّ ما يدين به الـــمسلم لربه الـــمنعِم، أصول عقيدة الإسلام التي هي فيصل التفرقة بين الإيمان والـــهرطقة!!!، فلا غرو بعد هذا أن ينشأ جيل من الـــمسلمين لا يجد غضاضة في أن ينقطع سند الثقة بيننا وبين نقلة دين الله إلينا!!! وثـــمَّة مكمن الدّاء ومعضل البلاء، فلا خلاص ولات حين مناص!، ولله الأمر من قبل ومن بعد.

← أولاً: أن الإمام الأشعري يقول ذلك، وهو لا يقول ذلك إلاّ قديماً، لأنّه رَجَعَ عنه!!!

وثانياً: تَوَهَّمُوه صواباً، وليس بصواب !!!)). شريط رقم 666: "من هو الكافر ومن هو المبتدع"

1 الموقع الرسمي للشيخ على الشبكة الالكترونية

2 التعليقات الزكيَّة على العقيدة الواسطيَّة للشيخ عبد الله بن جبرين (33/1)، دار الوطن للنشر

وللأسف فقد ظهر بعض نتاج هذه البدعة الخطيرة حين زعم الشيخ الوهابي الفوزان قولاً بالتشهي وحكماً منه بالهوى والتجني في معرض رده على الشيخ الدكتور البوطي، بأن: الحافظ البيهقي والحافظ ابن حجر العسقلاني وكذلك الإمام الخطّابي كلّهم لا يؤخذ بنقالـــهم فيما يخص التأويل لأنّهم من الـــمتأوّلة في الصفات!!![1] وعش رجباً تَجد عجباً!!!.

فلا تعجب بعد هذا يا كريم، إذا وجدت ما يسمى بالجامعة الإسلامية السعوديّة (=الوهابيّة) تصدر رسائل الدكتوراه والـــماجستير على حساب عقائد أئمّة الإسلام!!!، وإذا علم السبب بطل العجب!.

لأجل هذه البدعة السلفيّة الوهابيّة الخطيرة وغيرها من الـــخبايا التي لا يتسع الـــمقام لسردها، فأنّي سأضع أمام الباحث عن الـــحق بعض الأمثلة التي كنت جمعتها، وهي توضح بشكل قاطع مدى التباين والتناقض عند أدعياء الـــطريق الواحد، وتؤكد بالـــخصوص أنّ منهج هؤلاء الأدعياء متضارب بل متلاطم الأمواج ينقض بعضه بعضاً، يستحيل أن يحلّ محلّ طريقة أئمة الهدى ومصابيح الدجى نقلة دين الله إلينا، فلا مناص من الخلوص إلى القول بأنّ هذا الفكر الدّخيل لا يَمتّ بصلة إلى منهج أئمة الهدى الأصيل!.

أمّا ما تعلّق بالـــمسائل العمليّة، فإنّ مفهوم البدعة عند القوم يضطرب اضطراباً كبيراً بل ويتلوّن حسب الوضعيّة تلوّناً خطيراً وليس الأمر كما هو شائع وذائع!، فالـــمسألة لا تعدُ حدّ القائل الـــحكيم: ((طبيبٌ يُداوي النّاس وهو عَلِيل!!!)) غير أنّ الطبيب هنا يحتاج هو في ذاته إلى تطبّب والعلّة هنا ليست إلاّ منهج أهل السنة والجماعة!، ولكن سنّة الله قاضية بأنّه مَنْ صَارَعَ الْحَقَّ صَرَعَهُ ولن تجد لسنة الله تبديلاً ولن تجد لسنة الله تحويلاً.

---

1 يقول الشيخ الفوزان: ((البيهقي –يرحمه الله– عنده شيء من تأويل الصفات **فلا يوثق بنقله في هذا الباب، لأنه ربما يتساهل في النقل**))!!! ويقول أيضا: ((الحافظ –يرحمه الله– متأثر بمذهب الأشاعرة **فلا عبرة بقوله في هذا**)) !!!، وأيضا: ((الخطابي –يرحمه الله– ممن يتأوّلون الصفات **فلا اعتبار بقوله، ولا حجّة برأيه، وله تأويلات كثيرة**، والله يعفو عنا وعنه))!!!، كتاب "تعقيبات على كتاب السلفية ليست مذهبا" ص 44-45، دار الوطن للنشر

ثـــمّ إنّ لـــهذه التناقضات بداية، أذكرها في هذه القصة باختصار وربما حوت في طيّاتـــها بعض أهداف البحث:

ضـــمّني مـــجلس مع بعض الأخوة الـــمُتحمّسين للسلفيّة الوهابيّة مِـــمَّن: ((يتعَصَّبُون للقليل الذي يعرفون ويتنكَّرون للكثير الذي يَجهلون)) كما قال الشيخ مـــحمد الغزالي، وتناول النِّقاش مفهوم البدعة الشرعيَّة وإسقاط ذات الـــمفهوم على بعض القضايا التي كثر حولها الكلام، فآل القول عند صاحبنا إلى تـــحريـــم بل وتـــجريـــم إحياء ليلة الـــمولد النبوي الشريف، فالسلف كما زعم: مُتَّفقُون على أنّها بدعة ضلالة! وأئمّة الإسلام حذّروا من تعاطي هذه السنة الدَّخيلة! فلا جرم من القول – كما زعم – بأنّ مدّعي السنة حذو فيها حذوَ عبدة القبور الرافضة أهل الثبور!!!

فقلتُ للأخ مستفزاً فيه ملكة العقل عساه يعود إلى رُشده ويتدارك شططه: هوّن عليك يا كريـــم، فبعض كبار أئمة الإسلام أفتوا باستحباب عمل الـــمولد النّبوي الشريف، وسردتُ له جملةً طيّبةً من أسماء أئمّتنا نقلة دين الله إلينا.

فقاطعني قائلاً – مع أنّ الرجل لـــم يطَّلع حتى على الأصول الشرعيّة التي ارتكزَ عليها هؤلاء الأئمة لبناء الحكم الشرعي في الـــمسألة ! –: يا أخي هؤلاء الذين ذكرتهم لا دليل عندهم، بل إنّ علماء السنة (=السلفيّة الوهابيّة) مُجمعون على أن عمل المولد بدعة ضلالة !

فقلت له من باب التَنَـــزُّل: بعد الرفع من الرّكوع في الصلاة، هل تضع يداك على صدرك أم ترسلهما؟

فأجابني: أضعهما على صدري.

فقلت له: أنت عند الشيخ ابن العثيمين قد أصبت السنة، ولكنّك عند الشيخ الألباني قد تلبَّستَ ببدعة ضلالة!!!، وكشفت له الأمر في مظانه...

فتلعثم الرجل قليلاً ثـــمَّ حاول أن يتدارك موقفه، فقال: هؤلاء أئمة كبار اجتهدوا، فمن أصاب منهم فله أجران ومن أخطأ فلا وزرَ عليه، بل يؤجر أجرا واحدا حقّ الاجتهاد...

فقلت له: قد كِلْتَ بالصَّاعِ الوافِي فَكِل لنا بِمثلِهِ!، أَوَ عندما يَختلف مشايخ السلفيّة الوهابيّة فيما بينهم، فالأمر عندكم اجتهادٌ لا بدعة فيه ولاهم يـــَحزنُون!، وعندما يَجتمعون على أمرٍ يَختلفون فيه مع أئمة كبار كما هو الـــحال في مسألتنا هذه، فالـــحكم عندكم واحد وهو القول الفصل وليس بالـــهزل: بدعة ضلالة وانتهى!!!،...تعطيل لصفات الرّب وانتهى !!!،...الخ، أوَليس هذا هو ذاته ذاك الـــتعصب الـــممقوت الذي تُلبِسُونَه غيركم، فما لكم كيف تحكمون ؟!!!
فلم يَجد من جواب سوى أن يردّد: "اتق الله !!!...لـــحوم العلماء مسمومة !!! و...!!!"...الخ الاسطوانة الـــمعهودة.

فاللّهم ربنا اجعلنا من الـــمُتّقِين واحشرنا في زمرة حزبك الـــمُفلِحين، آمين بِجاه سيِّد الأوّلين والآخرين المبعوث رحمةً للعالَمين.

ثـــمَّ إنّي أوَدُّ تنبيه القارئ الكريم إلى أمرٍ أحسبه مُهمًّا للغاية: ليس الغرض من هذا البحث مُجرّد سرد لاختلافات الوهابيّة وأدعياء السلفيّة في الـــمسألة الواحدة وانتهى الأمر!!!، بل رمت من وراء البحث والله أعلم بالقصد، ما يلي:

أوّلاً: عقيدة أدعياء السلفية التي تعرض على أنّها البديل الصحيح عن عقيدة السادة الأشاعرة والـــماتريدية وفضلاء أهل الحديث عقيدة جمهور أئمة الإسلام[1]، أقول تلكم العقيدة السلفيّة الـــمعلّبة بعلب برّاقة وبطاقات إشهارٍ طنّانة وشعاراتٍ رنّانة ما هي إلا امتداد لعقيدة الـــمجسمة والـــمشبّهة.
وإليك نماذج من أقوال القوم:

1 من باب الدعاية الكاذبة يطلق عليها هؤلاء الأدعياء: عقيدة التعطيل والتجهيل!

1. يقول الشيخ صالح بن فوزان الفوزان[1] وهو يتحدث عن صفات الله عزّ و جلّ: ((الـــمجيء هو مـــجيء حقيقي على معناه في اللغة العربية، وكذا الإتيان لما جاء في الآيات الأخرى ، ولا يلزم منه مشابهة مـــجيء الـــمخلوق و إتيانه)).انتهى !!!

فقلي بربك: أوليس الـــمعنى اللّغوي للفظة ((الـــمجيء)) هو ((النّقلة وقطع الـــمسافة و الحركة)) الـــمعروفة في حقّ الـــمخلوق ؟!!!

ويقول الشيخ الفوزان[2] أيضاً: ((ومن صفاته الذّاتيّة: اليدان، وقد جاء إثباتهما في كلام الله – عزّ و جلّ – و في سنّة رسول الله صلى الله عليه و سلّم: كقوله تعالى { وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ } [الزمر : 67] ، و قوله تعالى : { مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ } [ص : 75] يعني: آدم عليه السلام.
وفي الحديث: "يد الله ملأى سحّاء الليل و النهار ". وغير ذلك من الأحاديث الصّحيحة التي فيها إثبات اليدين ، و اليد لله – عزّ و جلّ – على معناهما المعروف في اللّغة.!!!
فهما يدان حقيقيّتان!!!، لكن ليستا كيدي المخلوقين ، بل هما يدان تليقان بجلال الله و عظمته ، لا يعلمُ كيفيتهما إلا الله – جلّ و علا –.
فنحنُ نثبتهما على معناهما الحقيقي!!!، و ننفي عنهما التمثيل و التشبيه، فلا يُشبهان يدي المخلوق .هذا هو مذهب أهل السنة و الجماعة، تمشّيًا على كتاب الله و على سنّة رسول صلى الله عليه و سلّم ، شأنهم في ذلك شأنهم في بقيّة الأسماء و الصّفات لله – عزّ و جلّ –)).انتهى

أوليس الـــمعنى الـــمعروف للفظة ((اليد)) في لسان العرب، هو ((العضو والجارحة و الأداة)) يعني جسم يمتد في الأبعاد: طول وعرض وعمق ؟!!!
فالشيخ الفوزان يثبت لله – تعالى الله عن ذلك – أصل الـــمعنى اللّغوي لـــ " اليد " ((=عضو له شكل وهيئة ويتميّز بأبعاد من طول و عرض و عمق))، وينفي الـــمشابهة من حيث الشكل

[1] " تعقبات على كتاب السلفية ليست مذهبا" (ص/40)، دار الوطن للنشر

[2] "شرح المنظومة الحائية " (ص/91)، دار العاصمة للنشر و التوزيع

و الهيئة وهو مقصوده من الكيف[1]!!!، فـــ (((شكل!!!))) يد الله لا يشابه شكل يد الإنسان!!! وهكذا...الخ!!!

فتأمّل يا رعاك الله أنّ القوم يقصدون بالحقيقة: الحقيقة اللّغويّة لا الحقيقة الوجوديّة فقط!!!، وهكذا أصبحت الـــمعاني التجسيميّة التي اصطلح البشر على أنها معاني قاموسيّة أرضيّة هي ذاتها معاني علويّة ربّانية!!!

ثمّ إنّ التعامل مع إضافة "اليد" لله، يحتمل ما يلي:

---

1 لا يشك عاقل بأنّ الكيف بمعنى الهيئة والشكل وغيرها من معاني التجسيم منتفٍ عن الله، قال العلامة الرّاغب الأصفهاني في "المفردات في غريب القرآن " (ص/444): ((كيف: كيفَ لفظٌ يُسألُ به عمّا يصحُّ أن يُقال فيه شبيهٌ و غَير شبيهٍ كالأبيَض و الأسودِ والصّحيح والسّقيم، ولهذا **لا يَصحُّ أن يُقالَ في الله عزَّ و جلَّ كيفَ**، وقد يُعَبَّرُ بكَيْفَ عنِ المَسْؤلِ عنه كالأسود و الأبيض فإنَّا نُسمِّيه كَيْفَ، وكلُّ ما أخبر الله تعالى بلفظةِ كيفَ عن نفسه فهو استخبار على طريق التنبيه للمُخاطَب أو توبيخًا نحو (كَيْفَ تَكْفُرُونَ باللَه – كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ – كَيْفَ يَكُونُ لِلْمُشْرِكِينَ عَهْدٌ – انْظُرْ كَيْفَ ضَرَبُوا لَكَ الأَمْثَالَ – فَانْظُرْ كَيْفَ بَدَأَ الخَلْقَ – أَوَلَمْ يَرَوْا كَيْفَ يُبْدِئُ اللهُ الخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ)).انتهى

وقال خاتمة المحقّقين وعمدة ذوي الفضائل من المدقّقين الإمام مرتضى الزبيدي الحسيني في " إتحاف السّادة المُتّقين بشرح احياء علوم الدّين " (2 / 82)، "مؤسسة التاريخ العربي"؛ ما نصّه : ((قال ابن اللّبّان في تفسير قول مالك :قوله ((**كيف غير معقول**)) : أي **"كيف" من صفات الحوادث**، وكلّ ما كان من صفات الحوادث فإثباته في صفات الله تعالى ينافي ما يقتضيه العقل فيجزم بنفيه عن الله تعالى.

قوله ((والاستواء غير مجهول)): أي أنه معلوم المعنى عند أهل اللّغة، والإيمان به على الوجه اللاّئق به تعالى واجب لأنه من الإيمان بالله و بكتبه.

((والسؤال عنه بدعة)): أي حادث لأنّ الصحابة كانوا عالمين بمعناه اللّائق بحسب اللّغة، فلم يحتاجوا للسؤال عنه. فلمّا جاء من لم يُحط بأوضاع لغتهم و لا له نور كنورهم يهديه لصفات ربه شرع يسأل عن ذلك، فكان سؤاله سببا لاشتباهه على النّاس و زيغهم عن المُراد.اهــ)).انتهى

وأما الكيف بمعنى الحقيقة فلا إشكال في ثبوته، قال العلامة ابن خلدون في تاريخه (1 ص/605، دار الفكر): ((**إنّما مذهب السّلف ما قررناه أوّلاً من تفويض المُراد بها إلى الله، والسكوت عَن فَهْمِهَا**. و قد يحتجّون (= يقصد ابن خلدون المجسمة الذين يثبتون الاستواء على ظاهره اللّغوي الغير لائق في حقه تبارك وتعالى، كقولهم الاستواء بمعنى الاستقرار والتمكّن) لإثبات الإستواء لله بقول مالك: " إنّ الإستواء معلوم الثّبوت لله " و حاشاه من ذلك، لأنّه يعلم مدلول الاستواء. و إنّما أراد أنّ الإستواء معلومٌ من اللّغة، وهو الجسمانيُّ ، **وكَيْفِيَّتُهُ أيْ حَقِيقَتُهُ**. لأنَّ حقائق الصّفات كلّها كيفيَّاتٌ، و هي مجهُولَةُ الثُبوتِ لله)).انتهى، ومنه قوله تعالى(طه : 110): ((وَلا يُحِيطُونَ بِهِ عِلْمًا)).فتأمّل

أ) التأويل: وهو تعيين معنى لليد وفق سياق الكلام وحسب الضوابط الشرعيّة، مع تجريد اللّفظة من الــمعاني الباطلة (=الجارحة)، وهو أحد مذهبي أهل السنة والجماعة[1].

ب) التفويض: وهو عدم تعيين الــمعنى التفصيلي من جملة المعاني الــمحتملة ومن ثمّة تفويض الــمراد منها إلى الله، مع نفي أن يكون الــمعنى ما يفهم من ظاهرها اللّغوي (=الــجارحة)، وهو أيضاً أحد مذهبي أهل السنة والجماعة.

ج) القول بالظاهر اللّغوي: وهو حمل اللّفظة على ما هو معروف في اللّغة أي الــجارحة، وهذا هو التجسيم.

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني[2]: ((اليَد تُطْلَقُ عَلَى النِّعْمَةِ والإِحْسَانِ وَنَحْو ذَلِكَ، قَوله: "أَطْوَلُهُنَّ يَداً" أَيْ أَسْمَحهُنَّ، وَوَقَعَ ذِكْر اليَدِ فِي القُرْآن والحدِيثِ مُضَافًا إلى الله تَعَالى واتَّفَقَ أَهْلُ السنَّةِ والــجَمَاعَة على أَنَّهُ لَيْسَ الــمُرَادُ باليَدِ الــجَارِحَة التِي هِيَ مِنْ صِفَاتِ الــمُحْدَثَاتِ وَأَثْبَتُوا مَا جَاءَ مِنْ ذَلِكَ وَآمَنُوا بِهِ فَمِنْهُمْ مَن وَقف ولَمْ يَتَأَوَّل وَمِنهُم مَنْ حَمَلَ كُلّ لَفظٍ مِنْهَا عَلَى الــمَعْنَى الَّذِي ظَهَرَ لَهُ وَهَكَذَا عَملُوا فِي جَمِيعِ مَا جَاءَ مِنْ أَمْثَالِ ذَلِكَ)).انتهى

فمذهب أهل السنة والجماعة أنّ "اليد" إذا أضيفت للباري لا تحمل على معناها الظاهري أي لا تحمل على الحقيقة اللّغويّة على عكس ما هو عليه الحال في مذهب أدعياء السلفيّة، وبعدها إمّا التأويل وفق الضوابط أو تفويض الــمعنى التفصيلي وهذا كما أسلفنا بعد تجريد اللّفظة من

---

1 والقول بأنّه لم يثبت التأويل التفصيلي عن السلف قول مردود، فقد قال قاضي المالكيّة الحافظ ابن العربي في كتابه "المسالك في شرح موطأ مالك" (3 ص/443) وهو يردّ على المُجسّمة، ما نصه: (((قالْوا) : لاَ حُجَّةَ لنا في التَّأويل؛ لأَنَّ السَّلَفَ قالوا في هذه الأحاديث و أمثالها : أَمِرُّوهَا كما جاءت ، فلا تُتَأَوَّلُ.

(قُلنَا): هذهِ جَهَالَةٌ عَظِيمَةٌ؛ **لِأَنَّهُ قد اشتهرَ التَّأويلُ فِي ذلك عن السَّلَفِ**، أمَّا مالك رحِمَهُ الله فقد بَدَّعَ السَّائِلَ عن أَمثَالِهِ، وصَرَفَهُ عن إِشْكَالِهِ، ووقَفَ عند الإيمانِ به، وهو لنا أفضل.)).انتهى

2 "هدي الساري مقدمة فتح الباري" للحافظ ابن حجر (ص/ 208)، المكتبة السلفية.

كلّ الــمعاني الباطلة التي يستحيل نسبتها للباري جلّ وعلا، وأما حمل اللّفظة على الــحقيقة اللّغويّة (=الــجارحة) ونسبة هذا الــمعنى الباطل لربّ البريّة فهذا تجسيم بلا مثنويّة.

2. يقول الشيخ ابن العثيمين[1]: ((فإذا قُلتَ: ما هي الصورَة التي تَكون لله عَزّ وجَلّ ويَكُون آدَم عَلَيها؟
قُلنا: إنّ الله عَزّ وجَلّ لَهُ وَجْهٌ ولَهُ عَيْنٌ ولَهُ يَدٌ ولَهُ رِجْلٌ عَزّ وجَلّ، لكن لاَ يلزم من أن تَكُون هذه الأَشْيَاء مُمَاثلَة للإنْسَان؛ فَهُنَاكَ شَيءٌ مِنَ الشَّبَه، لكن لَيْسَ عَلى سَبِيل الُمماثَلَة)).انتهى بحروفه !!!
فحسب الشيخ، على المسلم أن يعتقد بأنّ هناك شيء من الشّبه بين "يد الله" و"يد الإنسان"!!!، "عين الله" و"عين الإنسان"!!!، "رجل الله" و "رجل الانسان" !!!...الخ!!!

سبحان ربك رب العزة عمّا يصفون!

3. يقول المفتي السابق الشيخ ابن باز[2]: ((وهكذا القول في بَاقِي الصفات من السمع والبَصَر والرِّضَى والغَضَب واليَد والقَدَم والأَصَابِع والكَلاَم والإرَادَة وغير ذلك. كُلّهَا يُقَالُ فِيهَا إِنَّهَا مَعْلُومَة مِن حَيْثُ اللُّغَة العَرَبِيَّة)).انتهى !!!

وهكذا، أصبحت معاني الألفاظ الــموهمة للتشبيه والتجسيم في حال إضافتها للخالق، هي ذاتها الــمعاني الــمعلومة والــمعروفة في القواميس اللّغوية عند إضافة تلك الألفاظ للمخلوق!!!

---

1 "شرح الشيخ ابن العثمين على العقيدة الواسطيّة لابن تيمية" (110/1)، تحقيق سعد بن فواز الصميل، الناشر: دار ابن الجوزي

2 "الردود البازيّة في بعض المسائل العقديّة" (ص/165)، جمع وترتيب: أحمد محمد العمران، الناشر: دار ابن الأثير الطبعة الأولى

أوليس ظاهر الاستواء في اللّغة هو ذاته الـــمعنى الـــمعروف في حقّ المخلوق، أي الجلوس والاستقرار؟!!!
أوليس ظاهر اليد في اللّغة هو ذاته الـــمعنى الـــمعروف في حقّ المخلوق، أي العضو والجارحة والأداة؟!!!
أوليس ظاهر النّزول في اللّغة هو ذاته الـــمعنى الـــمعروف في حقّ المخلوق، أي النّقلة وقطع المسافة؟!!!

4. يقول الشيخ محمد خليل هرَّاس[1]: ((القبض إنما يكون باليد حقيقة لا بالنّعمة، فإن قالوا: إن الباء هنا للسببيَّة أي بسبب إرادته الإنعام. قلنا لهم: وبماذا قبض؟ فإن القبض مُحتاج إلى آلة فلا مناص لهم لو أنصفوا أنفسهم)).انتهى!!!

انظر كيف يصرّح بأنّ ربه (((يَحتاج!!!))) إلى (((آلة!!!))) ليقبض بها الأشياء!!!، ولا حول ولا قوة إلا بالله العليّ العظيم!

ويقول أيضاً[2]: ((ومن أثبت الأصابع لله فكيف ينفي عنه اليد والأصابع جزء من اليد)).انتهى !!!
فتأمّل كيف أثبت هذا الشيخ السلفي بأنّ الأصابع جزء من اليد[3]!!!

---

1 "تعليقات الشيخ على كتاب التوحيد لابن خزيمة" (ص/63)، دار الكتب العلمية، نقلا عن الشيخ الأزهري في منتدى الأزهريين، وانظر أيضا هامش الدكتور الشهوان على كتاب " التوحيد وإثبات صفات الرب لابن خزيمة" (1/151) دار الرشد للنشر والتوزيع، فقد صرح هو الآخر بنسبة الآلة(=الجارحة) لله!!!، تعالى الله عن ذلك

2 المصدر ذاته (ص/89)

3 قال الحافظ ابن حجر في الفتح (398/13): ((وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ لَمْ يَقَعْ ذِكْرُ الْإِصْبَعِ فِي الْقُرْآنِ وَلَا فِي حَدِيثٍ مَقْطُوعٍ بِهِ، **وَقَدْ تَقَرَّرَ أَنَّ الْيَدَ لَيْسَتْ بِجَارِحَةٍ حَتَّى يُتَوَهَّمَ مِنْ ثُبُوتِهَا ثُبُوتُ الْأَصَابِعِ** بَلْ هُوَ تَوْقِيفٌ أَطْلَقَهُ الشَّارِعُ فَلَا يُكَيَّفُ وَلَا يُشَبَّهُ)).انتهى، فعض بالنواجذ على أقوال أئمة التحقيق والتنـــزيه واحذر أقوال مشايخ التلفيق والتشبيه!

فما أبقى للتجسيم[1]؟!!!

فهذه نماذج من تصريحات القوم، فكيف يصح في الأذهان أن ينسب مثل هذا التشبيه الصريح والقول القبيح إلى السلف الكرام؟!!!، سبحانك اللّهم

فلا غرابة بعد هذا أن تتضارب أقوال مشايخ القوم في الـــمسألة الواحدة نظراً لفساد أصولهم وصدق الله العظيم القائل (الأعراف:58): ((وَالْبَلَدُ الطَّيِّبُ يَخْرُجُ نَبَاتُهُ بِإِذْنِ رَبِّهِ وَالَّذِي خَبُثَ لَا يَخْرُجُ إِلَّا نَكِدًا)).

بل قد تجد للشيخ الواحد منهم قولاً في كتاب يتبرّأ منه في آخَر!!!، ولأحدهم قولاً يزعم بأنه هو نفسه عقيدة السلف ينقضه آخر ويؤكّد بأنّه عقيدة التلف!!!...الخ، فكيف يصلح هذا البديل الـــمتناقض والعقيدة الـــمتضاربة ليحلّ محلّ عقيدة التنـــزيه والـــمنهج الـــمتكامل الذي ارتضاه أئمة الإسلام منذ عقود من الزمن!!!، (أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَى بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ)؟!!!، وهل تجتمع الأمة على ضلالة؟!!!

<u>ثانياً:</u> تضارب القوم في مفهوم البدعة الشرعيّة مع استعمال سياسة التشنيع والحرب الإعلامية على الـــمُخالف، فعندما لم يَتحصّل على دليلٍ خاصٍ على الإتيان بدعاء ختم القرآن في الصلاة، اكتفى الشيخ ابن باز على استحباب الأمر، بالعموميات من الآثار وعزَّز حكمه بفعل أئمة الدّعوة النّجديَّة أي سلفه الوهابيَّة!!!، فلا استدلال بنصٍّ شرعيٍّ ثابت كما هي العادة ولا استشهاد بفعل السلف!!!، فأين هذا من تلكم الشنشنة الـــمعروفة حول البدعة وذالكم

---

[1] الشيخ الهرّاس من المنظِّرين لعقائد القوم، فقد جاء في فتوى اللّجنة الدّائمة السعوديّة(=الوهابيّة) برئاسة الشيخ ابن باز (3/ 124)، في توجيه للسائل باقتناء كتب السنة في العقيدة، ما نصه: ((وإليك نسخة من "العقيدة الواسطيّة" لشيخ الإِسلام ابن تيمية ، **<u>وشرح الشيخ محمد خليل الهرَّاس</u>** ، ونسخة من "التدمرية" و "الحموية" كلاهما لشيخ الإِسلام ابن تيمية ، والكتب الثلاثة المذكورة قد **<u>أوضحت مذهب أهل السنة في الأسماء والصفات والرد على مخالفيهم</u>**.)).انتهى

الـــمنطق الـــمعهود في الـــحكم على الـــمسائل من جنس مسألة الـــمولد النبوي الشريف ؟!!!

ثالثاً: الازدواجية الغريبة في طريقة التعامل مع الـــمسائل التي لا يتوافقون فيها مع مخالفيهم في المنهج مقارنة مع ذات الـــمسائل التي يختلفون فيها فيما بينهم، ومن ثـــمّة التلاعب العجيب في تطبيق ما يطلقون عليه بـــ: "منهج التعامل مع الـــمُخالف"، وانظر مثلاً مسألة الإتيان بدعاء ختم القرآن في الصلاة، حتى أن الشيخ ابن العثيمين يَحكم بعدم شرعيَّة هذا العمل، ولكنّه في الوقت ذاته لا يرى جواز إطلاق حكم البدعة الشرعيَّة عليه!!! لـــماذا يا ترى ؟!، لأنَّ علماء السنة (=يقصد سلفه الوهابيَّة) اختلفوا فيه!!!، مع أنّه لا يتوانى وبنفس الـــمنطق في الـــحكم على بدعيَّة عمل الـــمولد مع أن جمهرة أئمة الإسلام على استحبابه!!!، فانظر ماذا ترى ؟!!!

رابعاً: الوهابيّة يُغرِّرون العوام بل وللأسف حتى بعض النُّخب عندنا بِمنهجهم المختل هذا، بل ويزعمون توافق أئمتهم في الأصول العقائديّة، والحق أنّ الباطل يضرب بعضه بعضاً كما هي سنّة الباري جلّ وعلا، فالشيخ ابن العثيمين يزعم بأن "الرحمن على العرش استوى" معناه الاستقرار، بينما يذهب الشيخ الألباني إلى أن هذا التفسير لا يَجوز، لأنّ الاستقرار صفة البشر لا يجوز نسبته لربّ البشر!!!، فأين عقيدة السلف المزعومة بين هذا وذاك؟!!!

وأحيطكم علماً أنّ للفقير صولات وجولات مع كـــثيرٍ مِـــمَّن انـــخدعوا بالـــمبدأ البرّاق لأدعياء السلفيّة، فلم أجد من طريقة لانتزاع هؤلاء الأخوة من بـــراثـــن الوهابيّة وسطوتـــها الإعلاميّة الـــمُفبركة، أنـــجع ولا أقـــوى من عرض تناقضات القوم في الـــمسائل الأصليّة في العقيدة حيث يزعمون أنّ أصولـــهم واحدة لا تتعدّد، وكذلك تباين أحكامهم في الـــمسائل العمليّة التي يُشنِّعون على مُخالفيهم في أمثالـــها، فالسر يكمن في انتزاع هـــالة القـــدَاسة التي أضفاها ولا يزال الزخم الإعلامي على مشايخ القوم، وهنا الـــمفتاح!

بقي أن أشير إلى عنوان البحث الذي يتضمّن نسبة هذا الفكر السلفي الوهابي الـــخارجي إلى الشيخ ابن تيميّة الذي خرق الإجماع وسلك مسلك أهل الابتداع كما قال أئمّتنا الـــمالكيّة وكما يَجده من طالع بإنصاف لا استخفاف كتب الرجل بـــخاصة وكذلك كتب التراجم والتاريخ، وهذا لكون الشيخ ابن تيميّة الـــحرّاني هو الـــمرجع الوحيد والـــمصدر الفريد الذي يتّـــخذه هؤلاء التيميّون كميزان يَزِنُون به أو بالأحرى يَحكمون من خلاله على عقائد أئمّة الإسلام، فليُعلم

ختاماً، فقد حاولتُ قدر الإمكان الابتعاد عن إثقال البحث بالردود على العقائد الباطلة والأحكام العاطلة للقوم، فلا جرم أن يَجد القارئ في الغالب عرضاً للأقوال الـــمُتضاربة فقط دونـــما استدراك ولا تعقيب، إذ ليس هذا البحث موضع مناقشة ذلك وفي كتب أئمة الإسلام غنية وبيان، فليُتَـــنَبَّه

قسِّم البحث إلى قسمين اثنين:

1. التناقضات في الـــمسائل الأصليّة
2. التناقضات في الـــمسائل العمليّة

ويتناول كلّ قسم، سرد كميّة لا بأس بها من الـــقضايا.

والله الـــمُوَفّق لا ربّ سواه

وكتبه الفقير إلى ربه كان الله في عونه
ياسين بن ربيع عفا الله عنه وعن والديه وذويه

القسم الأوّل: من تناقضات التيميّة في العقيدة

<u>(أ)</u> من تناقضات التيميّة في العقيدة

1. عقيدة اليهود (((جلوس الرّب على العرش أو الكرسي !!!))) بين أدعياء العقيدة السلفيّة !!!

• **الشيخ عبد الرحمن بن حسن بن محمد بن عبد الوهاب حفيد مؤسس الوهابيّة محمد بن عبد الوهاب: (((الرب جالس على الكرسي !!!))) ومُحقق الكتاب الشيخ عبد القادر الأرنؤوط لا ينطق ببنت شفة !!!**

فتح المجيد
شرح كتاب التوحيد

تأليف
الشيخ عبد الرحمن بن حسن بن محمد بن عبد الوهاب النجدي الحنبلي
المتوفى ١٢٨٥هـ

حققه وخرج أحاديثه
عبد القادر الأرناؤوط

مكتبة دار البيان

تأمّل هذا الأثر الباطل الذي يدلّ متنه الغريب – بالإضافة إلى سنده الهالك –على أنه متلقّف من عقائد اليهود !!!، فتأمّل

قال الذهبي : حدث وكيع عن اسرائيل بحديث : إذا جلس الرب على الكرسي . فاقشعر رجل عند وكيع . فغضب وكيع . وقال : « أدركنا الأعمش وسفيان يحدثون بهذه الأحاديث ولا ينكرونها » أخرجه عبد الله بن أحمد في كتاب « الرد على الجهمية » .

وربما حصل معهم من عدم تلقيه بالقبول ترك ما وجب من الإيمان به ، فتشبه حالهم حال من قال الله فيهم :﴿ أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ ﴾[البقرة: ٨٥] فلا يسلم من الكفر إلا من عمل بما وجب عليه في ذلك ، من الإيمان بكتاب الله كله واليقين ، كما قال تعالى : ﴿ هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ ﴾ [آل عمران :٧] . فهؤلاء الذين ذكرهم ابن عباس تركوا ما وجب عليهم من الإيمان بما لم يعرفوا معناه من القرآن ، وهو حق لا يرتاب فيه مؤمن ، وبعضهم يفهم منه

= عنها ، وهو حديث صحيح . وقد وهم بعضهم في هذا الحديث فنسبه للصحيحين بهذا اللفظ وبهذا التمام ، وهو خطأ ، والذي في البخاري ٢١٤/١ في الوضوء ، باب وضع الماء عند الخلاء بلفظ « اللهم فقهه الدين » فقط ، وفي البخاري أيضاً ١٥٥/١ في العلم ، باب قول النبي ﷺ « اللهم علمه الكتاب » و ٢٠٨/١٣ في الاعتصام بلفظ « اللهم علمه الكتاب » وفي البخاري أيضاً ٧٨/٧ في فضائل أصحاب النبي ﷺ ، باب ذكر ابن عباس رضي الله عنهما ، بلفظ « اللهم علمه الحكمة » . ورواه مسلم رقم (٢٤٧٧) في فضائل أصحاب النبي ﷺ ، باب فضائل عبد الله بن عباس رضي الله عنهما بلفظ « اللهم فقهه » .

٤٨٥

• **الـــمُفتي السابق للسعودية مُحمد بن إبراهيم آل الشيخ – شيخ ابن باز– : تفسير الـــمقام الـــمحمود (((بـــجلوس النبي صلى الله عليه وآله وسلم مع الله على العرش أبلغ من تفسيره بالشفاعة !!!))) !!!**

فتاوى ورسائل

سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم بن عبد اللطيف آل الشيخ

مفتي المملكة ورئيس القضاة والشؤون الإسلامية

طيب الله ثراه

جمع وترتيب وتحقيق

محمد بن عبد الرحمن بن قاسم

وفقه الله

الطبعة الأولى

مطبعة الحكومة بمكة المكرمة

١٣٩٩هـ

الـــمُفتي السابق للسعودية مُحمد بن إبراهيم آل الشيخ : تفسير الـــمقام الـــمحمود (((بـــجلوس النبي صلى الله عليه وآله وسلم مع الله على العرش أبلغ من تفسيره بالشفاعة !!!))) !!!

س :- الحديث ما فيه مقـــال ؟

ج :- ما فيه مقال يصل إلى عدم الاحتجاج . وبعض الناس يقول هو مقيس على الأذان . لكن فيه حديث خاص . (تقرير)

(٤٥٠ـ قوله : ويستحب للمؤذن والمقيم اجابة أنفسهما

والقول الآخر عدم استحبابه وهو أولى . هو أتى بهذا اللفظ ولا جاء ما يدل على أنه يجيب نفسه . يكفي أذانه هو ، حصل له شيء ما حصل للمجيب ، والمجيب إنما يجيب لاشتراكه مع المؤذن . (تقـــرير)

(٤٥١ ـ المقام المحمود)

قيل الشفاعة العظمى ، وقيل إنه إجلاسه معه على العرش كما هو المشهور من قول أهل السنة .

والظاهر أن لا منافاة بين القولين ، فيمكن الجمع بينهما بأن كلاهما من ذلك . والإقعاد على العرش أبلغ (١) . (تقـــرير)

(١) وقال ابن القيم رحمه الله : « فائدة » :
قال القاضي صنف المروزي كتابا في فضيلة النبي صلى الله عليه وسلم ، وذكر فيه اقعاده على العرش قال القاضي : وهو قول أبي دواد ، وأحمد بن أصرم ، ويحي بن أبي طالب ، وأبي بكر بن حماد ، وأبي جعفر الدمشقي ، وعياش الدوري ، واسحق بن راهويه ، وعبد الوهاب الوراق ، وابراهيم الاصبهاني ، وابراهيم الحربي ، وهرون بن معروف ، ومحمد بن اسماعيل السلمي ، ومحمد بن مصعب العابد ، وأبي بكر ابن صدقة ، ومحمد بن بشر بن شريك ، وأبي قلابة ، وعلي بن سهل ، وأبي عبد الله بن عبد النور وأبي عبيد ، والحسن بن فضل ، وهرون بن العباس الهاشمي ، واسماعيل ابنا براهيم الهاشمي ، ومحمد بن عمران الفارسي الزاهد ، ومحمد بن يونس البصري ، وعبد الله بن الامام أحمد ، والمروزي ، وبشر الحافي . انتهى . (قلت) : وهو قول ابن جرير الطبري ، وامام هؤلاء كلهم مجاهد امام التفسير ، وهو قول أبي الحسن الدارقطني ومن شعره فيه :

حديث الشفاعة عن أحمـــد ● الى أحمـــد المصطفى مسنـــده
وجـــاء حديث باقعـــادة ● على العرش أيضـــا فلا نجحـــده
أمروا الحديث على وجهــــه ● ولا تدخلوا فيـــه ما يفســـده
ولا تنكروا أنـــه قاعـــد ● ولا تنكـــروا أنـــه يقعـــده

ـ ١٣٦ ـ

• **الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي – من مشايخ الشيخ ابن العثيمين –: "الرحمن على العرش استـــوى" بـــمعنى (((جـــلس !!!))) !!!**

الأجوبة السعدية

عن المسائل الكويتية

وهي مراسلات

العلامة الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي

مع بعض علماء الكويت

في الفترة ما بين (١٣٦٧هـ - ١٣٧٤هـ)

وهم

الشيخ محمد بن عبد المحسن الدعيج (١٣٠٠ - ١٣٩٦هـ)

الشيخ عبد الرحمن بن محمد الدوسري (١٣٢٢ - ١٣٩٩هـ)

الشيخ محمد بن سليمان الجراح (١٣٢٢ - ١٤١٧هـ)

دراسة وتحقيق

د. وليد عبد الله المنيس

راجع الرسائل تلميذ العلامة ابن سعدي فضيلة

الشيخ عبد الله بن عبد العزيز عقيل

مركز البحوث والدراسات الكويتية

الكويت ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م

الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي شيخ ابن العثيمين، يُثبت عقيدة الجلوس والاستقرار وينسب ذلك زورا إلى السلف!!!، والسلف من قوله براء ولن يستطيع أن يثبت صحة دعواه ولو استعان بالثقلين، فتأمّل

لا تشبهها الصفات، فكما أننا نثبت لله العلم والقدرة والرحمة والحكمة ونحوها من الصفات، ونعلم أنها صفات عظيمة لا تشبهها صفات خلقه لا علمهم ولا قدرتهم ولا رحمتهم ولا حكمتهم، فكذلك نثبت أنه استوى على عرشه استواء يليق بجلاله سواء فسر ذلك بالارتفاع أو بعلوه على عرشه، أو بالاستقرار أو بالجلوس، فهذه التفاسير واردة عن السلف، فَنُثْبِت لله على وجه لا يماثله ولا يشابهه فيها أحد، ولا محذور في ذلك إذا قَرَنَّا بهذا الإثبات نفيَ مماثلة المخلوقات، ومثل ذلك خلق الله بيده لآدم وغرسه جنة عدن بيده وكَتْبِه التوراة بيده، فلا محذور في إثبات هذه المعاني على وجه يليق بعظمة المولى، وبذلك حصل الشرف لآدم ولجنة عدن على سائر الجنان، وكذلك التوراة ثَبَتَتْ لها هذه الفضيلة وإن كان القرآن أفضل الكتب وأجلَّها فإنه تميز عن الكتب بفضائل كثيرة جدًّا، والمقصودِ أن إثبات مثل هذه التفاصيل في حق الباري لا محذور فيه فإنه الكامل الكمال المطلق الذي إذا أراد شيئًا فعله، وجميع أوصافه وأفعاله كمال لا نقص فيها ولا مماثلة لأحد من خلقه.

فعلينا أن نثبت المعنى المعلوم وأن نسكت عن الكيفية ونجعل الطريق في ذلك كما قال الإمام مالك: الاستواء معلوم والكيف مجهول والإيمان به ـ أي بأنه استوى ـ واجب، والسؤال عنه ـ أي عن الكيفية ـ بدعة. وكما قال الإمام محمد بن الفضل البلخي لمن سأله عن كيفية نزول الرب فقال: يا هذا إنا لا نعرف من أنباء الغيب

١٤٧

- **الشيخ ابن العثيمين ناقلاً ومقراً الشيخ ابن القيّم: (((الاستواء هو الجلوس !!!))) !!!**



ورسائل فضيلة الشيخ
محمد بن صالح العثيمين

المجلد الأول

فتاوى العقيدة
جمع وترتيب
فهد بن ناصر بن إبراهيم السليمان

دار الوطن للنشر

ابن العثيمين ناقلاً عن ابن القيّم : الاستواء هو الجلوس !!!، وله فتوى أخرى يعلق الأمر فيها على صحة ورود هذ االتفسير عن السلف!!!، وأخرى يصرّح فيها بأن تفسير الاستواء بالجلوس في نفسه منه شيء !!!، فتأمّل

الثاني: أن يكون مقرونًا بالواو فيكون بمعنى التساوي كقولهم: استوى الماء والعتبة.

الثالث: أن يكون مقرونًا بإلى فيكون بمعنى القصد كقوله ـ تعالى ـ: ﴿ثم استوى إلى السماء﴾.

الرابع: أن يكون مقرونًا بعلى فيكون بمعنى العلو والارتفاع كقوله ـ تعالى ـ: ﴿الرحمن على العرش استوى﴾.

وذهب بعض السلف إلى أن الاستواء المقرون بإلى كالمقرون بعلى فيكون معناه الارتفاع والعلو. كما ذهب بعضهم إلى أن الاستواء المقرون بعلى بمعنى الصعود والاستقرار إذا كان مقرونًا بعلى.

وأما تفسيره بالجلوس فقد نقل ابن القيم في الصواعق ٤/١٣٠٣ عن خارجة بن مصعب في قوله ـ تعالى ـ: ﴿الرحمن على العرش استوى﴾ قوله: «وهل يكون الاستواء إلا الجلوس». ا.هـ. وقد ورد ذكر الجلوس في حديث أخرجه الإمام أحمد عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ مرفوعًا. والله أعلم.

٥٨ سئل فضيلته: عن قول من يقول: إن الله مستو على عرشه بطريقة رمزية كما بيّن كثير من أشياء الجنة للبشر في لغتهم كي يفهموا ويدركوا معانيها؟

فأجاب ـ حفظه الله تعالى ـ بقوله: لو تأمل المتكلم الكلام وأعطاه حقه من التأمل لعلم أن القرآن المبين ليس فيه شيء تكون معانيه رمزية، فإن الرموز مخالفة لبيان القرآن الكريم، بعيدة عن دلالاته كيف وقد قال الله عنه: ﴿ونزلنا عليك الكتاب تبيانًا لكل شيء وهدى﴾. وقال

- **الشيخ الفوزان والشيخ عبد العزيز الراجحي: تفسير "الرحمن على العرش استوى" (((بالجلوس كلامٌ صحيحٌ لا غبار عليه !!!))) !!!**





تقديم فضيلة الشيخ الدكتور/ صالح بن فوزان بن عبدالله الفوزان

الحمد لله وحده وبعد..

فقد اطلعت على كتاب: (قدوم كتائب الجهاد) للشيخ: عبدالعزيز بن فيصل الرَّاجحي، ردَّ به على الإباضي فيما مَوَّه به من عدم الاحتجاج بحديث الآحاد في مسائل الاعتقاد، **فألفيتُهُ ردّاً قيّماً، مدعّماً بالأدلة المفحمة**، وما تفوَّه به هذا الإباضي، إنّما هو ترديد لما قاله الفرق الضّالّة من قبله، وهو قول مرفوض، وباطل مدحوض، مهما ردّد. قال الله تعالى: ﴿وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَمَا يُبْدِئُ الْبَاطِلُ وَمَا يُعِيدُ﴾.

هذا ونسأل الله للمؤلّف عظيم المثوبة، ولهذا الإباضي الهداية والرّجوع للصّواب، وصلّى الله وسلّم على نبينا محمّد وآله وصحبه.

كتبه

صالح بن فوزان بن عبدالله الفوزان

١٤١٧/١٠/١٢هـ

(٥)

الراجحي بمباركة الفوزان : تفسير "الرحمن على العرش استوى" بالجلوس كلامٌ صحيحٌ لا غبار عليه !!!، فتأمّل

2

كتاب السنة له (١/١٠٥):

(حدثني أحمد بن سعيد أبوجعفر الدارمي قال: سمعت أبي يقول: سمعتُ خارجةَ يقول:

«الجهميةُ كفّار، بلغوا نساءَهم أنهنّ طوالق، وأنهنّ لا يحللنَ لأزواجهن، لا تعودوا مرضاهم، ولا تشهدوا جنائزهم ثم تلا ﴿طه. ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى﴾ إلى قوله عز وجل: ﴿الرحمن على العرش استوى﴾ وهل يكونُ الاستواءُ إلا بجلوس») ا.هـ

وهذا كلامٌ صحيح لا غبارَ عليه، نعم وهل يكونُ الاستواءُ إلا بجلوس. وهذا من معاني الاستواء. فإنّ الاستواءَ في اللغة له عدةُ معان، ويُعرفُ كلُّ معنى بحسب اللفظ والسياق، ومن سياق الآية، عرفنا أنّ المقصودَ بقوله تعالى ﴿الرحمن على العرش استوى﴾ أي على العرش علا وجَلَس، لكن على ما يليق بجلاله جلّ وعلا، لا نكيّفُ ذلك ولا نؤوله ولا نعطله ولا نمثله. وهذا معنى قول الإمام مالك رحمه الله «الاستواءُ معلوم» أي نعرفه من لُغتنا وهو العلو والارتفاع والجلوس والاستقرار.

أمّا مَنْ فسّرَ قولَه تعالى ﴿استوى﴾ باستولى، فهو جهمي خبيث، وهذا تفسيرٌ لم يُنقلْ عن السلف ولا يُعرفُ عنهم، بل أولُ من قاله الجهمية. ثم لا يكونُ استيلاءٌ على شيء إلا بعدَ أنْ يكونَ في ملك آخر. فمن مَلَكَ عرشَ الرحمن حتى استولى عليه، تعالى الله عما يقول الظالمون علواً كبيراً. ثم لِمَ خصّ العرشَ بالاستواء دونَ سائرِ المخلوقات، فلا يصحُّ أنْ يقال استوى اللهُ على الأرضِ أو على السماء أو على غير ذلك، وإنّما

(١٠١)

• **الشيخ الفوزان في تناقض عجيب، فتارةً مُشرِّق وأخرى مُغرِّب !!!، وإليك البيان:**

أوّلاً: تقريظه لكلام الشيخ عبد العزيز الرّاجحي كما سبق يدلّ على أنّ الرجل يثبت عقيدة الجلوس

ثانياً: الشيخ صالــح الفوزان في تعليقاته على نونية الشيخ ابن القيّم: (((جلوس الله على العرش من أدلة العلوّ !!!))) وإن كان يشوِّش على ضعاف الإدراك فلا عبرة بهم !!!

٤٥٣

واذكر كلامَ مُجاهدٍ في قولهِ
أقِمِ الصلاةَ وتلك في سُبحانِ

في ذكرِ تفسيرِ المقامِ لأحمدٍ
ما قيل ذا بالرأيِ والحُسبانِ[1]

إن كان تجسيماً فإنّ مجاهداً
هو شيخُهُمْ بل شيخُهُ الفوقاني

ولقد أتىٰ ذِكْرُ الجلوسِ به وفي
أثرٍ رواه جعفرُ الرَّبَّاني

أعني ابنَ عَمِّ نبينا وبغيرِه
أيضاً أتىٰ والحقُّ ذو التِّبيانِ[2]

(١) يعني قوله تعالىٰ: ﴿أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِدُلُوكِ ٱلشَّمْسِ إِلَىٰ غَسَقِ ٱلَّيْلِ. . .﴾ [الإسراء: ٧٨] إلىٰ قوله: ﴿عَسَىٰٓ أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا﴾ [الإسراء: ٧٩] قال: المقام المحمود: أن الله يجلس محمداً ﷺ معه علىٰ العرش.

فهذا دليل علىٰ علو الله علىٰ عرشه سبحانه وتعالىٰ، وهذا حديث صحيح وإن كان يُشوِّش علىٰ ضعاف الإدراك فلا عبرة بهم لأنه لا يمكن أن يُقال هذا الكلام من جهة الاجتهاد أو الرأي بل لهُ حكم الرفع.

(٢) إن كان هذا الذي ورد عن مجاهد تجسيماً فإنَّ مجاهداً يعتبر شيخ المجسمة عندكم، بل يكون أيضاً ابن عباس شيخُهُ شيخ المجسمة علىٰ زعمكم لأنَّهُ أخذَهُ عن ابن عباس.

=

التعليق المختصر على القصيدة النونية

المسماة بالكافية الشافية في الانتصار للفرقة الناجية

ابن القيّم يثبت (((عقيدة الجلوس!!!))) في نونيّته، فتأمّل تعليق الفوزان أسفله

الشيخ صالح الفوزان: (((جلوس الله على العرش !!!))) من أدلة العلوّ وإن كان يشوِّش على ضعاف الإدراك فلا عبرة بهم !!!

ثالثاً: الشيخ صالــح الفوزان في شرحه على لــمعة الاعتقاد لابن قدامة الــحنبلي كالتي نقضت غزلــها، ينسف عقيدة الــجلوس ويتبرّأ منها، قائلاً: (((تفسير الاستواء بالجلوس باطل لأنه لم يرد تفسيره بذلك !!!))) ونَحن لا نثبت شيئاً من عند أنفسنا !!!

الشيخ صالح الفوزان: نحن لا نثبت شيئاً من عند أنفسنا !!!، فتفسير الاستواء بـــ: (((جلوس الباري على العرش، باطل !!!))) !!!

شرح

لمعة الاعتقاد

الهادي إلى سبيل الرشاد

للإمام أبي محمد موفق الدين عبد الله بن قدامة رحمه الله

صالح بن فوزان بن عبد الله الفوزان

عبد السلام بن عبد الله السليمان

* * *

السؤال: فضيلة الشيخ وفقكم الله، ما رأي فضيلتكم في من يقول: إن استوى بمعنى جلس. هل يُعد من التأويل؟

الجواب: هذا باطل؛ لأنه لم يرد تفسيره بالجلوس، ونحن لا نثبت شيئاً من عند أنفسنا.

* * *

٣٠٥

السؤال: فضيلة الشيخ وفقكم الله، هل المنتقم يعد من أسماء الله سبحانه؟

الجواب: الفعل ﴿ٱنتَقَمْنَا مِنْهُمْ﴾ [الزخرف: ٥٥] يوصف بأنه ينتقم ﴿عَزِيزٌ ذُو ٱنتِقَامٍ﴾ [آل عمران: ٤] كذلك سمى نفسه بأنه عزيز وأنه ذو انتقام، يعني صاحب انتقام، أما المنتقم فلا، لم يرد هذا.

* * *

فسبحان قاسم العقول !!!

• الشيخ ابن جبرين في رسالته ((الجَوَابُ الفَـــائِقُ فِي الرَّدّ على مبدِّل الحقـــائق)) يُكذّب عقيدة الـــجلوس ويقرّر: نسبة عقيدة "جلوس الرّب على العرش" إلى أهل السنة وإلى أئمة الدعوة النّجديّة (=الوهابيّة)، (((كذب عليهم !!!))) !!! (تأمّل الوثيقة من الـــموقع الرسمي للشيخ)

المكتبة النصية

المكتبة النصية ◄ العقيدة ◄ الكنز الثمين ◄ رسالة الجواب الفائق في الرد على مبدِّل الحقائق ◄ في صفات الله ◄

نسبة الجلوس إلى أهل السنة كذب عليهم

عدد المشاهدات

الشيخ ابن جبرين في رسالته ((الجَوَابُ الفَـــائِقُ فِي الرَّدّ على مبدِّل الحقـــائق)) يقرّر: نسبة عقيدة "جلوس الرب على العرش" إلى أهل السنة وإلى أئمة الدعوة النّجديّة (=الوهابيّة)، (((كذب عليهم !!!))) !!!

خامسا : نسبة الجلوس إلى أهل السنة كذب عليهم.

ثم قال في السطر الخامس عشر من الصفحة الثانية:

[فمن هذا شأنه لا بداية ولا نهاية، كيف يجلس ويستقر على مخلوق ضعيف تحمله الملائكة؟! وتحفه من كل جانب ملائكة؟! هذا مستحيل... إلخ].

فيقال:

تكرر قوله: (لا بداية ولا نهاية)، وذكرنا أن الصواب التفسير النبوي الأول والآخر.

فأما قوله: [كيف يجلس... إلخ]:

فالجواب: أن الله تعالى وصف نفسه بأنه على العرش استوى في سبعة مواضع من القرآن، وفسر العلماء الاستواء بما يدل على العلو والارتفاع والاستقرار، والتزموا نفي العلم بالكيفية وتفويضها إلى الله، ولا أذكر في كتب السلف التفسير بالجلوس، فنسبته إلى أهل السنة أو أئمة الدعوة كذب عليهم، بل منهم من فوض وقال (استوى): استواء يليق بالله تعالى. ومنهم من قال: علا وارتفع كما يشاء مع عدم العلم بالكيفية، وليس في ذلك محذور والحمد لله، وقد أنكروا على من توسع في الخوض في ذلك بذكر أنه أكبر من العرش، أو مثله أو دونه، وكذا بذكر المماسة وكون الرب محمولا على العرش كحمل الراكب على المركوب ونحو ذلك، فلا نقول هذه التقديرات، ولا نخوض في هذا الأبحاث لعدم النقل فيها، ولما فيها من التدخل فيما لا يعني.

• **الشيخ الألباني هو الآخر ينسف عقيدة الجلوس: (((الأحاديث التي في ظـــاهرها نسبة الـــجلوس إلى الله تعالى، الأحرى أن يُحكم عليها بأنّها موضوعة، لأن متنها فيه نكارة !!!))) !!!**

مركز النعمان للبحوث والدراسات
الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة

موسوعة العلامة الإمام مجدد العصر

محمد ناصر الدين الألباني

«موسوعة تحتوي على أكثر من
(٥٠) عملاً ودراسة حول العلامة الألباني وتراثه الخالد»

العمل الأول

سلسلة جامع تراث العلامة الألباني في العقيدة

«تحتوي على ما يقارب ألفي مسألة
وفائدة عقدية مستخرجة من تراث العلامة الألباني بعناية»

(٤)

(كتاب الأسماء والصفات)

الجزء الأول

صَنَعَهُ

شادي بن محمد بن سالم آل نعمان

الألباني : الأحاديث التي في ظاهرها نسبة الجلوس إلى الله تعالى، الأحرى أن يُحكم عليها بالوضع (مكذوب) لأن متنها (=نسبة الجلوس إلى الخالق) فيه نكارة!!!، فتأمّل

[٩٦٠] باب نفي صفة الجلوس لله تعالى وبين الجنة والنار

[روي عن النبي ﷺ أنه قال]:

«إن اَللهَّ عزّ وجلّ يجّلِسُ يوم القيامة على القنطرة الوسطى بين الجنة والنار ...وذكر حَدِيثاً طَوِيلًا» .

(منكر) .

[قال الإمام]:

أخرجه العقيلي في "؛ الضعفاء " (٣/ ٢٢١)، وعنه ابن الجوزي (١/ ١٣٧) من طريق هشام بن عمار قال: حدثنا صدقة بن خالد قال: حدثنا عثمان ابن أبي العَاتكة أبو حفص عن سليمان بن حبيب المحاربي (الأصل: المحارمي !) عن أبي أمامة مَرْفُوعًا .أورده في: ترجمة عثمان هذا، وقال:" لا يُتابع عليه " .

وأعله ابن الجوزي بقول ابن معين المتقدم في الحديث الذي قبله: " ليس بشيء " .وهذا لا يستلزم أن يُورِده في " الموضوعات "، فالظاهر أنه لاحظ ما في متنه من النكارة، وهي نسبة الجلوس إلى الله تعالى، وبين الجنة والنار ! ! وهو مما لم يرد في شيء من الأحاديث الصحيحة .فمتنه حري بالوضع.

"الضعيفة"(١٢/ ٢/ ٩٥٠-٩٥١).

٣٤٣

فأين عقيدة السلف بين أدعياء عقيدة السلف ؟!!!

2. عقيدة (((استقرار الله على العرش !!!))) بين أدعياء السلفيّة !!!

- الشيخ ابن العثيمين: من معاني الاستواء عند أهل السنة والجماعة (((الاستقرار !!!))) !!!

شرح العقيدة الواسطية لشيخ الإسلام ابن تيمية
شرحه سماحة الشيخ محمد الصالح العثيمين
خرج أحاديثه واعتنى به سعد بن فواز الصميل
المجلد الأول
دار ابن الجوزي

الشيخ ابن العثيمين: من معاني الاستواء عند أهل السنة والجماعة (((الاستقرار !!!))) !!!

وفي هذه الآية من صفات الله تعالى عدة صفات، لكن المؤلف ساقها لإثبات صفة واحدة، وهي الاستواء على العرش.

* وأهل السنة والجماعة يؤمنون بأن الله تعالى مستوٍ على عرشه استواءً يليق بجلاله ولا يماثل استواء المخلوقين.

فإن سألت: ما معنى الاستواء عندهم؟ فمعناه العلو والاستقرار.

وقد ورد عن السلف في تفسيره أربعة معاني: الأول: علا. والثاني: ارتفع. والثالث: صعد. والرابع: استقر.

لكن (علا) و(ارتفع) و(صعد) معناها واحد، وأما (استقر)؛ فهو يختلف عنها.

ودليلهم في ذلك: أنها في جميع مواردها في اللغة العربية لم تأت إلا لهذا المعنى إذا كانت متعدية بـ (على):

قال الله تعالى: ﴿فَإِذَا ٱسْتَوَيْتَ أَنتَ وَمَن مَّعَكَ عَلَى ٱلْفُلْكِ﴾ [المؤمنون: ٢٨].

وقال تعالى: ﴿وَجَعَلَ لَكُم مِّنَ ٱلْفُلْكِ وَٱلْأَنْعَٰمِ مَا تَرْكَبُونَ ۝ لِتَسْتَوُۥا عَلَىٰ ظُهُورِهِۦ ثُمَّ تَذْكُرُوا۟ نِعْمَةَ رَبِّكُمْ إِذَا ٱسْتَوَيْتُمْ عَلَيْهِ﴾ [الزخرف: ١٢].

* وفسره أهل التعطيل بأن المراد به الاستيلاء، وقالوا: معنى: ﴿ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ﴾ [الأعراف: ٥٤]؛ يعني: ثم استولى عليه.

واستدلوا لتحريفهم هذا بدليل موجب وبدليل سالب:

٣٧٥

- الشيخ ابن جبرين: أكثر أهل السنة يقولون بأنّ الاستواء بمعنى (((الاستقرار !!!))) !!!

التعليقات الزكية على العقيدة الواسطية
لفضيلة الشيخ العلامة عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين حفظه الله ورعاه
الجزء الأول
اعتنى به وأشرف عليه أبو أنس علي بن حسين أبو لوز

دار الوطن للنشر
الرياض - شارع المعذر - ص. ب ٣٣١٠
هاتف ٤٧٩٢٠٤٢ - فاكس ٤٧٦٤٦٥٩

الشيخ ابن جبرين: أكثر أهل السنة والجماعة يقولون بأنّ الاستواء بمعنى (((الاستقرار !!!))) !!!

هذه هي تفاسير أهل السنة الأربعة، أكثرهم يقول: استوى على العرش، أي استقر عليه، ويقولون: هذه لغة القرآن، قال تعالى: ﴿وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكِ وَيَا سَمَاءُ أَقْلِعِي وَغِيضَ الْمَاءُ وَقُضِيَ الْأَمْرُ وَاسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ﴾ [هـود: ٤٤]. يعني سفينة نوح استوت على الجودي؛ يعني

(١) انظر الكافية الشافية (القصيدة النونية) لابن القيم ص ١١٩.
(٢) المصدر السابق ص ١٢٠.
(٣) هو معمر بن المثنى التيمي - أبو عبيدة - النحوي ولد سنة ١١٠هـ بالبصرة وتوفي فيها سنة ٢٠٩هـ. انظر وفيات الأعيان (٥/ ٢٣٥-٢٤٣).

استقرت على الجودي.

وقال تعالى في تشبيه المؤمنين: ﴿كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ﴾ [الفتح: ٢٩] استوى يعني ارتفع على سوقه أي الزرع.

فجاء الاستواء بمعنى الاستعلاء، وجاء بمعنى الاستقرار.

ومما ورد أيضًا بمعنى الاستقرار قوله تعالى لنوح: ﴿فَإِذَا اسْتَوَيْتَ أَنتَ وَمَن مَّعَكَ عَلَى الْفُلْكِ﴾ [المؤمنون: ٢٨] استويت أي ارتفعت واستقررت على الفلك، فجاء الاستواء إذا كان مقرونًا بحرف على بمعنى العلو وبمعنى الاستقرار. وأبو عبيدة صاحب الشيباني وهو معمر بن المثنى صاحب الإمام أحمد من علماء اللغة، يقول بتفسير استوى بمعنى صعد، وهو أدرى من الجهمي بالقرآن.

• الشيخ الفوزان: (((الاستقرار !!!))) من معاني الاستواء التي قال بـــها السلف !!!

شـرح

لمعة الاعتقاد

الهادي إلى سبيل الرشاد

للإمام أبي محمد موفق الدين عبد الله بن قدامة رحمه الله

الشرح بقلم

صالح بن فوزان بن عبد الله الفوزان

اعتنى به وأشرف على طبعه

عبد السلام بن عبد الله السليمان

جزاه الله خيرا

الشيخ الفوزان:

(((الاستقرار !!!)))

من معاني الاستواء

التي قال بـــها

السلف !!!

= هو سقف المخلوقات وأعظم المخلوقات، والمخلوقات بالنسبة له صغيرة جداً وهو أعظمها ﴿وَسِعَ كُرْسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ﴾ [البقرة: ٢٥٥] والكرسي غير العرش، وقد جاء وصفه أنه بالنسبة إلى العرش كحلقة ملقاة في أرض فلاة، الكرسي وسع السماوات والأرض ومع هذا نسبته إلى العرش كحلقة بأرض فلاة، ماذا تستغرق الحلقة من الفلاة؟ فالعرش مخلوق عظيم وهو أعلى المخلوقات، وتحته جنة الفردوس؛ لأن جنة الفردوس سقفها عرش الرحمن. والعرش في اللغة: السرير الذي يجلس عليه الملك، لكن عرش الله - جل وعلا - لا يُتصور ولا يُتخيل، عظمه وسعته، وقد ذكره الله في كثير من الآيات ووصفه بالعظمة ﴿ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ﴾ [التوبة: ١٢٩] ﴿ٱلْعَرْشِ ٱلْكَرِيمِ﴾ [المؤمنون: ١١٦] ﴿ذُو ٱلْعَرْشِ ٱلْمَجِيدُ﴾ [البروج: ١٥] فدل على عظم هذا المخلوق وهو العرش، أما الاستواء فمعناه كما فسره السلف: العلو، والاستقرار والصعود والارتفاع قال ابن القيم - رحمه الله:

فلهم عبارات عليها أربعٌ ... قد حُصِّلت للفارس الطَّعّانِ

وهي استقر وقد علا وكذلك ارْ ... تفع الذي ما فيه من نكرانِ

وكذاك قد صَعِدَ الذي هو رابع ... وأبو عُبيدةَ صاحبُ الشيباني

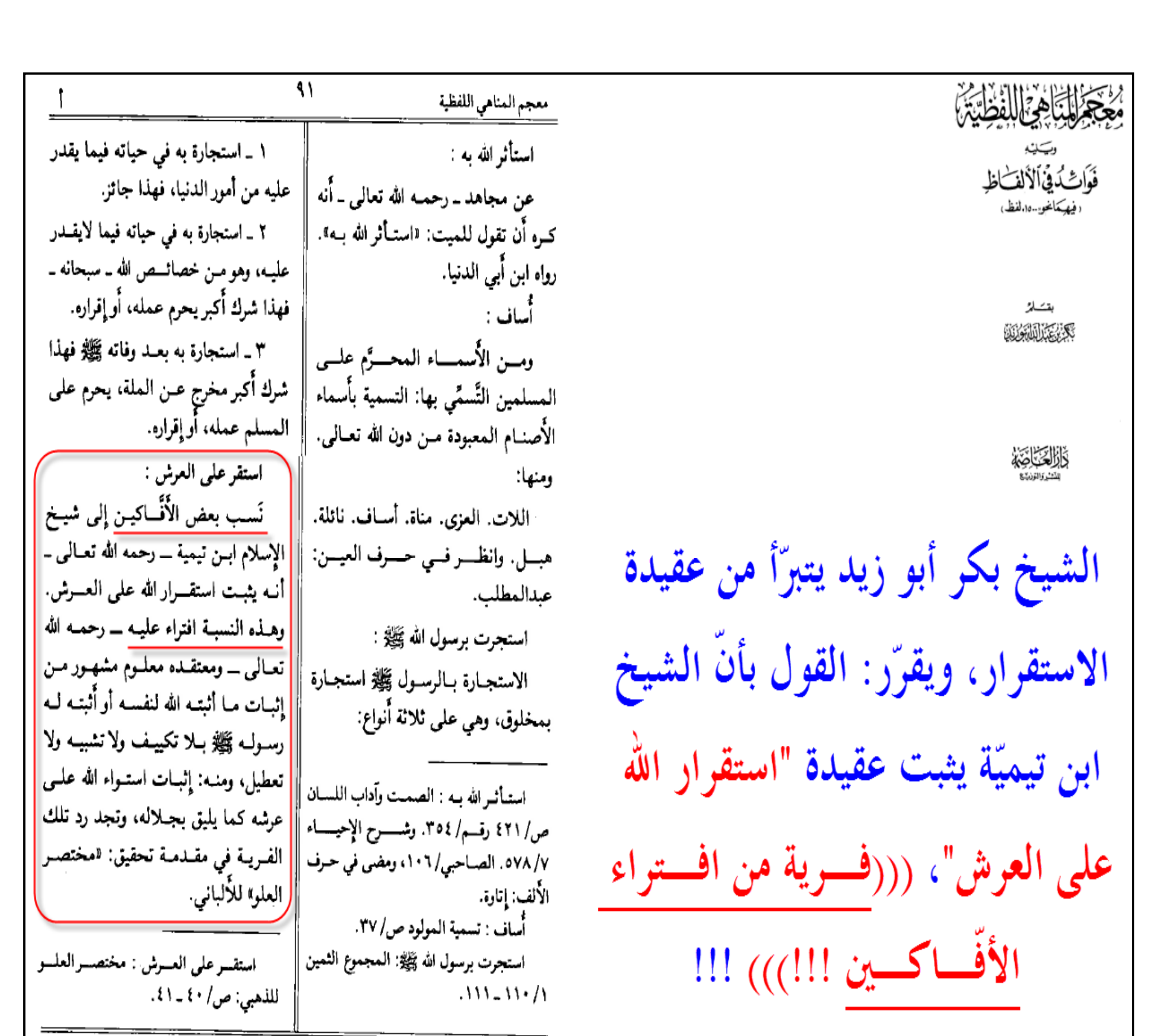
يختارُ هذا القَولَ في تفسيره ... أدرى من الجهمي بالقرآن

هذه تفسيرات السلف للاستواء على العرش، أما أهل الضلال فيفسرون الاستواء بالاستيلاء، فيقولون: استوى على العرش: يعني استولى عليه. وهذا التفسير ليس له وجه في اللغة ولا هو معروف =

٩١

• الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي كما سبق بيانه في "عقيدة الجلوس": "الرحمن على العرش استـــوى" بـــمعنى (((استقر !!!))) !!! (الوثيقة أعلاه من كتاب "الأجوبة السعديّة على المسائل الكويتيّة")

• مع أنّ قول ابن تيميّة بعقيدة الاستقرار أشهر من نار على عَلَم، إلا أنّ الشيخ بكر أبو زيد يتبرّأ من هذه العقيدة ويُحاول تغطية الشمس بالغربال وتبرئة ابن تيميّة من هذا الـــمُعتقد الفاسد والقول الكاسد، ويدّعي: القول بأنّ الشيخ ابن تيميّة يثبت عقيدة "استقرار الله على العرش"، (((فـــرية من افـــتراء الأفّـــاكـــين !!!))) !!!



معجم المناهي اللفظية — ٩١ — أ

استأثر الله به :

عن مجاهد ـ رحمه الله تعالى ـ أنه كره أن تقول للميت: «استأثر الله به».

رواه ابن أبي الدنيا.

أُساف :

ومن الأسماء المحرَّم على المسلمين التَّسمِّي بها: التسمية بأسماء الأصنام المعبودة من دون الله تعالى.

ومنها:

اللات. العزى. مناة. أساف. نائلة. هبل. وانظر في حرف العين: عبدالمطلب.

استجرت برسول الله ﷺ :

الاستجارة بالرسول ﷺ استجارة بمخلوق، وهي على ثلاثة أنواع:

١ ـ استجارة به في حياته فيما يقدر عليه من أمور الدنيا، فهذا جائز.

٢ ـ استجارة به في حياته فيما لايقدر عليه، وهو من خصائص الله ـ سبحانه ـ فهذا شرك أكبر يحرم عمله، أو إقراره.

٣ ـ استجارة به بعد وفاته ﷺ فهذا شرك أكبر مخرج عن الملة، يحرم على المسلم عمله، أو إقراره.

استقر على العرش :

نَسب بعض الأفَّاكين إلى شيخ الإسلام ابن تيمية ـ رحمه الله تعالى ـ أنه يثبت استقرار الله على العرش. وهذه النسبة افتراء عليه ـ رحمه الله تعالى ـ ومعتقده معلوم مشهور من إثبات ما أثبته الله لنفسه أو أثبته له رسوله ﷺ بلا تكييف ولا تشبيه ولا تعطيل، ومنه: إثبات استواء الله على عرشه كما يليق بجلاله، وتجد رد تلك الفرية في مقدمة تحقيق: «مختصر العلو» للألباني.

استأثر الله به : الصمت وآداب اللسان ص/ ٤٢١ رقم/ ٣٥٤. وشرح الإحياء ٧/ ٥٧٨. الصاحبي/ ١٠٦، ومضى في حرف الألف: إتاوة.

أُساف : تسمية المولود ص/ ٣٧.

استجرت برسول الله ﷺ: المجموع الثمين ١/ ١١٠ـ ١١١.

استقر على العرش : مختصر العلو للذهبي: ص/ ٤٠ ـ ٤١.

• **الشيخ الألباني هو الآخر يرفض عقيدة الاستقرار ويقرّر: (((لا يــــجوز وصف الله بالاستقرار !!!))) لأن الاستقرار (((صــــفة بشـــريّة !!!))) !!!**

مركز النعمان للبحوث والدراسات
الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة

موسوعة العلامة الإمام مجدد العصر
محمد ناصر الدين الألباني
«موسوعة تحتوي على أكثر من (٥٠) عملاً ودراسة حول العلامة الألباني وتراثه الخالد»

العمل الأول
سلسلة جامع تراث العلامة الألباني في العقيدة
«تحتوي على ما يقارب ألفي مسألة وفائدة عقدية مستخرجة من تراث العلامة الألباني بعناية»

(٤)
(كتاب الأسماء والصفات)
الجزء الأول

صَنَعَهُ
شادي بن محمد بن سالم آل نعمان

الشيخ الألباني هو الآخر يرفض عقيدة الاستقرار ويقرّر: (((لا يــــجوز وصف الله بالاستقرار !!!))) لأن الاستقرار (((صفة بشريّة !!!))) !!!

[٩٦١] باب هل ثبتت صفة الجلوس للرب تعالى

[قال الإمام]:

لا أعلم في جلوس الرب تعالى حديثاً ثابتاً.

"مختصر العلو" (ص ٩٣).

(الاستقرار)

[٩٦٢] هل يوصف الله تعالى بأنه مستقر على العرش؟

سؤال: قضية استواء الله على عرشه هل تعني أن الله مستقر بذاته على العرش؟

الشيخ: لا يجوز استعمال ألفاظ لم ترد في الشرع؛ لا يجوز أن يُوصف الله بأنه مستقر؛ لأن الاستقرار أولاً: صفة بشرية، ثانياً: لم يوصف بها ربنا عز وجل حتى نقول: استقرار يليق بجلاله وكماله كما نقول في الاستواء، فنحن لا نصف الله إلا بما وصف به نفسه ثم مقروناً مع التنزيل ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ (الشورى: ١١).

"الهدى والنور" (٥٤٢/ ١٩: ١٥: ٠٠)

٣٤٤

فأين عقيدة السلف بين أدعياء عقيدة السلف ؟!!!

❖ **ملحوظة: ذكر الشيخ ابن القيّم في "اجتماع جيوشه" أنّ حبر الأمة سيّدنا عبد الله بن عباس رضي الله عنهما فسَّر الاستواء بالاستقرار، وعزا نقله إلى الإمام البيهقي !**

وإليك كلامه في "اجتماع جيوشه":

الجزء الثاني

اجتماع الجيوش الإسلامية على غزو المعطلة والجهمية

للإمام ابن قيم الجوزية

دراسة وتحقيق
الدكتور عواد عبد الله المعتق

الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م

الشيخ ابن القيّم ينقل عن سيّدنا عبد الله بن عباس رضي الله عنهما تفسير الاستواء بالاستقرار !!!،

(((ويعزوا نقله إلى الإمام البيهقي !)))، فتأمّل

(قول أئمه التفسير)

وهذا باب لا يمكن إستيعابه لكثرة ما يوجد من كلام أهل السنة في التفسير وهو بحر لا ساحل له وإنما نذكر طرفاً منه يسيراً يكون منبهاً[1] على ما وراءه ومن[2] أراد الوقوف عليه فهذه تفاسير السلف وأهل السنة موجودة فمن طلبها وجدها.

(قول إمامهم ترجمان القرآن عبدالله[3] بن عباس رضي الله عنهما): ذكر البيهقي[4] عنه في قوله تعالى: ﴿ٱلرَّحْمَٰنُ عَلَى ٱلْعَرْشِ ٱسْتَوَىٰ﴾[5] قال إستقر[6]، وقد تقدم قوله في تفسير قوله تعالى عن إبليس: ﴿ثُمَّ لَآتِيَنَّهُم مِّنۢ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَٰنِهِمْ وَعَن شَمَآئِلِهِمْ﴾[7] قال لم يستطع أن يقول من فوقهم علم أن الله من فوقهم[8]. وتقدم حكاية قوله أن الله كان على عرشه... وكتب ما هو كائن... (وإنما)[9] يجري الناس على أمر قد فرغ منه[10]. رواه سفيان[11] الثوري عن أبي هاشم[12] عن مجاهد[13] عنه، وذكر البخاري عنه في صحيحه أن سائلاً سأله فقال: إني أجد أشياء تختلف عليّ أسمع الله يقول... ﴿أَمِ ٱلسَّمَآءُ ۚ بَنَىٰهَا﴾[14] إلى قوله: ﴿وَٱلْأَرْضَ بَعْدَ ذَٰلِكَ دَحَىٰهَآ﴾[14] فذكر ... خلق السماء قبل خلق الأرض ثم قال في آية أخرى: ﴿قُلْ أَئِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ بِٱلَّذِى خَلَقَ ٱلْأَرْضَ فِى يَوْمَيْنِ﴾ إلى أن قال: ﴿ثُمَّ ٱسْتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ﴾[15] فذكر هنا خلق الأرض قبل السماء... فقال إبن عباس: أما قوله: ﴿أَمِ ٱلسَّمَآءُ

(١) ــ وفي (و) (منباها) وهو خطأ.
(٢) ــ وفي (مع) (فمن).
(٣) ــ مضت ترجمته.
(٤) ــ سبقت ترجمته.
(٥) ــ آية ٥ ــ طه.
(٦) أنظر: تفسير إبن عباس ص ١٩٤، والأسماء والصفات للبيهقي ص ٤١٣.
(٧) آية ١٧ الأعراف.
(٨) أنظر: شرح أصول إعتقاد أهل السنة للالكائي ص ٣٩٧.
(٩) ساقط من الأصل.
(١٠) ــ أنظر شرح أصول إعتقاد أهل السنة ص ٣٩٦، الرد على الجهمية للدارمي ص ٢٦٦.
(١١) ــ هو سفيان بن سعيد بن مسروق بن حبيب الثوري ــ وقد مضت ترجمته.
(١٢) هو إسماعيل ــ أبو هاشم ــ المكي،، روى عن سعيد بن جبير، ومجاهد وغيرهما. وروى عنه إن جريج ويحيى بن سُليم،، وثقه أحمد أنظر: الكاشف للذهبي جـ ١ ص ٧٧.
(١٣) ــ هو مجاهد بن جبير (أبو الحجاج المكي) وقد مضت ترجمته.
(١٤) آية ٢٧ ــ ٣٠ النازعات.
(١٥) آية ٩ ــ ١٠ سورة فصلت.

ــ ٢٤٩ ــ

وتفضّل الآن أخي القارئ الكلام الحقيقي للحافظ البيهقي:

من تراث الكوثري

(١٦)

كتاب

الأسماء والصفات

للإمام الحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي

البيهقي

المتوفى سنة ٤٥٨ هجرية

قدم له وعلق عليه فضيلة أستاذنا العلامة

محمد زاهد بن الحسن الكوثري

وكيل المشيخة الإسلامية في الخلافة العثمانية سابقاً

الناشر

المكتبة الأزهرية للتراث

أمره، وهو بخار الماء الذى منه وقع خلق السماء، فأما ما أخبرنا أبو عبدالرحمن محمد بن عبدالرحمن ابن محمد بن محبور الدهان أنا الحسين ابن محمد بن هارون أنا أحمد بن محمد بن محمد بن نصر اللباد ثنا يوسف بن بلال عن محمد بن مروان عن الكلبى[2] عن أبى صالح عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله (**ثم استوى على العرش**) يقول استقر على العرش، ويقال امتلأ به، ويقال قائم على العرش، وهو السرير، وبهذا الإسناد فى موضع آخر عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله ﴿**ثم استوى على العرش**﴾ يقول استوى عنده الخلائق، القريب والبعيد، وصاروا عنده سواء. ويقال استوى استقر على السرير، ويقال امتلأ به. فهذه الرواية منكرة، وإنما أضاف فى الموضع الثانى القول الأول إلى ابن عباس رضى الله عنهما دون ما بعده، وفيه أيضاً ركاكة، ومثله لا يليق بقول ابن عباس رضى الله عنهما، إذا كان الاستواء بمعنى استواء الخلائق عنده، فايش المعنى فى قوله على العرش؟ وكأنه مع سائر الأقاويل فيها من جهة من دونه، وقد قال فى موضع آخر بهذا الإسناد استوى على العرش يقول: استقر أمره على

(١) هو السدى الصغير.

(٢) وإنما يخرج الترمذى له فيما لم ينفرد به .ز.

٣٨٣

السرير، ورد الاستقرار إلى الأمر، وأبو صالح هذا والكلبي ومحمد بن مروان كلهم متروك عند أهل العلم بالحديث، لا يحتجون بشيء من رواياتهم لكثرة المناكير فيها، وظهور الكذب منهم فى رواياتهم.

الحافظ البيهقي يؤكّد بأنّ الرّواية عن سيّدنا عبد الله بن عباس في تفسير الاستواء بالاستقرار رواية مكذوبة...والشيخ ابن القيّم نصرة لعقيدة الاستقرار غمغم هذا التَحقيق من الحافظ، موهِماً صحة الرّواية !!!، فتأمّل الأمانة العلميّة في النّقال !!!

فالحافظ البيهقي يؤكّد بأنّ الرّواية عن سيّدنا عبد الله بن عباس رضي الله عنهما في تفسير الاستواء بالاستقرار رواية مكذوبة، والشيخ ابن القيّم نصرة لعقيدة الاستقرار بتر هذا التَحقيق من الحافظ موهِماً صحة الرّواية !!!، فتأمّل الأمانة العلميّة في النّقال !!!

نسأل الله العافية

3. عقيدة (((الكرسي موضع قدمي الرّب !!!))) بين أدعياء السلفيّة !!!

- الشيخ ابن العثيمين: العرش غير الكرسي، لأنّ العرش هو (((ما استوى (=استقر) عليه الرّب !!!))) بــخلاف الكرسي فهو (((موضع قدمي الرّب فقط !!!))) !!!

الشيخ ابن العثيمين: العرش غير الكرسي، لأنّ العرش هو (((ما استوى (=استقر) عليه الرّب !!!))) بــخلاف الكرسي فهو (((موضع قدمي الرّب فقط !!!))) !!!

لمعة الاعتقاد

الهادي إلى سبيل الرشاد

للإمام موفق الدين أبي محمد عبدالله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي

(٥٤١ - ٦٢٠هـ)

شرح

محمد بن صالح العثيمين

حققه، وخرج أحاديثه

أشرف بن عبد المقصود بن عبد الرحيم

مكتبة دار طبرية

والكرسي غير العرش لأن العرش هو ما استوى عليه الله تعالى ، والكرسي موضع قدميه لقول ابن عباس رضى الله عنهما : « الكرسى موضع القدمين والعرش لايُقَدِّرُ أَحَدٌ قَدْرَهُ » رواه الحاكم فى مستدركه وقال صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .(٢٨)

* * *

● وقوله تعالى :

﴿ ءَأَمِنتُم مَّن فِي ٱلسَّمَآءِ ﴾

[الملك : ١٦]

---

(٢٨) **صحيح موقوفاً** : أخرجه محمد بن عثمان بن أبى شيبة فى كتاب العرش (٦١) وعبدالله بن أحمد فى السنة (٤٠٧) والدارمى فى الرد على المريسى ص(٧١ : ٧٤) وابن خزيمة فى التوحيد ص(١٠٧ ، ١٠٨) والطبرى فى التفسير (٥٧٩٢) والطبرانى فى الكبير (١٢٢٠٤) والدارقطنى فى كتاب الصفات (٣٦ ، ٣٧) والحاكم فى المستدرك (٢٨٢/٢) من طريق سفيان عن عمار الدهنى عن سعيد بن حبير عن ابن عباس موقوفاً عليه .

وإسناده حسن : فعمار الدُّهنى أبومعاوية البجلى صدوق روى له أصحاب الكتب الستة إلا البخارى كما فى التقريب ص (٤٠٨) . ومع ذلك فقد قال الحاكم : « صحيح على شرط الشيخين » ووافقه الذهبى !!

وقال الهيثمى فى المجمع (٣٢٣/٦) : « رجاله رجال الصحيح » أ.هـ .

وقد روى هذا الحديث مرفوعاً ولايصح وراجع لذلك التهذيب (٣١٣/٤) وتفسير ابن كثير (٣٠٩/١) والعلل لابن الجوزى وشرح الطحاوية لابن أبى العز (٣٦٩/٢) والميزان (١٦٥/٢) . وفى الباب : عن أبى موسى الأشعرى رضى الله عنه قال : « الكرسى موضع القدمين وله أطيط كأطيط الرجل » أخرجه محمد بن عثمان أبى شيبة فى كتاب العرش (٦٠) وعبدالله بن أحمد فى السنة وابن جرير فى تفسيره (٧/٣) والبيهقى فى الأسماء والصفات ص(٥١٠) وأبوالشيخ فى العظمة (٤٢/٢) والذهبى فى العلو (١٢٤ – مختصر)

وإسناده صحيح موقوف كما قال الألبانى فى مختصره للعلو .

• وراجع كلام شيخ الإسلام ابن تيمية فى الرسالة العرشية على هذا الأثر وكذا ماقاله الشيخ العثيمين فى تفسير آية الكرسى ص(٢٤ : ٢٦) .

٦٤

تأمّل أيّها القارئ الكريم علّة التفريق بين "العرش" و"الكرسي" عند الشيخ ابن العثيمين !!!

• الشيخ الفوزان: العرش غير الكرسي، و(((الكرسي موضع قدمي الرّب !!!))) !!!

التَّعليقَاتُ المُختَصَرةُ على مَتنِ العَقِيدَةِ الطَّحَاوِيَّةِ

تأليف فضيلة الشيخ الدكتور صالح بن فوزان بن عبد الله الفوزان

دار العاصمة للنشر والتوزيع

الشيخ الفوزان: العرش غير الكرسي، و (((الكرسي موضع قدمي الرّب !!!))) !!!

التعليقات المختصرة على العقيدة الطحاوية ١٢٤

ملقاة في أرض فلاة، كما جاء في الحديث، فلو ألقيت حلقة في أرض واسعة فما نسبتها إلى هذه الفلاة؟ لا شيء.

هذه مخلوقات عظيمة وواسعة لا يعلمها إلا الله سبحانه وتعالى.

فالعرش أعلى المخلوقات، والله سبحانه عالٍ فوق عرشه فوق مخلوقاته.

والكرسي تحت العرش، وجاء في الأثر أنه موضع القدمين، فالكرسي مخلوق، وليس المقصود به العلم، كما نسب ذلك لابن عباس رضي الله عنه، أنه قال في قوله: ﴿وَسِعَ كُرْسِيُّهُ﴾ أي: علمه، أي: وسع علمه السماوات والأرض. المعنى صحيح، ولكن ليس هذا المقصود من الآية، فالكرسي مخلوق، والعلم صفة من صفات الله عز وجل ليست من مخلوقاته، فيجب الإيمان بالعرش وبالكرسي، هذا حق على حقيقته، وليس العرش كما يقوله الأشاعرة ـ ومن نحا نحوهم ـ إن العرش هو الملك، فيقولون في قوله تعالى: ﴿ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ﴾ [الأعراف: ٥٤]، أي: استولى على الملك، وهذا ضلال، فالعرش مخلوق: ﴿وَكَانَ عَرْشُهُۥ عَلَى ٱلْمَآءِ﴾ [هود: ٧]، فالعرش تحته الكرسي، والكرسي تحته السماوات، والأرض تحت السموات. في الحديث: «فإذا سألتم

• الشيخ عبد العزيز الراجحي: الصواب أنّ الكرسي هو (((موضع قدمي الرحمن !!!))) !!!



مجموعة مؤلفات فضيلة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله الراجحي (٥)

الهِدَايَةُ الرَّبَّانِيَّةُ في شَرحِ العَقِيدَةِ الطَّحَاوِيَّةِ عقيدة أهل السنة والجماعة

تأليف عبد العزيز بن عبد الله الراجحي

الجزء الأول

دار التوحيد الرياض

الشيخ عبد العزيز الراجحي: الصواب أنّ الكرسي غير العرش، وهو (((موضع قدمي الرحمن !!!))) !!!

الهداية الربانية في شرح العقيدة الطحاوية ٣٩٦

كما قال تعالى: ﴿رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَّحْمَةً وَعِلْمًا﴾ [غافر: ٧]، والله يعلم نفسه، ويعلم ما كان وما لم يكن، ولو فُسِّر الكرسي بالعلم في الآية؛ لقيل: وسع علمُه السماوات والأرض، وهذا المعنى لا يكون مناسبًا، لاسيما وقد قال تعالى: ﴿وَلَا يَـُٔودُهُۥ حِفْظُهُمَا﴾ [البقرة: ٢٥٥]؛ أي: لا يثقله، وهذا يناسب القدرة، لا العلم. وقال بعضهم: إن الكرسي هو العرش، لكن الأكثرون أنهما شيئان، إذًا فالأقوال ثلاثة.

والصواب: أن الكرسي مخلوق آخر غير العرش، وهو موضع قدمَي الرحمن - جل جلاله -.

قال الإمام عثمان بن سعيد الدارمي[1] ....

= آية واحدة؟ ولم يجعلها كذلك لقوله تعالى في [سورة الأعراف: ١٥٦]: ﴿قَالَ عَذَابِيٓ أُصِيبُ بِهِۦ مَنْ أَشَآءُ ۖ وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ﴾ [الأعراف: ١٥٦]؟ واستخراج معنى الكرسي من هذه الآية كما فعل الطبري، ضعيف جدا، يجل عنه من كان مثله حذرا ولطفا ودقة.

وأما ما ساقه بعد من الشواهد في معنى «الكرسي»، فإن أكثره لا يقوم على شيء، وبعضه منكر التأويل، كما سأبينه بعد إن شاء الله. وكان يحسبه شاهدا ودليلا أنه لم يأت في القرآن في غير هذا الموضع، بالمعنى الذي قالوه، وأنه جاء في الآية الأخرى بما ثبت في صحيح اللغة من معنى «الكرسي»، وذلك قوله تعالى في «سورة ص»: ﴿وَلَقَدْ فَتَنَّا سُلَيْمَـٰنَ وَأَلْقَيْنَا عَلَىٰ كُرْسِيِّهِۦ جَسَدًا ثُمَّ أَنَابَ ۝﴾ [ص: ٣٤] اهـ. وقال شيخ الإسلام ابن تيمية في «مجموع الفتاوى» (٦/ ٥٨٤): «وقد نقل عن بعضهم أن كرسيه علمه، وهو قول ضعيف».

• الشيخ عبد الرحمن بن ناصر البرّاك: المشهور من مذهب أهل السنة أنّ الكرسي مخلوق عظيم، وهو (((موضع قدمي الرحمن !!!))) !!!

إليه، وإضافة العرش والكرسي إليه تعالى من إضافة المخلوق إلى خالقه، وفي هذا تشريف للعرش والكرسي، وورد في السنة ذكر الكرسي، وأن العرش أعظم منه، كما في الحديث عن النبي ﷺ: «ما السمٰوات السبع مع الكرسي إلا كحلقة ملقاة بأرض فلاة، وفضل العرش على الكرسي كفضل الفلاة على الحلقة»[١]، فالكرسي عظيم وواسع، ومع سعته فالعرش أعظم منه.

وقد اختلف المفسرون[٢] في الكرسي المذكور في الآية فقيل: علم الله تعالى، وعلى هذا القول فلا يكون في الآية دلالة على إثبات الكرسي الذي هو شيء قائم بنفسه موصوف بسعته للسمٰوات والأرض.

وقيل: إن الكرسي هو العرش، وعلى هذا فليس هناك شيئان، فما هو إلا العرش.

وقيل: وهو الصحيح عن ابن عباس[٣]، والمشهور من مذهب أهل السنة أن الكرسي مخلوق عظيم، وهو موضع قدمي الرب ﷻ[٤]. وهذا أرجح الأقوال في تفسير الكرسي.

وبهذا يتبين أن العرش أعظم من الكرسي بكثير، كما يظهر ذلك من ورود النصوص بذكر العرش وتنوعها، والله ﷻ هو العلي العظيم، هو

شرح العقيدة الطحاوية

تأليف فضيلة الشيخ عبد الرحمن بن ناصر البراك

إعداد عبد الرحمن بن صالح السديس

دار التدمرية

الشيخ عبد الرحمن بن ناصر البرّاك: المشهور من مذهب أهل السنة أنّ الكرسي مخلوق عظيم، وهو (((موضع قدمي الرّب !!!))) !!!

• **الشيخ ابن باز مشكِّكاً في هذه العقيدة: القول بأنّ (((الكرسي موضع قدمي الرّب يحتمل أن يكون من الإسرائيليات !!!))) !!!**



روى ابن أبي شيبة في كتاب صفة العرش، والحاكم في مستدركه، وقال: إنه على شرط الشيخين ولم يخرجاه، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس، في قوله تعالى: ﴿وَسِعَ كُرْسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ﴾، أنه قال: «الكرسي موضع القدمين، والعرش لا يقدر قدره إلا الله تعالى»[1] وقد روي مرفوعاً، والصواب أنه موقوف على ابن عباس.

قال سماحة الإمام عبدالعزيز بن باز رحمه الله: لكن هذا قد يقال فيه إنه مما لا يقال بالرأي، فله حكم المرفوع، وقد يقال: إن هذا مما تلقاه

(١) صحيح موقوفاً، وأما المرفوع فضعيف، كما بينته في تخريج كتاب «ما دل عليه القرآن مما يعضد الهيئة الجديدة القويمة البرهان» للآلوسي، وقد طبعه المكتب الإسلامي، وراجع له «الظلال» (١٠٢/ ٣٦).أهـ ألباني

قال شاكر: المستدرك للحاكم ٢/ ٣٨٢ موقوفاً، وصححه على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي.أهـ

وقد رواه ابن بطة في الإبانة (٢٦٩) ٣/ الرد على الجهمية.

عن بني إسرائيل من كتبهم، فإن القول بأنه موضع القدمين يحتاج إلى نص صريح ثابت عن النبي ﷺ لا يحتمل، وأما هذا الأثر فمحتمل، قد يكون من أخبار بني إسرائيل وليس من كلام النبي ﷺ وليس مما سمعه ابن عباس، فإن الله جل وعلا فوق العرش بالنصوص القطعية، والكرسي تحت البحر الذي فوقه العرش، فيحتاج إلى نص صريح صحيح يدل على ما ذكره، وإلا فهو محل نظر، ومحتمل أن يكون مما تلقاه عن بني إسرائيل، كما تلقى عبدالله بن عمرو أشياء كثيرة من أخبارهم.

الشيخ ابن باز : القول بأنّ

(((الكرسي موضع قدمي الرّب

يحتمل أن يكون من

الإسرائيليات !!!))) !!!

• **الشيخ الألباني هو الآخر يرفض هذه العقيدة ويقرّر: (((الكرسي موضع قدمي الرّب يحتمل أن يكون من الإسرائيليات !!!))) !!!**

مركز النعمان للبحوث والدراسات
الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة

موسوعة العلامة الإمام مجدد العصر

محمد ناصر الدين الألباني

«موسوعة تحتوي على أكثر من (٥٠) عملاً ودراسة حول العلامة الألباني وتراثه الخالد»

العمل الأول

سلسلة جامع تراث العلامة الألباني في العقيدة

«تحتوي على ما يقارب ألفي مسألة وفائدة عقدية مستخرجة من تراث العلامة الألباني بعناية»

(٤)

(كتاب الأسماء والصفات)

الجزء الأول

صَنَعَهُ

شادي بن محمد بن سالم آل نعمان

الشيخ الألباني :

(((الكرسي موضع قدمي الرّب يحتمل أن يكون من الإسرائيليات !!!))) !!!

[٩٤٠] باب هل نثبت لله تعالى قدمين؟

سؤال: بالنسبة لصفات الله تبارك وتعالى هي توقيفية لا مجال للرأي والاجتهاد فيها، فمسألة إثبات القدمين لله تبارك وتعالى بقول ابن عباس رضي الله عنهما: عندما سئل عن الكرسي فقال: هو موضع القدمين، علماً بأن النصوص الواردة في السنة جاءت بإفراد صفة الرِّجل لله جل وعلا، فهل إذا أثبتنا القدمين لله عز وجل نكون قد خالفنا القاعدة المذكورة وهي: أن صفات الله توقيفية لا مجال للرأي والاجتهاد فيها، أم أننا نقتصر على إثبات الرِّجل بمفردها ونقف عن إثبات تثنية إثبات القدمين؟

الشيخ: حديث ابن عباس كما تعلم هو موقوف، والأحاديث الموقوفة لا يطلق فيها القول بأنها في حكم المرفوع أو أنها ليست في حكم المرفوع، بل لا بد في ذلك من التفصيل.

والذي انتهى إليه علمي هو التالي: إذا كان الحديث الموقوف لا يمكن أن يقال من قِبَل الرأي والاجتهاد أولاً، ولا يحتمل أن يكون من الإسرائيليات حينذاك يكون له حكم المرفوع، هذا الحديث ليس من هذا القبيل؛ لأنه يحتمل أن يكون من الإسرائيليات، بخلاف مثلاً الحديث الآخر عن ابن عباس رضي الله عنهما الذي يقول: بأن القرآن أنزل جملة واحدة إلى بيت العزة في سماء الدنيا ثم أنزل أَنْجُماً، هذا لا يمكن أن يكون إسرائيلياً؛ لأنه يتحدث عن القرآن، ولا يمكن أن يكون بالرأي والاجتهاد؛ لأنه يتحدث عن أمر غيبي، فإذاً له حكم المرفوع، أما هذا فليس كذلك.

"الهدى والنور" (٨٠٣/ ٤٨: ٤٢: ٠٠)

٣١٢

فأين عقيدة السلف بين أدعياء عقيدة السلف ؟!!!

❖ ملحوظة: ومن التصريحات الغريبة التي تدلّ على ما آل إليه القوم من تَجسيم وتشبيه، ما ذكره الـــمؤلف أسامة بن توفيق القصّاص في كتابه "إثبات علو الله على خلقه والرد على الـــمُخالفين" حيث قال ما نصّه: "الكرسي موضع القدمين" أي أنّ (((الله يضع قدميه عليه ويستوي على عرشه !!!))) !!!

أسامة بن توفيق القصّاص:

"الكرسي موضع القدمين" أي أنّ

(((الله يضع قدميه عليه ويستوي على عرشه !!!))) !!!

سلسلة العقائد ①

إثبات علو الله على خلقه والرد على المخالفين

تأليف أسامة بن توفيق القصّاص

قدّم له عبد الرحمن بن عبد الخالق اليوسف

حقّق أصله وعلّق عليه عبد الرزاق بن خليفة الشايجي

الجزء الثاني

(اثر عن عبدالله بن عباس)

قال رضي الله عنه :

«الكرسي موضع القدمين ، والعرش لا يقدر أحد قدره»[(1)] .

فهذا ابن عباس ، ترجمان القرآن ، وحبر الأمة ، الذي دعا له النبي ﷺ أن يعلمه الله الفقه والتأويل ـ أي التفسير ـ فقوله هذا دليل ناصع على علو الله سبحانه ، إذ إنه من المعلوم بأن الكرسي تحت العرش ، وفوق السموات السبع ، كما ثبت في النصوص ، وها هنا يبين ابن عباس رضي الله عنه بأن هذا الكرسي الذي وسع السموات والأرض ، هو (موضع القدمين) أي أن الله يضع قدميه عليه ، ويستوي على عرشه ، فإن السلف يقولون عن هذا الكرسي ، بأنه بين يدي العرش كالمرقاة إليه .

(١) قال الشيخ الألباني في «مختصر العلو» (٣٦/١٠٢) : [صحيح موقوف أخرجه ابن خزيمة في «التوحيد» (ص ٧١ ـ ٧٢) والدارمي في «الرد على المريسي» (ص ٧١ و ٧٣ ـ ٧٤) وأبو جعفر ابن أبي شيبة في «العرش» (٢/١١٤) وعبد الله بن أحمد في «السنة» (ص ٧١) ..] .

قلت : وبلفظ قريب رواه الحاكم (٢/٢٨٢) والبيهقي في «الأسماء» والدارقطني في «الصفات» (٣٦) والطبري في «جامع البيان» (٣/١٠) وابن منده في «الرد على الجهمية» (٤٥) .

-٣٠٤-

فتأمّل يا رعاك الله كيف شبّه هذا الـــمسكين الـــخالق بالـــمخلوق، فالله يضع قدميه (=الـــجارحة والعياذ بالله !!!) على الكرسي ويستوي (=يستقر !!!) بعدها على العرش !!!

نعوذ بالله من التجسيم والتشبيه ونسأل الله السلامة وعقيدة التنـــزيه

4. (((إثبات الصورة لله بمعنى الهيئة والشكل !!!))) بين أدعياء السلفيّة !!!

- **تبعاً للشيخ ابن تيمية وسلفه الـــمُجسمة، الشيخ عبد العزيز الراجحي وبمباركة وزير الشؤون الإسلامية الشيخ صالح بن عبد العزيز آل الشيخ، يقرّر: (((الصورة في حقه تبارك وتعالى هي بـــمعنى الشكل وهي على هيئة الإنسان !!!))) !!!**

المملكة العربية السعودية
وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد
مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف
الأمانة العامة

بيان تلبيس الجهمية
في تأسيس بدعهم الكلامية

تأليف شيخ الإسلام
أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن تيمية الحراني
(ت ٧٢٨هـ)

قسم الدراسة

الشيخ عبد العزيز الراجحي
وبمباركة وزير الشؤون
الإسلامية الشيخ صالح بن عبد
العزيز آل الشيخ: (((الصورة
في حقه تبارك وتعالى هي
بـــمعنى الشكل وهي على
هيئة الإنسان !!!))) !!!

خاتمــة الدراســة

مما تقدم اتضح:

١ ـ أن الصورة هي هيئة الشيء القائم بنفسه وشكله، وأن كل موجود قائم بنفسه تصح رؤيته ومشاهدته، تكون له صورة وشكل يتميز به عن غيره، والله سبحانه وتعالى أعظم موجود، ولا يحتاج إلى غيره بل كل شيء مفتقر إليه، وهو سبحانه وتعالى القائم على كل شيء بما يصلحه، وكما أنه لابد لكل موجود من صفات تقوم به، فلابد لكل قائم بنفسه من صورة يكون عليها.

٢ ـ يمتنع أن يكون في الوجود قائم بنفسه ليس له صورة يكون عليها ويتميز بها عن غيره، والصورة كالصفات الأخرى التي قد يتصف بها المخلوق على وجه التقييد وإذا أطلقت على الله اختصت به مثل العليم والرحيم والبصير ومثل خلقه بيده، وأن له ذاتاً ونفساً.. ونحو ذلك.

فكما أن له أسماء وصفات وللمخلوق أسماء وصفات وليس بينها تشابه، فكذلك له «صورة» على ما يليق به سبحانه وتعالى.

٣ ـ أن القول الصواب في مرجع الضمير في قوله عليه السلام «خلق الله آدم على صورته» هو ما شهدت له الأدلة، وذهب إليه السلف من أن الضمير يعود إلى الله تعالى، وأن التأويلات التي قيلت في الحديث باطلة ومخالفة لأحاديث الرسول ﷺ مخالفة ظاهرة لا ينبغي الالتفات إليها، بل يجب حمل الحديث على ظاهره وليس في ذلك ما يخرج صفات الله تعالى عما تستحقه من الكمال.

وبعد انتهاء هذه الدراسة الحافلة الشاملة عن أهم قضايا الكتاب العلمية.. يأتي القسم الثاني وهو قسم: تحقيق الكتاب والتعليق عليه. حسب الخطة التي أشير إليها في ثنايا الدراسة.

٤٥٥

• اللّجنة الدّائمة (=الوهابية) برئاسة الشيخ ابن باز: الاشتراك بين صورة الرحمن وصورة الإنسان إنما هو (((في الاسم وفي الـــمعنى الـــكُلِّي (=إثبات الشكل للباري !!!) !!!))) !!!

فتوى رقم ٢٣٣١

س١ : عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: « خلق الله آدم على صورته ستون ذراعا » فهل هذا الحديث صحيح؟

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على رسوله وآله وصحبه.. وبعد :

جـ : نص الحديث: « خلق الله آدم على صورته طوله ستون ذراعا » ثم قال: «اذهب فسلم على أولئك النفر، وهم نفر من الملائكة جلوس، فاستمع ما

٣٦٨

فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

يحيونك فإنها تحيتك وتحية ذريتك، فذهب فقال: السلام عليكم، فقالوا: السلام عليك ورحمة الله، فزادوه ورحمة الله، فكل من يدخل الجنة على صورة آدم طوله ستون ذراعا، فلم يزل الخلق تنقص بعده إلى الآن »[1] رواه الإمام أحمد والبخاري ومسلم.

وهو حديث صحيح، ولا غرابة في متنه فإن له معنيان:

الأول: أن الله لم يخلق آدم صغيرا قصيرا كالأطفال من ذريته ثم نما وطال حتى بلغ ستين ذراعا، بل جعله يوم خلقه طويلا على صورة نفسه النهائية طوله ستون ذراعا.

والثاني: أن الضمير في قوله«على صورته»يعود على الله بدليل ما جاء في رواية أخرى صحيحة: « على صورة الرحمن »[2] وهو ظاهر السياق ولا يلزم على ذلك التشبيه، فإن الله سمى نفسه بأسماء، سمى بها خلقه ووصف نفسه بصفات وصف بها خلقه، ولم يلزم من ذلك التشبيه، وكذا الصورة، ولا يلزم من إتيانها لله تشبيهه بخلقه؛ لأن الاشتراك في الاسم وفي المعنى الكلي لا يلزم منه التشبيه فيما يخص كلا منهما، لقوله تعالى: **(ليس كمثله شيء وهو السميع البصير)**.

اللّجنة الدّائمة (=الوهابية) للإفتاء: الاشتراك بين صورة الرحمن وصورة الإنسان إنما هو (((في الاسم وفي الـــمعنى الـــكُلِّي (=إثبات الشكل والهيئة للباري !!!) !!!))) !!!

• الشيخ ابن العثيمين: أصل صورة الإنسان هو ذاته أصل صورة الرحمن، فهناك (((نوعٌ من الشَّبَه بين يد الله ويد الإنسان !!!، وعين الله وعين الإنسان !!!...الخ))) !!!

شرح العقيدة الواسطية لشيخ الإسلام ابن تيمية

شرحه سماحة الشيخ محمد الصالح العثيمين

خرج أحاديثه واعتنى به سعد بن فواز الصميل

المجلد الأول

دار ابن الجوزي

فإذا قلت: ما هي الصورة التي تكون لله ويكون آدم عليها؟

قلنا: إن الله عز وجل له وجه وله عين وله يد وله رجل عز وجل، لكن لا يلزم من أن تكون هذه الأشياء مماثلة للإنسان؛ فهناك شيء من الشبه، لكنه ليس على سبيل المماثلة؛ كما أن

١١٠

الزمرة الأولى من أهل الجنة فيها شبه من القمر، لكن بدون مماثلة، وبهذا يصدق ما ذهب إليه أهل السنة والجماعة؛ من أن جميع صفات الله سبحانه وتعالى ليست مماثلة لصفات المخلوقين؛ من غير تحريفٍ ولا تعطيلٍ، ومن غير تكييف ولا تمثيل.

الشيخ ابن العثيمين: أصل صورة الإنسان هو ذاته أصل صورة الرحمن، فهناك (((شيء من الشَّبَه بين يد الله ويد الإنسان !!!، وعين الله وعين الإنسان !!!...الخ))) !!!

• قام الشيخ ابن باز بِمباركة وتقريظ كتاب "عقيدة أهل الإيمان في خلق أدم على صورة الرحمن" للشيخ حمود التويجري، مع أن الكتاب يعجّ بالتجسيم والتشبيه كما هو واضح من عنوانه بل إنّ الــمؤلّف تبعاً لابن تيمية لا يجد غضاضة في أن يستشهد لنصرة التجسيم بالتوراة الــمُحرَّفة : "والغريق يستنجد بالقشّة" !!!

عقيدة أهل الإيمان
في خلق آدم على صورة الرحمن

تأليف الفقير إلى الله تعالى
حمود بن عبد الله بن حمود التويجري
غفر الله له ولوالديه وللمؤمنين والمؤمنات

دار اللواء للنشر والتوزيع

الشيخ ابن باز يبارك كتاب "عقيدة أهل الإيمان في خلق أدم على صورة الرحمن" للشيخ حمود التويجري، مع أن الكتاب يعجّ بالتجسيم والتشبيه كما هو واضح من عنوانه بل إنّ الــمؤلّف تبعاً لابن تيمية لا يَجد غضاضة في أن يستشهد لنصرة التجسيم بالتوراة الــمُحرَّفة : "والغريق يستنجد بالقشّة" !!!

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة الطبعة الثانية

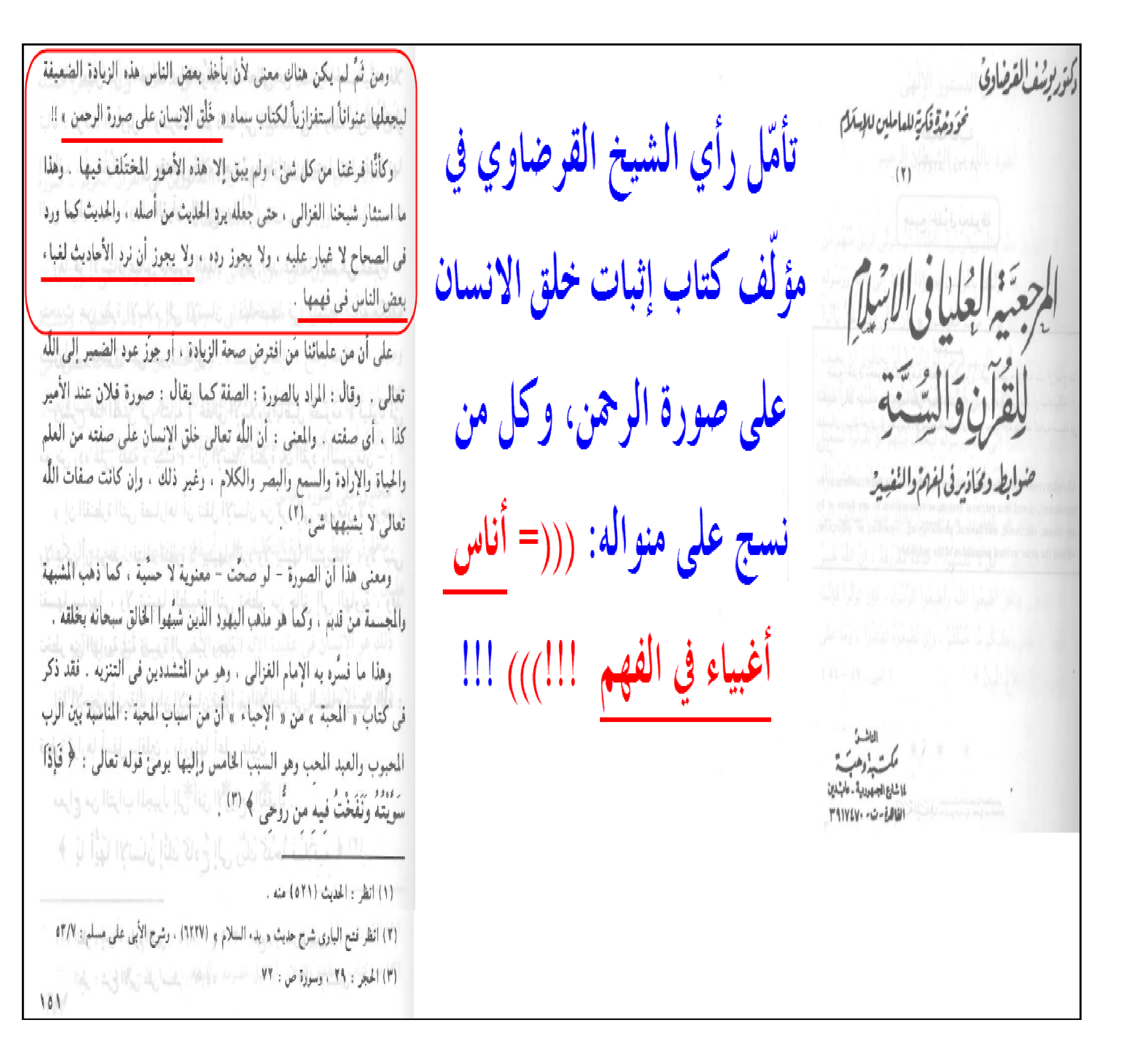
الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد فإن هذه هي الطبعة الثانية لكتاب «عقيدة أهل الإيمان، في خلق آدم على صورة الرحمن» وهي تمتاز عن الطبعة الأولى بأربعة أشياء.

أولها تصدير الكتاب بتقريظ صاحب الفضيلة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز. الثاني تصحيح كثير من الإشكالات الواقعة في كلام شيخ الإسلام أبي العباس ابن تيمية رحمه الله على نسخة أخرى خطية قد كتبت في القرن الثامن من الهجرة بعد وفاة شيخ الإسلام ابن تيمية بأربع وأربعين سنة. وقد جاء في آخر هذه النسخة ما نصه فرغ منها كاتبها أبو بكر المقدسي بتاريخ العشرين من شهر جمادى الأولى سنة اثنتين وسبعين وسبعمائة في القاهرة المعزية

١

❖ ملحوظة: إذا تبيّن لك هذا، فاعلم أن الشيخ الدّكتور القرضاوي وصف في كتابه "الـــمرجعية العليا في الإسلام للقرآن والسنة"، مؤلّف الكتاب الشيخ حمود التويجري، بالغباء !!!



ومن ثَمَّ لم يكن هناك معنى لأن يأخذ بعض الناس هذه الزيادة الضعيفة ليجعلها عنواناً استفزازياً لكتاب سماه « خَلْق الإنسان على صورة الرحمن » !!

وكأنَّا فرغنا من كل شئ ، ولم يبق إلا هذه الأمور المختَلف فيها . وهذا ما استثار شيخنا الغزالي ، حتى جعله يرد الحديث من أصله ، والحديث كما ورد في الصحاح لا غبار عليه ، ولا يجوز رده ، ولا يجوز أن نرد الأحاديث لغباء بعض الناس في فهمها .

على أن من علمائنا مَن افترض صحة الزيادة ، أو جوَّز عود الضمير إلى الله تعالى . وقال : المراد بالصورة : الصفة كما يقال : صورة فلان عند الأمير كذا ، أي صفته . والمعنى : أن الله تعالى خلق الإنسان على صفته من العلم والحياة والإرادة والسمع والبصر والكلام ، وغير ذلك ، وإن كانت صفات الله تعالى لا يشبهها شئ (٢) .

ومعنى هذا أن الصورة - لو صحَّت - معنوية لا حسِّية ، كما ذهب المشبهة والمجسمة من قديم ، وكما هو مذهب اليهود الذين شبَّهوا الخالق سبحانه بخلقه .

وهذا ما فسَّره به الإمام الغزالي ، وهو من المتشددين في التنزيه . فقد ذكر في كتاب « المحبة » من « الإحياء » أن من أسباب المحبة : المناسبة بين الرب المحبوب والعبد المحب وهو السبب الخامس وإليها يومئ قوله تعالى : ﴿ فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِن رُّوحِي ﴾ (٣) .

(١) انظر : الحديث (٥٢١) منه .

(٢) انظر فتح الباري شرح حديث « بدء السلام » (٦٢٢٧) ، وشرح الأبي على مسلم : ٥٣/٧

(٣) الحجر : ٢٩ ، وسورة ص : ٧٢

١٥١

• الشيخ الألباني يرفض نسبة الصورة للخالق ويُضعِّف حديث خلق آدم على صورة الرحمن، وفي نفس الوقت (((يكشف تلاعب إخوانه الوهابيّة بنصوص أهل العلم لنصرة مذهبهم الشاذ !!!)))، بل ويعتبر كتاب الشيخ حمود التويجري بتقريظ الشيخ ابن باز : (((إساءة للعقيدة السلفية !!!))) !!!

الشيخ الألباني: "عقيدة أهل الإيمان في خلق أدم على صورة الرحمن" لحمود التويجري بتقريظ الشيخ ابن باز (((إساءة إلى العقيدة السلفيّة والسنة معاً !!!))) !!!

الشيخ الألباني يكشف (((تَحريف الشيخ حمود التويجري لكلام أهل العلم !!!))) !!!

صَحِيحُ "الأدَبُ المُفْرَدُ لِلإمَامِ البُخَارِيّ"

بقلم محمد ناصر الدين الألباني

مكتبة الدليل

= وبهذه المناسبة أقول : لقد أساء الشيخ التويجري - رحمه الله تعالى - إلى العقيدة والسنّة الصحيحة معاً بتأليفه الذي أسماه « عقيدة أهل الإيمان في خلق آدم على صورة الرحمن » فإنَّ العقيدة لا تثبت إلّا على الحديث الصحيح ، والحديث الذي أقام عليه كتابه مع أنّه لا يصح من حيث إسناده فهو مخالف لأربعة طرق صحيحة عن أبي هريرة ، هذا الحديث المتفق على صحته أحدها ، والأخرى مع أنَّ الشيخ خرجها وصححها فهو لم يستفد من ذلك شيئاً ، لأنَّ هذا العلم ليس من شأنه ، وإلّا كيف يصح لعالم أن يقبل طريقاً خامساً عن أبي هريرة بلفظ :

« على صورة الرحمن » !

مخالفاً لتلك الطرق الأربعة والتي ثلاثتها بلفظ : « على صورته » ، والأولى منها فيها التصريح بأنَّ مرجع الضمير إلى آدم عليه السلام كما ترى ، يضاف إلى هذه المخالفة التي تجعل حديثها شاذاً عند من يعرف الحديث الشاذ لو كان إسناده صحيحاً ، فكيف وفيها ابن لهيعة ، والشيخ يعلم ضعفه ، ومع ذلك يحاول (ص : ٢٧) توثيقه ، ولو بتغيير كلام الحفاظ وبتره ، فهو يقول : « قال الحافظ ابن حجر في « التقريب » : صدوق » ! وتمام كلام الحافظ يرد عليه ؛ فإنّه قال فيه :

« خلط بعد احتراق كتبه ، ورواية ابن المبارك وابن وهب عنه أعدل من غيرهما » !

وهذا الحديث ليس من رواية أحدهما ! فماذا يقال فيمن ينقل بعض الكلام ويكتم بعضه ؟! وله مثل هذا كثير ، لا يتسع هذا التعليق لبيان ذلك .

وأما حديث ابن عمر باللفظ المنكر ، فقد تكلف الشيخ جدّاً في الإجابة عن العلل الثلاث التي كنت نقلتها عن ابن خزيمة ، كما تجاهل رجاحة رواية سفيان المرسلة على رواية جرير المسندة عن ابن عمر ! ولربما تجاهل علة رابعة كنت ذكرتها في « الضعيفة » (٣ / ٣١٧) وهي أنَّ جريراً ساء حفظه في آخر عمره ، وهذا هو سبب اضطرابه في هذا الحديث ، فمرة رواه بهذا اللفظ المنكر ، فتشبث الشيخ به ، ومرة رواه باللفظ الصحيح « على صورته » فتجاهله الشيخ ! مع أنّه مطلع عليه في « السنّة » برقم (٥١٨) ومن تعليقي عليه ينقل ما يحلو له نقله من كلامي ليرد عليه بزعمه ، ومنه أنّني قلت في حديث أبي رافع عن أبي هريرة بلفظ : « على صورة وجهه » ؛ فإنّي صححت إسناده تحت رقم (٥١٦) =

- ٣٧٥ -

• **الشيخ عبد الرزاق العفيفي يرد على الشيخ الألباني ويحاول الانتصار لعقيدة الصورة، فيقول: الصورة ثابتة لله تعالى (((خلافاً للألباني ولنسيب الرفاعي !!!))) !!!**

فتاوى ورسائل

سماحة الشيخ عبد الرزاق عفيفي

قرأه وقدم له

فضيلة الشيخ محمد عيد العباسي

إعداد

وليد بن إدريس بن منيسي

الجزء الأول

دار الفضيلة للنشر والتوزيع

الشيخ عبد الرزاق عفيفي منتصراً لعقيدة الصورة: الصورة ثابتة لله تعالى (((خلافاً للألباني ولنسيب الرفاعي !!!))) !!!

تتجدد من آن لآخر كالرزق، والإحياء، والإماتة تقوم بذات الله لكن المخلوقات الحادثة أنا وأنت وبقية الأعيان لا تقوم بذات الله تعالى - حاشا لله - .

وهذا المذهب ليس مذهب شيخ الإسلام وحده بل هو مذهب جماعات من الأولين قبل أن يخلق شيخ الإسلام وأبوه وجده .

س٢٦: سئل الشيخ: عن حديث « خلق الله آدم على صورته » ؟[1]

فقال الشيخ - رحمه الله - : « أي على صورة الرحمن كما ثبت في الرواية الأخرى[1] خلافاً للألباني ولنسيب الرفاعي والصورة لله تعالى ثابتة في الصحيحين أنه تعالى يأتي على صورته وعلى غيره صورته .

س٢٧: سئل الشيخ: ما الفرق بين الأزلي والقديم؟

فقال الشيخ - رحمه الله - : « الأزلي : الذي لا أول له ، أما القديم : فقد تكون صفة مدح ، وقد تكون صفة ذم ، وفي القرآن الكريم : ﴿حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ﴾[2]. والقديم : ليس من صفات الله ، بل هو من صفات سلطانه ؛ لأن سلطانه يتجدد وهو قديم .

س٢٨: سئل الشيخ: هل المنّان من أسماء الله تعالى ؟

فقال الشيخ - رحمه الله - : « قال عند من يجوِّز اشتقاق الأسماء لله من صفاته هو اسم لله ، وعند من لا يجوِّز الاشتقاق لا يجوز تسمية الله تعالى به ، ولكن هو صفة لأنه ليست كل صفات الله أسماء له .

س٢٩: سئل الشيخ: ما علاقة الأسماء بالصفات ؟

فقال الشيخ - رحمه الله - : « كل أسماء الله تعالى عدا لفظ الجلالة تتضمن وصف الله تعالى بما تضمنته الأسماء من الصفات ، فكل أسماء الله تعالى

---

(١) أخرجه البخاري [٦٢٢٧] ، ومسلم [٢٨٤١] .

(٢) سورة يس ، الآية: ٣٩.

• الشيخ الدويش هو الآخر يرد على الشيخ الألباني بكتاب "دفاع أهل السنة والإيمان عن حديث خلق آدم على صورة الرحمن"، ويصف موقف الألباني في مسألة الصورة بأنّه : (((بعيد عن قول أهل السنة والجماعة وموافق لقول أهل الضلال الجهميّة !!!))) !!!

مجموعة مؤلفات الشيخ عبدالله الدويش

دفاع أهل السنة والإيمان عن حديث خلق آدم على صورة الرحمن

تأليف العلامة المحدث

الشيخ / عبدالله بن محمد بن احمد الدويش

أشرف على طبعها وتصحيحها عبدالعزيز بن أحمد المشيقح

دار العليان

الشيخ الدويش ناقلاً كلاماً للشيخ الألباني حول حديث الصورة، فتأمّل

الأخوان أرسل إليه صورة من كلام الشيخ في نقض التأسيس، قال ولهذا كنت أود للشيخ الأنصاري أن لا يصحح الحديث وهو ضعيف في طريقه ومتنه، منكر لمخالفته للأحاديث الصحيحة.

-٤-

الشيخ الدويش: موقف الشيخ الألباني في مسألة الصورة (((بعيد عن قول أهل السنة والجماعة وموافق لقول أهل الضلال الجهميّة !!!))) !!!

انتهى ما ذكره الشيخ الألباني مع بعض الاختصار، ولما تأملته وجدته عارياً عن التحقيق والبرهان بعيداً عن قول أهل السنة والجماعة موافقاً لقول أهل الضلال الجهمية فنبهت عليه نصحاً للأمة وخوفاً من الاغترار به وجعلته فصولا، الفصل الأول في رد تضعيفه للحديث، الفصل الثاني في رد تأويله للحديث، الفصل الثالث في أن هذا الحديث موافق لقول أهل السنة والجماعة، وتأويله هو قول أهل البدع والضلال، الفصل الرابع في بيان ما في كلامه من الأخطاء وسميته (دفاع أهل السنة والايمان عن حديث خلق آدم على صورة الرحمن).
وأسأل الله بأسمائه الحسنى وصفاته العلا أن يهدينا الصراط المستقيم وأن لا يزيغ قلوبنا بعد أن هدانا، وأن يهب لنا من لدنه رحمة إنه هو الوهاب.

-٥-

فأين عقيدة السلف بين أدعياء عقيدة السلف ؟!!!

5. الـــخوض في (((هل النّـــزول يستلزم أن يَخلو منه العرش ؟!!!))) بين أدعياء العقيدة السلفية !!!

خوض أدعياء السلفية في (((هل يلزم من نـــزول الخالق أن يَخلو منه العرش أم لا يَخلو ؟!!!))) تعالى الله عن ذلك، يدل دلالة واضحة على أنّ القوم يعتقدون بأنّ ربهم ذا كتلةٍ وحجمٍ مُمتدٍ في الأبعاد يَملأ العرش !!!، الأمر الذي يفسّر ربطهم الـــمُباشر بين ((خلو العرش)) بعد ((نـــزول الرب منه إلى السماء الدنيا)) !!!، فتأمّل

- مفتي الوهابية الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ: الأولى إثبات النـــزول و (((عدم الخوض !!!))) في (((هل يَخلو أو لا يَخلو منه العرش بعد نـــزوله !!!))) !!!

فتاوى ورسائل
سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم بن عبد اللطيف آل الشيخ
مفتي المملكة ورئيس القضاة والشؤون الإسلامية
طيب الله ثراه
جمع وترتيب وتحقيق
محمد بن عبد الرحمن بن قاسم
وفقه الله
الطبعة الأولى
مطبعة الحكومة بمكة المكرمة
١٣٩٩هـ

مفتي الوهابية الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ: الأولى إثبات النـــزول و (((عدم الخوض !!!))) في (((هل يَخلو أو لا يَخلو منه العرش بعد نـــزوله !!!))) !!!

(١٥٦ ـ س : الحركة والكلام فيها ، وكونه يخلو منه العرش اذا نزل أولا ٠)

ج :ـ الأولى العدول عن اللفظ الذي مثل هذا إلى ماكان مالوفاً مثل أن يقال : على مايليق بجلال الله وعظمته ونحو هذا . والكلام في كونه يخلو منه ، أو لا . الأولى اثبات النزول على مايليق بجلال الله وعظمته وثبوت الكمال ولوازمه ، وهذا محكي فيه قولان .(١)

(تقرير الطحاوية)

(١٥٧ ـ س : قول بعض السلف : معهم بعلمه ؟)

ج :ـ إذا جاءت هذه الكلمة فهي تفسير للمعية بالمقتضى ليست تفسيراً لحقيقة الكلمة . والذي يحمل ويحدو على التفسير بهذا أن المنازع في هذا المبتدعة الذين يقولون انه مختلط بهم ، فياتي البعض من السلف بالمراد بالسياق وهو أنه بكمال علمه ، ولكن لا يريدون أن كلمة (مع) مداو لها بكل شيْ عليم ، بل اجتمعت معها فى العلم وزادت المعية بالمعنى وهو كونه معهم ، فتفسيرها بالمقتضى لا يدل على أن معناها باطل ؛ فالكل حق ، ولا يثبت ماسيق الشيْ من أجله الا من أجل ماسيق ، لا يثبت

(١) أنظر مجموع فتاوي ابن تيمية جـ ٣٦ ص ٩٤ ٠

ـ ٢١٢ ـ

• **الشيخ ابن العثيمين مخالفاً الشيخ ابن تيمية: ينـــزل الباري إلى السماء الدنيا (((وليس لنا الحق أن نتكلَّم هل يَخلو منه العرش أو لا يَخلو بعد نزوله !!!))) !!!**

شرح العقيدة الواسطية لشيخ الإسلام ابن تيمية

شرحه: سماحة الشيخ محمد بن صالح العثيمين

المجلد الثاني

دار ابن الجوزي

الشيخ ابن العثيمين مخالفاً الشيخ ابن تيمية: ينـــزل الباري إلى السماء الدنيا (((وليس لنا الحق أن نتكلَّم هل يَخلو منه العرش أو لا يَخلو !!!))) !!!

نحن نقول: ينزل، ولا نتكلَّم عن استوائه على العرش؛ هل يخلو منه العرش أو لا يخلو؟!

أما العلو؛ فنقول: ينزل، لْكنه عال عز وجل على خلقه؛ لأنه ليس معنى النزول أن السماء تُقِلُّه، وأن السماوات الأخرى تظلُّه؛ إذ إنه لا يحيط به شيء من مخلوقاته.

فنقول: هو ينزل حقيقة مع علوه حقيقة، وليس كمثله شيء.

أما الاستواء على العرش فهو فعل، ليس من صفات الذات، وليس لنا حق ـ فيما أرى ـ أن نتكلم هل يخلو منه العرش أو لا يخلو، بل نسكت كما سكت عن ذٰلك الصحابة رضي الله عنهم.

وإذا كان علماء أهل السنة لهم في هٰذا ثلاثة أقوال: قول بأنه

١٦

يخلو، وقول بأنه لا يخلو، وقول بالتوقُّف.

• **الشيخ ابن جبرين مُخالفاً الشيخ ابن تيمية: نؤمن بالنـــزول في حقه تعالى (((ولا حاجة لنا في التكلُّف: هل يَخلو أو لا يَخلو منه العرش بعد نـــزوله !!!))) !!!**

التعليقات الزكية على العقيدة الواسطية

لفضيلة الشيخ العلامة عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين حفظه الله ورعاه

الجزء الثاني

اعتنى به وأشرف عليه أبو أنس علي بن حسين أبو لوز

دار الوطن للنشر

الشيخ ابن جبرين مُخالفاً الشيخ ابن تيمية: نؤمن بالـــنزول في حقه تعالى (((ولا حاجة لنا في التكلُّف: هل يَخلو أو لا يَخلو منه العرش بعد نـــزوله !!!))) !!!

اليهود فيما ذكر الله عنهم في قوله: ﴿أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ﴾ [البقرة: ٨٥] وفي قوله: ﴿وَيَقُولُونَ نُؤْمِنُ بِبَعْضٍ وَنَكْفُرُ بِبَعْضٍ وَيُرِيدُونَ أَن يَتَّخِذُوا بَيْنَ ذَٰلِكَ سَبِيلًا﴾ [النساء: ١٥٠].

لاشك أن هذا تفريق بين متماثلين، لكونهم يقبلون أحاديث هذا الصحابي في حالة ويردونها في حالة، أما أهل السنة والجماعة فإنهم يؤمنون بهذا الحديث، وأن الله تعالى ينزل نزولاً يليق به، كما يؤمنون بالمجيء الذي ذكره الله، في قوله تعالى: ﴿وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا﴾ [الفجر: ٢٢] وفي قوله: ﴿هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا أَن يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِّنَ الْغَمَامِ وَالْمَلَائِكَةُ﴾ [البقرة: ٢١٠] وفي قوله تعالى: ﴿هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا أَن تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ رَبُّكَ أَوْ يَأْتِيَ بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ﴾ [الأنعام: ١٥٨] ويقولون: إن نزوله ومجيئه وإتيانه كما يليق به، ولا يتكلفون وراء ذلك، ولا يتقعرون؛ لأن المعتزلة والجهمية ونحوهم أخذوا يتساءلون ويقولون: إذا نزل، فهل يخلو منه العرش أم لا، هل تكون السموات فوقه أم لا؟، نقول: لا حاجة لنا في التكلف ولا نسأل شيئًا وراء ذلك، بل نؤمن بما أخبر، والله تعالى ليس كمثله شيء في صفاته، وكذلك في أفعاله، والنزول من الأفعال، فنؤمن بذلك.

والرسول عليه الصلاة والسلام ذكر هذا الحديث ليرغب الأمة في الصلاة آخر الليل، وكان عليه الصلاة والسلام يداوم على الصلاة في الثلث الأخير من الليل؛ لأنه كان ينام مبكراً بعد العشاء مباشرة، ثم يقوم الثلث الأخير كله أو النصف الأخير كله للتهجد بالليل، وكذلك جملة مستكثرة من صحابته.

• الشيخ عبد الرزاق عفيفي مُخالفاً الشيخ ابن تيمية: نؤمن بالـــنزول في حق الباري (((ولا نقول يَخلو أو لا يَخلو منه العرش !!!)))، لأن هذا (((خوضٌ في الكيفية !!!))) !!!

فتاوى ورسائل سماحة الشيخ عبد الرزاق عفيفي

س٣٦: سئل الشيخ: ما أرجح الأقوال في مسألة نزول الرب سبحانه وتعالى هل يخلو منه العرش أو لا يخلو أو نتوقف؟

وهل الراجح هو ما اختاره شيخ الإسلام أنه سبحانه ينزل ولا يخلو منه العرش؟

فقال الشيخ ـ رحمه الله ـ: «الصحيح أن نتوقف فنؤمن أنه على عرشه، ونؤمن أنه ينزل، ولانقول يخلو أو لا يخلو؛ لأنه خوض في الكيفية.

س٣٧: سئل الشيخ: عن توضيح قول شارح الطحاوية ما ملخصه أن العلم الإلهي يصح فيه قياس الأولى سواء أكان تمثيلياً أو شمولياً، ولا يصح فيه قياس المساوي أو الأدنى سواءً كان تمثيلاً أو شمولاً؟

فقال الشيخ ـ رحمه الله ـ: «القياس التمثيلي هو القياس الفقهي المعروف.

سماحة الشيخ/ عبد الرزاق عفيفي ١٦٣

والقياس الشمولي هو: القياس المنطقي، والقياس أحد الأبواب الكبرى في علم

• الشيخ ابن تيمية: توقف الـــمسؤول في الإجابة عن مسألة: (((هل يَخلو العرش من الباري أو لا يَخلو منه !!!))) عند نزوله إلى السماء الدنيا، يُعتبر: (((حيدة عن الجواب يدلّ على جهل المسؤول بالجواب السديد !!!))) !!!

مجموعة الفتاوى لشيخ الإسلام تقي الدين أحمد بن تيمية الحراني المتوفى سنة ٧٢٨هـ — الجزء الخامس

/وأما سؤال السائل: هل يخلو منه العرش أم لا يخلو منه؟ وإمساك المجيب عن هذا لعدم علمه بما يجيب به فإنه إمساك عن الجواب بما لم يعلم حقيقته، وسؤال السائل له عن هذا إن كان نفياً لما أثبته الرسول ﷺ، فخطأ منه، وإن كان استرشاداً، فحسن، وإن كان تجهيلاً للمسؤول، فهذا فيه تفصيل؛ فإن المثبت الذي لم يثبت إلا ما أثبته الرسول ﷺ ونفى علمه بالكيفية، فقوله سديد لا يرد عليه سؤاله، والمعترض الذي يعترض عليه بهذا السؤال، اعتراضه باطل؛ فإن ذلك لا يقدح في جواب المجيب.

وقول المسؤول: هذا قول مبتدع ورأى مخترع ـ حيدة منه عن الجواب ـ يدل على جهله بالجواب السديد، ولكن لا يدل هذا على أن نفي المعترض لما أخبر به الرسول حق، ولا يدل على أن تأويله بنزول أمره ورحمته تأويل صحيح.

ومما يبين ذلك: أن هذا المعترض إما أن يقر بأن الله فوق العرش، وإما ألا يكون مقراً بذلك. فإن لم يكن مقراً بذلك، كان قوله: هل يخلو العرش منه أم لا يخلو؟ كلاماً باطلاً؛ لأن هذا التقسيم فرع ثبوت كونه على العرش، وإن قال المعترض: أنا ذكرت هذا التقسيم لأنفي نزوله وأنفي العلو؛ لأنه إن قال: يخلو منه العرش، لزم أن يخلو من استوائه على العرش وعلوه عليه، وألا يكون وقت النزول هو العلى الأعلى، بل يكون في جوف العالم والعالم محيط به. وإن قال: إن العرش لا يخلو منه، قيل له: فإذا لم يخل العرش منه لم يكن قد نزل، فإن نزوله بدون خلو العرش منه لا يعقل. فيقال لهذا المعترض /: هذا الاعتراض باطل لا ينفعك؛ لأن الخالق ـ سبحانه وتعالى ـ موجود بالضرورة والشرع والعقل والاتفاق، فهو إما أن يكون مبايناً للعالم فوقه، وإما أن يكون مداخلاً للعالم محايثاً، وإما أن يكون لا هذا ولا هذا.

فإن قلت: إنه محايث للعالم بطل قولك، فإنك إذا جوزت نزوله وهو بذاته في كل مكان، لم يمتنع عندك خلو ما فوق العرش منه، بل هو دائماً خال منه. لأنه هناك ليس عندك شيء، ثم يقال لك: وهل يعقل مع هذا أن يكون في كل مكان وأنه مع هذا ينزل إلى السماء الدنيا؟ فإن قلت: نعم، قيل لك: فإذا نزل، هل يخلو منه بعض الأمكنة أو

٢١٩

• **الشيخ الألباني موافقاً للشيخ ابن تيمية: ينـــزل الباري إلى السماء الدنيا و (((لا يَخلو منه العرش !!!))) !!!**



[١٠٧٠] باب هل يلزم من نزوله تعالى خلو العرش منه؟

[عن]علي بن خشرم حدثنا إسحاق قال: دخلت على ابن طاهر، فقال: ما هذ الأحاديث يروون أن الله ينزل إلى السماء الدنيا؟ قلت نعم، رواها الثقات الذين يروون الأحكام.فقال: ينزل ويدع عرشه؟ فقلت يقدر أن ينزل من غير أن يخلو منه العرش؟ قال: نعم.قلت: فلم تتكلم في هذا؟

(إسناده صحيح)

٦٨٧

[قال الإمام]:

(فائدة): في قول إسحاق رحمه الله تعالى: "يقدر أن ينزل من غير أن يخلو منه العرش" إشارة منه إلى تحقيق أن نزوله تعالى ليس كنزول المخلوق وأنه ينزل إلى السماء الدنيا دون أن يخلو منه العرش ويصير العرش فوقه، وهذ مستحيل بالنسبة لنزول المخلوق الذي يستلزم تفريغ مكان وشغل آخر، وهذ الذي أشار إليه إسحاق هو المأثور عن سلف الأمة وأئمتها أنه تعالى لا يزال فوق العرش، ولا يخلو العرش منه، مع دنوه ونزوله إلى السماء، قال شيخ الإسلا ابن تيمية: وهو الصواب، فراجع بسط ذلك في كتابه "شرح حديث النزول (ص ٤٢ – ٥٩).

" مختصر العلو"(ص١٩٢ –١٩٣).

فأين عقيدة السلف بين أدعياء عقيدة السلف ؟!!!

❖ **ملحوظة: قال الحافظ ابن رجب الحنبلي في ("فتح الباري"، 281/9) ما نصّه: ((والزيادة على ما وَرَدَ في التّنزول من ذكر الحَركةِ و الانتقال و خُلُوِّ العَرشِ وَ عَدمِهِ كُلُّهُ بدعةٌ، والخَوضُ فيهِ غيرُ مَحمودٍ)).انتهى**

6. إضافة (((الظل لله !!!))) بين أدعياء العقيدة السلفية !!!

- الشيخ ابن باز: في الصفات الباب واحد عند أهل السنة والجماعة، فــ (((لله ظِلٌّ يليق بجلاله !!!))) !!!

السلامة وطريق النجاة وطريق العلم وهو مذهب السلف الصالح، وهو المذهب الأسلم والأعلم والأحكم، وبذلك يسلم المؤمن من شبهات المشبهين، وضلالات المضللين، ويعتصم بالسنة والكتاب المبين، ويرد علم الكيفية إلى ربه سبحانه وتعالى، والله سبحانه ولي التوفيق.

١٠٥ - مسألة في الصفات

س: في حديث السبعة الذين يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله، فهل يوصف الله تعالى بأن له ظلاً؟

ج: نعم كما جاء في الحديث، وفي بعض الروايات: ((في ظل عرشه))[1] لكن الصحيحين: ((في ظله))، فهو له ظل يليق به سبحانه لا نعلم كيفيته مثل سائر الصفات، الباب واحد عند أهل السنة والجماعة والله ولي التوفيق.

١ - أخرجه البخاري في كتاب الأذان، باب من جلس في المسجد ينتظر الصلاة، برقم ٦٦٠، ومسلم في كتاب الزكاة، باب فضل إخفاء الصدقة، برقم ١٠٣١.

- ٤٠٢ -

الشيخ ابن باز: في الصفات الباب واحد عند أهل السنة والجماعة، فــ (((لله ظلٌّ يليق بجلاله !!!))) !!!

- الشيخ ابن العثيمين:

أوّلاً: "لا ظل إلا ظله" في الحديث يعني: إلا الظل الذي يَخلقه، (((وليس كما توهم بعض النّاس أنّه ظِلّ ذات الرّب عز وجل، فإن هذا باطل، لأنه يستلزم أن تكون الشمس حينئذ فوق الله عزّ وجل !!!))) !!!

شَـرْحُ العَقِيدَةِ الوَاسِطِيَّةِ لشيخ الإسلام ابن تيمية

شرحه سماحة الشيخ محمد الصالح العثيمين

خرج أحاديثه واعتنى به سعد بن فواز الصميل

المجلد الثاني

دار ابن الجوزي

الشيخ ابن العثيمين: "لا ظل إلا ظله" في الحديث يعني: إلا الظل الذي يَخلقه، (((وليس كما توهم بعض النّاس أنّه ظلّ ذات الرّب عز وجل، فإن هذا باطل، لأنه يستلزم أن تكون الشمس حينئذ فوق الله عزّ وجل !!!))) !!!

* وقوله: «لا ظل إلا ظله»؛ يعني: إلا الظل الذي يخلقه، وليس كما توهم بعض الناس أنه ظل ذات الرب عز وجل؛ فإن هٰذا باطل؛ لأنه يستلزم أن تكون الشمس حينئذ فوق الله عز وجل.

ففي الدنيا؛ نحن نبني الظل لنا، لٰكن يوم القيامة؛ لا ظل إلا الظل الذي يخلقه سبحانه وتعالى ليستظل به من شاء من عباده.

● الأمر الرابع مما يكون يوم القيامة:

ما ذكره المؤلف رحمه الله بقوله: «وَيُلْجِمُهُمُ العَرَقُ».

* «يلجمهم»؛ أي: يصل منهم إلى موضع اللجام من الفرس، وهو الفم.

* ولٰكن هٰذا غاية ما يصل إليه العرق، وإلا؛ فبعضهم يصل العرق إلى كعبيه، وإلى ركبتيه، وإلى حقويه، ومنهم من يلجمه؛ فهم يختلفون في هٰذا العرق، ويعرقون من شدة الحر؛ لأن المقام

(١) رواه: البخاري (٦٦٠)، ومسلم (١٠٣١)؛ عن أبي هريرة رضي الله عنه.

١٣٦

ثانياً: الظل الوارد في الحديث هو ظل يَخلقه الله يوم القيامة يظلّل فيه من شاء من عباده (((وليس المراد ظل نفسه جلّ وعلا، فتكون الشمس فوقه وهو بينها وبين الخلق، ومن فهم هذا الفهم فهو بليد أبلد من الحمار !!!))) !!!

سلسلة مؤلفات فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين (٥٣)

شَرْح رِيَاضِ الصَّالِحِينَ مِن كَلَامِ سَيِّدِ المُرْسَلِين

لفضيلة الشيخ العلامة محمد بن صالح العثيمين غفر الله له ولوالديه وللمسلمين

المجلد الثالث

الشيخ ابن العثيمين: الظل الوارد في الحديث هو ظل يَخلقه الله يوم القيامة يظلّل فيه من شاء من عباده (((وليس المراد ظل نفسه جلّ وعلا، فتكون الشمس فوقه وهو بينها وبين الخلق، ومن فهم هذا الفهم فهو بليد أبلد من الحمار !!!))) !!!

ثم ذكر المؤلف حديث أبي هريرة المشهور، وقد سبق أيضًا «سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله» وذكر منهم: «رجل ذكر الله خاليًا ففاضت عيناه» ذكر الله بأسمائه وصفاته وأفعاله، وأحكامه وآياته، ذكر الله خاليًا ففاضت عيناه، إما شوقًا إليه، وإما خوفًا منه، فهذا من الذين يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله.

والمراد بالظل هنا: ظل يخلقه الله عزَّ وجلَّ يوم القيامة يظلل فيه من

باب فضل البكاء من خشية الله تعالى وشوقا إليه ٣٤٧

شاء من عباده، وليس المراد ظل نفسه جل وعلا؛ لأن الله نور السموات والأرض، ولا يمكن أن يكون الله ظلًّا من الشمس، فتكون الشمس فوقه وهو بينها وبين الخلق، ومن فهم هذا الفهم فهو بليد أبلد من الحمار؛ لأنه لا يمكن أن يكون الله عزَّ وجلَّ تحت شيء من مخلوقاته، فهو العلي الأعلى، ثم هو نور السموات والأرض.

- **الشيخ عبد الرحمن بن ناصر البرّاك: إضافة الظل إلى الله سبحانه إضافة ملك وتشريف، (((ولا يقال أن لذات الله ظلا !!!))) !!!**



فتح الباري بشرح صحيح البخاري

للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (٧٧٣ ـ ٨٥٢ هـ)

وعليه تعليقات مهمة

للعلامة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز رحمه الله و العلامة الشيخ عبد الرحمن بن ناصر البراك حفظه الله

اعتنى به

أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي

طبعة جديدة مصححة ومقابلة على طبعة بولاق المرية وقد تضمنت لأول مرة:

- بيان إحالات ابن حجر في الكتاب (أكثر من ١٣٠٠٠ موضع).
- توثيق النصوص من أهم موارد ابن حجر (قرابة ٤٤ مرجعًا).
- ذكر أرقام أطراف كل حديث في السابق له واللاحق عليه.
- بيان مواضع تراجعات الحافظ ابن حجر.
- الإشارة إلى مواضع معلقات البخاري في تغليق التعليق.

{ مع الاحتفاظ بترقيم محمد فؤاد عبد الباقي للكتب والأبواب والأحاديث والإحالة بالهامش الجانبي إلى مواضع الكلام بالطبعة السلفية }

المجلد الثاني

الأحاديث: ٣٣٤ - ٧٩٣

الكتب: التيمم - الصلاة - مواقيت الصلاة - الأذان

دار طيبة

١٠ ـ كتاب الأذان / باب ٣٦ / ح ٦٦٠ ــــــــ ٥٠٣

به السبعات من فيض فضله»، وقد أوردت الجميع في «الأمالي»، وقد أفردته في جزء سميته «معرفة الخصال الموصلة إلى الظلال».

قوله: (في ظله)(١) قال عياض(٢): إضافة الظل إلى الله إضافة ملك، وكل ظل فهو ملكه. كذا قال، وكان حقه أن يقول إضافة تشريف، ليحصل امتياز هذا على غيره، كما قيل للكعبة بيت الله مع أن المساجد كلها ملكه، وقيل المراد بظله كرامته وحمايته كما يقال فلان في ظل الملك، وهو قول عيسى بن دينار وقواه عياض، وقيل المراد ظل عرشه، ويدل عليه حديث سلمان عند سعيد بن منصور بإسناد حسن «سبعة يظلهم الله في ظل عرشه» فذكر الحديث، وإذا كان المراد ظل العرش استلزم ما ذكر من كونهم في كنف الله وكرامته من غير عكس فهو أرجح، وبه جزم القرطبي(٣)، ويؤيده أيضًا تقييد ذلك بيوم القيامة كما صرح به، ابن المبارك في روايته عن عبيد الله بن عمر وهو عند المصنف في كتاب الحدود(٤)، وبهذا يندفع قول من قال: المراد ظل طوبى أو ظل الجنة لأن ظلهما إنما يحصل لهم بعد الاستقرار في الجنة، ثم إن ذلك مشترك لجميع من يدخلها، والسياق يدل على امتياز أصحاب الخصال المذكورة، فيرجح أن المراد ظل العرش، وروى الترمذي وحسنه من حديث أبي سعيد مرفوعًا «أحب الناس إلى الله يوم القيامة وأقربهم منه مجلسًا إمام عادل».

---

(١) قوله ﷺ: «سبعة يظلهم الله في ظله»: المتبادر أن المراد بالظل هنا ما يستظل به ويتقى به من الحر، وهو أثر الحائل المانع من شعاع الشمس، والظاهر أن المراد بالظل المضاف إلى الله عز وجل في الحديث هو ما يظل به عباده الصالحين يوم تدنو الشمس من رؤوس الخلائق، وهو أثر أعمالهم الصالحة كما في الحديث: «كل امرئ في ظل صدقته حتى يفصل بين الناس...». [انفرد به أحمد وسنده متصل ورجاله ثقات].
وعلى هذا فهذا الظل مخلوق وإضافته إلى الله سبحانه إضافة ملك وتشريف، كما قال عياض والحافظ رحمهما الله تعالى، وليس إضافة صفة إلى موصوف؛ فلا يقال: إن لذات الله ظلاً أخذًا من هذا الحديث؛ لأن الظل مخلوق كما قال سبحانه: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَىٰ رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ﴾، والمخلوق ليس صفة للخالق، وقوله ﷺ: «يوم لا ظل إلا ظله» يعني يوم القيامة. ومعناه: ليس لأحد ما يستظل به من حر الشمس إلا من له عمل صالح يجعل الله له به ظلاً، وذلك من ثواب الله المعجل في عرصات القيامة.
هذا ولم أقف لأحد من أئمة السنة على تفسير للظل في هذا الحديث، وهل هو صفة أو مخلوق، وما ذكرته هو ما ظهر لي. والله أعلم بالصواب. [البراك]

(٢) الإكمال (٣/ ٥٦٢).

(٣) المفهم (٣/ ٧٥).

(٤) (١٥/ ٥٩٤)، كتاب الحدود، باب ١٩، ح ٦٨٠٦.

• **الشيخ الألباني: (((إضافة الظل إلى الله تعالى إضافة ملك !!!))) !!!**

مركز النعمان للبحوث والدراسات
الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة

موسوعة العلامة الإمام مجدد العصر

محمد ناصر الدين الألباني

«موسوعة تحتوي على أكثر من
(٥٠) عملاً ودراسة حول العلامة الألباني وتراثه الخالد»

العمل الأول
سلسلة جامع تراث العلامة الألباني في العقيدة
«تحتوي على ما يقارب ألفي مسألة
وفائدة عقدية مستخرجة من تراث العلامة الألباني بعناية»

(٤)
(كتاب الأسماء والصفات)
الجزء الأول

صَنَعَهُ
شادي بن محمد بن سالم آل نعمان

[٩٧٤] باب في إضافة الظل إلى الله تعالى

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: «سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله: الإمام العادل، والشاب نشأ في عبادة الله عز وجل، ورجل قلبه معلق بالمساجد، ورجلان تحابا في الله اجتمعا على ذلك وتفرقا عليه، ورجل دعته امرأة ذات منصب وجمال فقال: إني أخاف الله، ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه، ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه».

(صحيح).

[قال الإمام]:

إضافة الظل إلى الله تعالى إضافة ملك، وكُلُّ ظل فهو لله وملكه وخلقه وسلطانه، والمراد هنا ظل العرش كما جاء في حديث آخر مبيناً، والمراد باليوم يوم القيامة، إذا قام الناس لرب العالمين، ودنت منهم الشمس، واشتد عليهم حرها، وأخذهم العرق، ولا ظل هناك لشيء، إلا العرش .

"التعليق على الترغيب والترهيب" (١/ ٣٨٦).

[٩٧٥] باب منه

الشيخ: يسأل السائل عن الحديث المشهور المتفق عليه بين الشيخين: «سبعة يظلهم الله تحت ظله يوم لا ظل إلا ظله: إمام عادل، وشاب نشأ في طاعة الله...»

٣٦٦

الشيخ الألباني: (((إضافة الظل إلى الله تعالى إضافة ملك !!!))) !!!

فأين عقيدة السلف بين أدعياء عقيدة السلف ؟!!!

7. وصف يد الباري بـــ (((ـــالـــشمال !!!))) بين أدعياء العقيدة السلفية !!!

- الشيخ ابن باز: الله سبحانه وتعالى توصف يداه باليمين و (((الشمال !!!))) !!!

٣٢- الجمع بين حديثين في صفة اليدين لله تعالى

س: ما موقفنا من حديث ابن عمر موقوفاً عند مسلم أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم– قال: ((ثم يطوى الأرضين بـــشماله ثم يقول: أنا الله أين الجبارون، أين المتكبرون)) وكيف يجمع بينه وبين قوله – صلى الله عليه وسلم–: ((إن كلتا يديه يمين))؟

ج: كلها أحاديث صحيحة عند علماء السنة، وحديث ابن عمرو مرفوع صحيح، وليس موقوفاً وليس بينها اختلاف بحمد الله. فـــالله سبحانه توصف يداه باليمين والشمال من حيث الاسم كما في حديث ابن عمر وكلتاهما يمين مباركة من حيث الشرف والفضل كمـــا في الأحاديث الصحيحة الأخرى.

- ١٢٦ -

مجموع فتاوى ومقالات متنوعة — الجزء الخامس والعشرون

وكما دل على ذلك قوله تعـــالى: ﴿وَالـــسَّماوَاتُ مَطْوِيَّـــاتٌ بِيَمِينِهِ﴾[1] وقوله – صلى الله عليه وســـلم–: ((يمـــين الله مـــلآى لا تغيضها نفقة)) الحديث، واليمين ضدها الشمال بنص الحديث.

والمقصود من الآيات والأحاديث بيان أن الله سبحانه وتعالى لـــه يمين وشمال من جهة الاسم، أما من جهة الفضل فكلتاهما يمين مباركة. ليس فيها نقص بوجه من الوجوه، بل له سبحانه الكمال المطلـــق، في كل شيء بإجماع أهل السنة والجماعة، وهم أصحاب النبي – صلى الله عليه وسلم– وأتباعهم بإحسان، كما قال الله – عز وجل–: ﴿بَـــلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ﴾[2].

الشيخ ابن باز: الله سبحانه وتعالى توصف يداه باليمين و (((الشمال !!!))) !!!

• الشيخ ابن العثيمين: إن يديه سبحانه اثنتان بلا شك (((وكل واحدة غير الأخرى، وإذا وصفنا اليد الأخرى بالشمال فليس المراد أنها أقل قوة من اليد اليمنى !!!))) !!!

مجموع فتاوى ورسائل فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين

المجلد التاسع - فتاوى العقيدة

جمع وترتيب فهد بن ناصر السليمان

دار الثريا للنشر

الشيخ ابن العثيمين: إن يديه سبحانه اثنتان بلا شك (((وكل واحدة غير الأخرى، وإذا وصفنا اليد الأخرى بالشمال فليس المراد أنها أقل قوة من اليد اليمنى !!!))) !!!

(١١٢٣)

وَرُوِيَ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ؛ قَالَ: «مَا السَّمَاوَاتُ السَّبعُ وَالأَرضُونَ السَّبعُ فِي كَفِّ الرَّحمنِ إلا كَخَردَلَةٍ فِي يَدِ أَحَدِكُم»(١).

الوهم يذهب إلى أن إثبات الشمال؛ يعني: النقص في هذه اليد دون الأخرى؛ قال: «كلتا يديه يمين»، ويؤيده أيضاً قوله: «المقسطون على منابر من نور على يمين الرحمن»؛ فإن المقصود بيان فضلهم ومرتبتهم، وأنهم على يمين الرحمن - سبحانه -.

وعلى كلٍّ؛ فإن يديه - سبحانه - اثنتان بلا شك، وكل واحدة غير الأخرى، وإذا وصفنا اليد الأخرى بالشمال؛ فليس المراد أنها أقل قوة من اليد اليمنى، بل كلتا يديه يمين.

والواجب علينا أن نقول: إن ثبتت عن رسول الله ﷺ؛ فنحن نؤمن بها، ولا منافاة بينها وبين قوله: «كلتا يديه يمين» كما سبق، وإن لم تثبت؛ فلن نقول بها.

* * *

• الشيخ الفوزان: (((شــــماله تبارك وتعالى هي يـــمين !!!))) وهي أيضاً (((شـــمال !!!))) !!!

إعانة المستفيد بشرح كتاب التوحيد

للإمام المجدد الشيخ: محمد بن عبد الوهاب - رحمه الله -

شرح معالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان بن عبد الله الفوزان

عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للإفتاء

الجزء الثاني

مؤسسة الرسالة ناشرون

الشيخ الفوزان: (((شـــماله تبارك وتعالى هي يـــمين !!!))) وهي أيضاً (((شـــمال !!!))) !!!

يُستفاد من هذه النّصوص فوائد عظيمة جليلة:

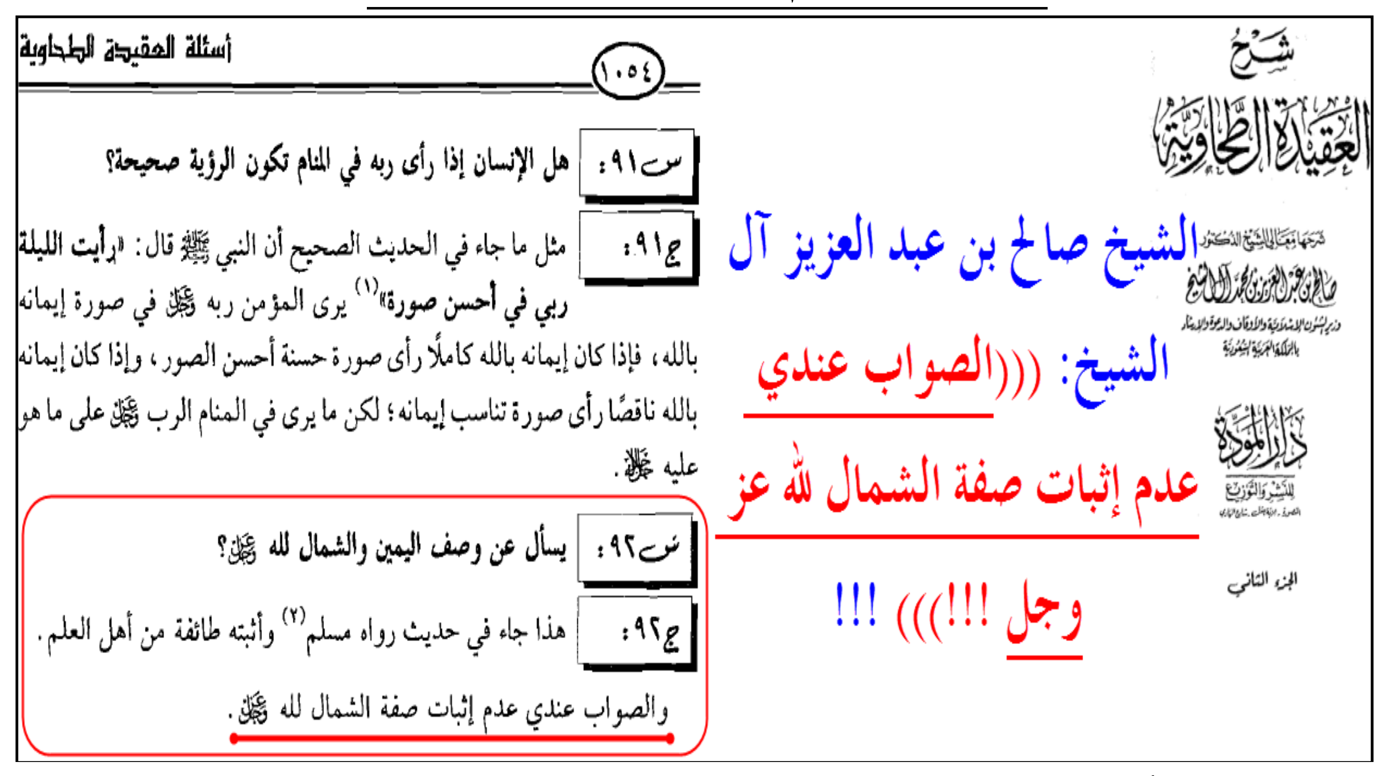
أولاً: فيه قَبول الحقِّ مِمَّن جاء به، فإنّ النبي ﷺ قبل الحق من هذا اليهودي وفرح به - عليه الصلاة والسلام -.

ثانياً: في هذه النصوص مشروعيّة التحدُّث عن آيات الله الكونيّة، من أجل الاعتبار والاتّعاظ، وتعظيم الله سبحانه وتعالى وإفراده بالعبادة، وليس التحدُّث بهذه الأمور هو من باب الاستطلاع أو زيادة المعلومات فقط، وإنّما هو من أجل الاعتبار والاتّعاظ والاستدلال على استحقاق الله جل وعلا للعبادة دونما سواه، هذا هو المطلوب.

ثالثاً: فيها إثبات اليدين لله جل وعلا، والكف، والأصابع، ووصف يديه باليمين والشِّمال، وفي حديثٍ آخر: « وكلتا يديه يمين »، فهي شِمال لكنّها ليست كشِمال المخلوق، شِماله هي يمين، خلاف المخلوق فإنّ شِماله لا تكون يميناً، وإنّما هذا خاصٌّ بالله تعالى: « وكلتا يديه يمين »، وهو له يد يمين وله شِمال كما في هذه الأحاديث، فهي يمين لا تشبه يمين المخلوقين وشمالٌ لا تشبه شمال المخلوقين، وله أصابع سبحانه لا تشبه أصابع المخلوقين، بل تليق به سبحانه وتعالى.

٤٦١

- **وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية الشيخ صالح بن عبد العزيز آل الشيخ يرفض هذه العقيدة ويقرّر: (((الصواب عندي عدم إثبات صفة الشمال لله عز وجل !!!))) !!!**



شرح العقيدة الطحاوية

شرحها معالي الشيخ الدكتور صالح بن عبد العزيز محمد آل الشيخ

وزير الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد بالمملكة العربية السعودية

دار المودة للنشر والتوزيع

الجزء الثاني

أسئلة العقيدة الطحاوية (١٠٥٤)

س٩١: هل الإنسان إذا رأى ربه في المنام تكون الرؤية صحيحة؟

ج٩١: مثل ما جاء في الحديث الصحيح أن النبي ﷺ قال: «رأيت الليلة ربي في أحسن صورة»(١) يرى المؤمن ربه ﷻ في صورة إيمانه بالله، فإذا كان إيمانه بالله كاملًا رأى صورة حسنة أحسن الصور، وإذا كان إيمانه بالله ناقصًا رأى صورة تناسب إيمانه؛ لكن ما يرى في المنام الرب ﷻ على ما هو عليه ﷻ.

س٩٢: يسأل عن وصف اليمين والشمال لله ﷻ؟

ج٩٢: هذا جاء في حديث رواه مسلم(٢) وأثبته طائفة من أهل العلم.

والصواب عندي عدم إثبات صفة الشمال لله ﷻ.

- **الشيخ الألباني:**

أوّلاً: (((شـــماله تبارك وتعالى هي يـــمين !!!))) وهي أيضاً (((شـــمال !!!))) !!!

مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة

موسوعة العلامة الإمام مجدد العصر

محمد ناصر الدين الألباني

«موسوعة تحتوي على أكثر من (٥٠) عملاً ودراسة حول العلامة الألباني وتراثه الخالد»

العمل الأول

سلسلة جامع تراث العلامة الألباني في العقيدة

«تحتوي على ما يقارب ألفي مسألة وفائدة عقدية مستخرجة من تراث العلامة الألباني بعناية»

(٤)

(كتاب الأسماء والصفات)

الجزء الأول

صَنَعَهُ

شادي بن محمد بن سالم آل نعمان

الشيخ الألباني: (((شـــماله تبارك وتعالى هي يـــمين !!!))) وهي أيضاً (((شـــمال !!!))) !!!

[٩٢٨] باب منه

الشيخ: [...انقطاع...] والحديث الذي ورد في هذا الخصوص في صحيح مسلم فيه رجل ضعيف وهو عمر بن حمزة(١)، لكن أنا لا أستبعد ولا أقطع بأن له شاهد أو أكثر من شاهد، لكن هذا يحتاج إلى بحث، فلو فرضنا ثبوت حديث الشمال، كيف نوفق بين حديث الشمال وبين قوله عليه السلام الثابت عنه: «وكلتا يدي ربي يمين»؟

الجواب أن هذا الحديث الصحيح تأكيد لعموم قوله تعالى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾(الشورى:١١)، فالعبد له يمين وله يسار شمال، والله له يمين وله شمال على فرض ثبوت الحديث..

مداخلة: نعم.

الشيخ: ما ننسى هذا، على فرض ثبوت الحديث فالله له يمين وله شمال لكنه يتميز بكونه الخالق؛ لأن كلتا يديه يمين. هذا في تفصيل قوله: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾(الشورى:١١)، ولذلك قد ضل ضلالاً بعيداً واعظ مصري معروف في أثناء درس له كان يعظ الناس ومن عادته أنه يبالغ في حض الناس على الصلاة على الرسول ﷺ، فأخذ يمدح الرسول عليه السلام إلى أن وصل إلى قوله: يا رسول الله الذي من صفاتك أن كلتا يديك يمين.

مداخلة: الله المستعان.

الشيخ: هذا غلو؛ لأنه أعطى الصفة التي اختص بها رب العالمين دون سائر الناس أجمعين لرسول الله ﷺ، فلو ثبت حديث الشمال نقول له يمين وله شمال،

(١) يظهر من خلال السياق أنه يقصد حديث «الشمال».

٢٩٦

ثانياً: في نفس السياق الشيخ الألباني يرفض هو الآخر هذه العقيدة ويقرّر: (((من أين نأتي بالشمال لرب العالمين وهو غيب الغيوب !!!...أنا لا أحب أن أثبت لله اليد الشمال إلا بالنص الصحيح !!!))) !!!

ولكن يتميز على الناس بأن من صفته أن كلتا اليدين يمين.

مداخلة: هل يكون ذلك من باب التفضيل أو المبالغة؟

الشيخ: لا، ليس هناك مبالغة هذه حقيقة..

مداخلة: هذه رآها بعض العلماء أن المعنى أنهما مباركتان، هذا رأي **الشيخ** عبد العزيز في إثبات اليمين..الشمال رأي **الشيخ** عبد العزيز، يقول إذا ثبت اليمين نثبت الشمال.

(حصل هنا انقطاع صوتي)

مداخلة: أقول يا شيخ الذي يقول ولو لم يثبت الحديث لكن إثبات اليمين إثبات للشمال.

الشيخ: هذا بالنسبة إلينا.

مداخلة: نعم.

الشيخ: أو قياساً علينا، من أين نأتي بالشمال لرب العالمين وهو غيب الغيوب، من أين نأتي، وفي الحديث: «وكلتا يدي ربي يمين»، أنا لا أحب أن أثبت لله اليد الشمال إلا بالنص الصحيح. هذا خلاصة الكلام.

مداخلة:...بحثنا القاصر أن حديث عبد الله بن عمر الذي في صحيح مسلم والذي فيه عمر بن الحمزة العمري لم يكن له شاهداً إلا كما قال البيهقي يقول له شاهد وفيه يزيد الرقاشي متروك، نعم، يقول ليس له شاهد إلا حديث فيه يزيد الرقاشي وهو متروك.

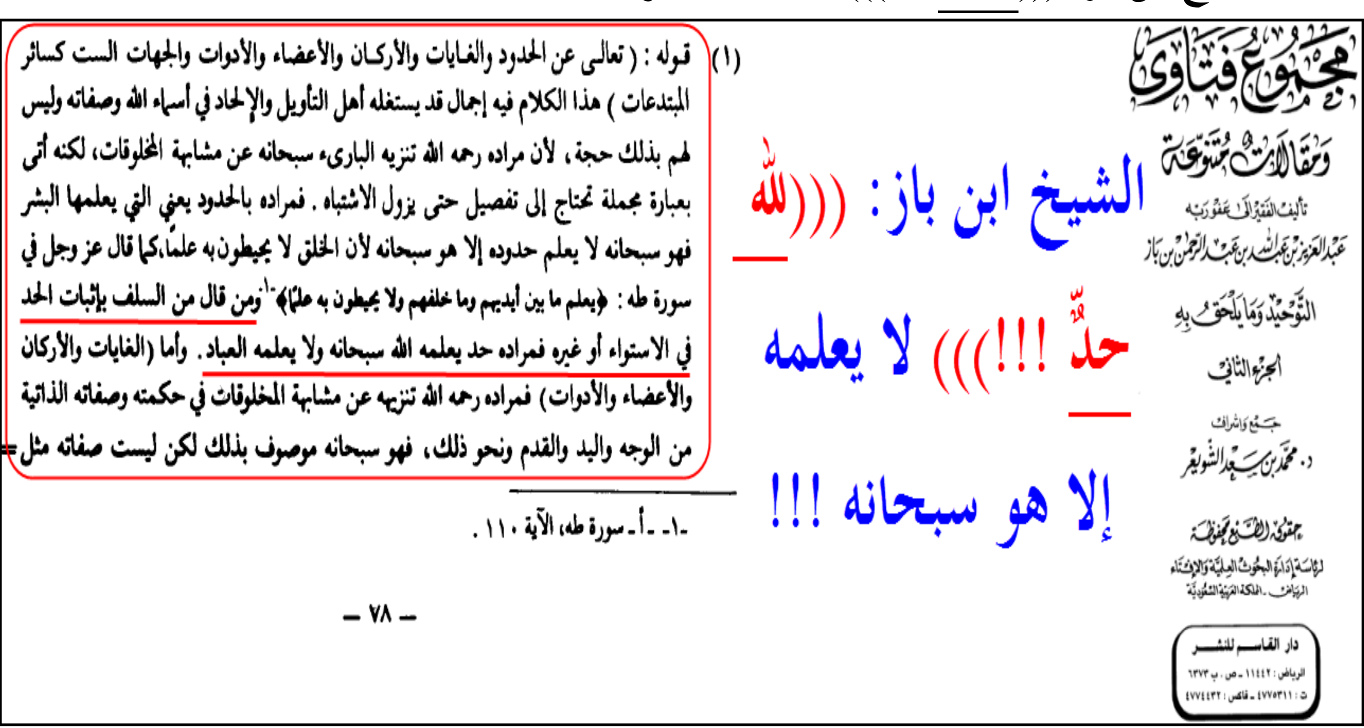
٢٩٦

الشيخ الألباني: (((من أين نأتي بالشمال لرب العالمين وهو غيب الغيوب !!!...أنا لا أحب أن أثبت لله اليد الشمال إلا بالنص الصحيح !!!))) !!!

فأين عقيدة السلف بين أدعياء عقيدة السلف ؟!!!

8. إثبات (((الـــحد لله !!!))) بين أدعياء عقيدة السلف !!!

- الشيخ ابن باز: (((لله حدٌّ !!!))) لا يعلمه إلا هو سبحانه !!!



(١) قوله: (تعالى عن الحدود والغايات والأركان والأعضاء والأدوات والجهات الست كسائر المبتدعات) هذا الكلام فيه إجمال قد يستغله أهل التأويل والإلحاد في أسماء الله وصفاته وليس لهم بذلك حجة، لأن مراده رحمه الله تنزيه الباريء سبحانه عن مشابهة المخلوقات، لكنه أتى بعبارة مجملة تحتاج إلى تفصيل حتى يزول الاشتباه. فمراده بالحدود يعني التي يعلمها البشر فهو سبحانه لا يعلم حدوده إلا هو سبحانه لأن الخلق لا يحيطون به علماً، كما قال عز وجل في سورة طه: ﴿يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ولا يحيطون به علمًا﴾[1] ومن قال من السلف بإثبات الحد في الاستواء أو غيره فمراده حد يعلمه الله سبحانه ولا يعلمه العباد. وأما (الغايات والأركان والأعضاء والأدوات) فمراده رحمه الله تنزيهه عن مشابهة المخلوقات في حكمته وصفاته الذاتية من الوجه واليد والقدم ونحو ذلك، فهو سبحانه موصوف بذلك لكن ليست صفاته مثل=

-١- -أ- سورة طه، الآية ١١٠.

— ٧٨ —

- الشيخ ابن العثيمين: (((الـــحد بمعنى الفاصل بين الخالق والمخلوق حق !!!))) !!!

شرح العقيدة الواسطية لشيخ الإسلام ابن تيمية

شرحه سماحة الشيخ محمد الصالح العثيمين

خرّج أحاديثه واعتنى به سعد بن فواز الصميل

المجلد الأول

دار ابن الجوزي

الشيخ ابن العثيمين:

(((الـــحد بمعنى الفاصل بين الخالق والمخلوق حق !!!))) (=إثبات الحد بالمفهوم الحسِّي) !!!

وأما قولهم: إنه يلزم أن يكون محدوداً.

فجوابه أن نقول بالتفصيل: ماذا تعنون بالحد؟

إن أردتم أن يكون محدوداً؛ أي: يكون مبايناً للخلق منفصلاً

٣٧٩

عنهم؛ كما تكون أرض لزيد وأرض لعمر؛ فهذه محدودة منفصلة عن هذه، وهذه منفصلة عن هذه؛ فهذا حق ليس فيه شيء من النقص.

وإن أردتم بكونه محدوداً: أن العرش محيط به؛ فهذا باطل، وليس بلازم؛ فإن الله تعالى مستوٍ على العرش، وإن كان عز وجل أكبر من العرش ومن غير العرش، ولا يلزم أن يكون العرش محيطاً به، بل لا يمكن أن يكون محيطاً به؛ لأن الله سبحانه وتعالى أعظم من كل شيء وأكبر من كل شيء، والأرض جميعاً قبضته يوم القيامة، والسماوات مطويات بيمينه.

• الشيخ ابن جبرين: قولهم بِحَدٍّ معناه: (((بينه عزّ وجل وبين خلقه حدٌّ !!!))) !!!

الرِّيَاضُ النَّدِيَّةُ على شرح العقيدة الطحاوية
تأليف الإمام القاضي علي بن علي بن محمد بن أبي العز الدمشقي
تعليق فضيلة الشيخ الدكتور عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله الجبرين
الجزء الثاني
دار الصميعي للنشر والتوزيع

تعليقات على شرح الطحاوية ٣١٥

فَقَالَ: ذَاتُ اللهِ مَوْصُوفَةٌ بِالْعِلْمِ، غَيْرُ مُدْرَكَةٍ بِالْإِحَاطَةِ، وَلَا مَرْئِيَّةٍ بِالْأَبْصَارِ فِي دَارِ الدُّنْيَا، وَهِيَ مَوْجُودَةٌ بِحَقَائِقِ الْإِيمَانِ، مِنْ غَيْرِ حَدٍّ وَلَا إِحَاطَةٍ وَلَا حُلُولٍ، وَتَرَاهُ الْعُيُونُ فِي الْعُقْبَى، ظَاهِرًا فِي مُلْكِهِ وَقُدْرَتِهِ، وَقَدْ حَجَبَ الْخَلْقَ عَنْ مَعْرِفَةِ كُنْهِ ذَاتِهِ، وَدَلَّهُمْ عَلَيْهِ بِآيَاتِهِ، فَالْقُلُوبُ تَعْرِفُهُ، وَالْعُيُونُ لَا تُدْرِكُهُ، يَنْظُرُ إِلَيْهِ الْمُؤْمِنُ بِالْأَبْصَارِ، مِنْ غَيْرِ إِحَاطَةٍ وَلَا إِدْرَاكِ نِهَايَةٍ.

قال الشيخ:

عرفنا أنَّ الأولى ترك الخوض في ذكر الحدِّ، ولكنَّ السَّلف ـ رحمهم الله ـ قصدوا بالإثبات بيان أنَّ الرَّبَّ تعالى متميِّز عن خلقه، فإنَّه فوق سمٰواته على عرشه عليٌّ على خلقه.

وهذا معنى قولهم: بائن من خلقه، وقولهم: إنَّه ليس في ذاته شيء من مخلوقاته، ولا في مخلوقاته شيء من ذاته، يردُّون بذلك على الحلوليَّة الَّذين تقدَّم قولهم في أوَّل الكتاب، فيقصدون بذلك البيان الواضح بأنَّ الرَّبَّ سبحانه وتعالى بذاته فوق سمٰواته على عرشه وأنَّه بائن من خلقه.

ومعنى قولهم: بحدٍّ، أي: بينه وبين الخلق حدٌّ، وهو معنى البينونة، ويتوقَّفون عند هذا.

الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين:

قولهم بِحَدٍّ معناه: (((بينه عزّ وجل وبين خلقه حدٌّ !!!))) !!!

• الشيخ صالح الفوزان: المقصود بـ (((الــحد !!!))): (((الــحقيقة !!!)))، يعني أنه تعالى استوى على عرشه (((حقيقة !!!))) !!!

شرح لمعة الاعتقاد الهادي إلى سبيل الرشاد
للإمام أبي محمد موفق الدين عبد الله بن قدامة رحمه الله
الشرح بقلم صالح بن فوزان بن عبد الله الفوزان
اعتنى بنشره وطباعته عبد السلام بن عبد الله السليمان جزاه الله خيرا

السؤال: فضيلة الشيخ وفقكم الله، جاء عن ابن المبارك أنه قال لما سُئل: كيف نعرف ربنا؟ قال: نعرفه بأنه مستو على عرشه فوق سماواته، وقيل له بحدّ؟ قال: نعم بحد. فما الفرق بين الحد الذي نفاه المصنف وبين الحد الذي أثبته ابن المبارك؟

الجواب: ابن المبارك لا يقصد معنى سيئاً أبداً؛ لأنه من أئمة السلف - رحمه الله - وقصده بالحد الحقيقة، يعني أنه استوى على عرشه حقيقة.

* * *

السؤال: فضيلة الشيخ وفقكم الله، ذكر أحد أئمة الدعوة في الكويت أن استواء الله على عرشه غير ملامس له واستدل لذلك من كتاب (شرح السنة) حتى إذا سأله الطلبة الذين يشرح لهم الكتاب عن كيفية استواء الله، ذكرأنه غير جالس عليه، ويخالفون من يقول بغير هذا القول، فما هو رأي فضيلتكم في هذا القول، وما كيفية الرد عليهم؟

الجواب: أئمة الدعوة لا يقولون هذا الكلام، يقولون: استوى على العرش ولا يقولون مماسة أو غير مماسة، لأن هذا لم يرد في كتاب الله ولا في سنة رسوله لا نفيه ولا إثباته، نحن نقول: استوى على العرش حقيقة، ارتفع وعلا فوق العرش سبحانه وتعالى، وهو ليس بحاجة إلى

٢٩٧

الشيخ صالح الفوزان: المقصود بـ (((الــحد !!!))):

(((الــحقيقة !!!)))، يعني أنه تعالى استوى على عرشه (((حقيقة !!!))) !!!

• **الشيخ عبد الرحمن بن ناصر البرّاك: (((الــحد بمعنى الفاصل بين الخالق والمخلوق ثابتٌ لله عز وجل !!!))) !!!**

شرح العقيدة الطحاوية

تأليف فضيلة الشيخ عبد الرحمن بن ناصر البراك

إعداد عبد الرحمن بن صالح السديس

دار التدمرية

الشيخ عبد الرحمن بن ناصر البرّاك: (((الــحد بمعنى الفاصل بين الخالق والمخلوق ثابتٌ لله عز وجل !!!))) !!!

إلى رد الحق؛ لأن المتكلم بذلك قد يريد حقًا، فكان في التوقف والاستفصال مخرج من التورط برد الحق، أو الموافقة على الباطل، هذه قاعدة مقررة معروفة، وهي منهج من مناهج الجدل والمناظرة.

ونأتي لهذه الكلمات: «**تعالى عن الحدود**» هذا لفظ مجمل، والحد يطلق ويراد به تحديد الماهية، مثل الحد عند المناطقة، أي: التعريف الذي يتضمن تحديد كنه الشيء وماهيته؛ فإن أريد هذا فهو ممتنع، إذ لا سبيل إلى تحديد الرب تعالى وذكر حقيقته، فتعالى عن أن يحده الحادون، وأن يصلوا إلى معرفة كنهه وحقيقته، قال شيخ الإسلام: «أهل العقول هم أعجز عن أن يحدوه أو يكيفوه منهم عن أن يحدوا الروح أو يكيفوها»[1]، فهذا المعنى حق، تعالى الله عن أن يدرك أحد حقيقة ذاته أو حقيقة صفاته.

ويأتي لفظ (**الحد**) ويراد به أنه ﷻ ليس ساريًا في العالم حالًا في المخلوقات؛ بل هو فوق سمٰواته، وهذا المعنى جاء عن الإمام ابن المبارك، لما قيل له: بماذا نعرف ربنا؟ قال: «بأنه فوق سمٰواته على عرشه بائن من خلقه. قيل: بحد؟ قال: بحد»[2].

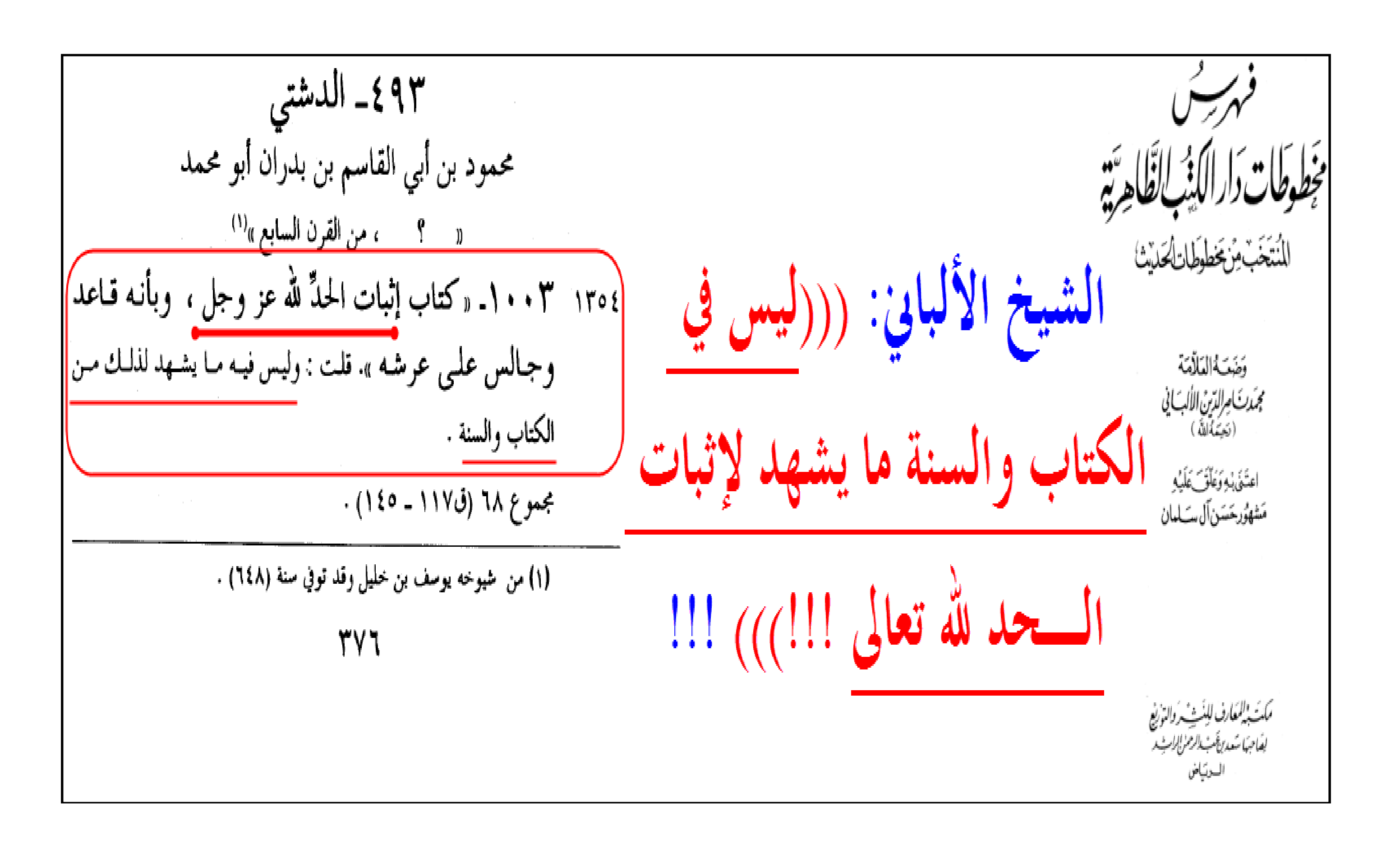
وقوله: «**والغايات**» الغاية تطلق ويراد بها النهاية، وتطلق ويراد بها المقصود من الفعل، أي: الحكمة منه، فإذا أريد أن الله تعالى منزه عن أن تكون له حِكم في أفعاله؛ فهذا باطل؛ لأن الله له الحكمة البالغة في خلقه وفي شرعه، يقول شيخ الإسلام رحمه الله في التدمرية: «والغايات المحمودة في مفعولاته ومأموراته ـ وهي ما تنتهي إليه مفعولاته ومأموراته من العواقب الحميدة ـ تدل على حكمته البالغة»[3].

(١) التدمرية ص١٧٩.

(٢) نقض عثمان بن سعيد ص٥٧ والرد على الجهمية ص٤٨، والسنة لعبد الله بن أحمد ١/ ١٧٤، والإبانة ٣/ ١٥٨، وانظر: بيان تلبيس الجهمية ٣/ ٤٢.

(٣) ص١٢٣.

• الشيخ الألباني يردُّ هذه العقيدة قائلاً: (((ليس في الكتاب والسنة ما يشهد لإثبات الـــحد لله تعالى !!!))) !!!



فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية

المنتخب من مخطوطات الحديث

وضعه العلامة محمد ناصر الدين الألباني (رحمه الله)

اعتنى به وعلق عليه مشهور حسن آل سلمان

مكتبة المعارف للنشر والتوزيع لصاحبها سعد بن عبد الرحمن الراشد الرياض

٤٩٣ـ الدشتي

محمود بن أبي القاسم بن بدران أبو محمد

« ؟ ، من القرن السابع »[1]

١٣٥٤ ١٠٠٣ـ « كتاب إثبات الحدِّ لله عز وجل ، وبأنه قاعد وجالس على عرشه ». قلت : وليس فيه ما يشهد لذلك من الكتاب والسنة .

مجموع ٦٨ (ق١١٧ ـ ١٤٥) .

(١) من شيوخه يوسف بن خليل وقد توفي سنة (٦٤٨) .

٣٧٦

فأين عقيدة السلف بين أدعياء عقيدة السلف ؟!!!

9. إثبات (((الـــملل لله !!!))) بين أدعياء السلفية !!!

- المفتي السابق الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ: (((الـــملل من صفات الله !!!))) !!!

فتاوى ورسائل
سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم بن عبد اللطيف آل الشيخ
مفتي المملكة ورئيس القضاة والشؤون الإسلامية
طيب الله ثراه

جمع وترتيب وتحقيق
محمد بن عبد الرحمن بن قاسم
وفقه الله

الطبعة الأولى
مطبعة الحكومة بمكة المكرمة
١٣٩٩ هـ

المفتي السابق للوهابية الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ: (((الـــملل !!!))) من صفات الله !!!

(١٤٥ ــ اللهم تصدق علينا)

بعض يقول : الصدقة لا تسمى صدقة الا ممن يريد عائدة ولعل الأقوى الجواز . والمسالة فيها خلاف ، والأمر في هذا سهل وفي النصوص كلمات ترادف الصدقة : اللهم احسن الينا بكذا . اللهم أفضل علينا بكذا . (تقرير)

(١٤٦ ــ « فان الله لا يمل حتى تملوا » (١))

من نصوص الصفات ، وهذا على وجه يليق بالباري لا نقص فيه ، كنصوص الاستهزاء والخداع فيما يتبادر . (تقرير)

(١٤٧ ــ س : اذا قال : الله معشوق لفلان ؟)

ج : ــ غلط ، لأن العشق فيه التجني (تقرير)

س : ــ أقول : اصفه بالعشق وانزهه عما لا يليق به ؟

ج : ــ أجل تقول كل مافيه نقص هذا القول ؟! لا . (تقرير)

(الاستواء بذاته)

(١٤٨ ــ وانه استواء الذات على العرش ــ عبارة عبد القادر الجيلاني)

ج : ــ يعني الاستواء الحقيقي . يصرح كثير من العلماء المشاهير والأئمة الكبار بلفظ الذات ، وبعض من أهل السنة يمتنع من التصريح بها ، وكل على خير . فالذين نطقوا بها أرادوا التجرد والبعد عن رائحة التاويل الذي هو التعطيل ، فان قوما قد يطلقونها ولا يستعملون التاويل ويريدون أنه لا يلزم استواء الذات ، فلذلك يصرح من يصرح بلفظ الذات . والآخرون رأوا

(١) أول الحديث : « اكلفوا من العمل ما تطيقون » وآخره « وان احب العمل الى الله تعالى أدومه وان قل » أخرجه أحمد والنسائي عن عائشة .

— ٢٠٩ —

- **اللجنة الدائمة للإفتاء برئاسة الشيخ ابن باز: الواجب إثبات صفة (((الـــملل على ما يليق بجلاله !!!))) !!!**

فتاوى اللجنة الدائمة

تصفح برقم المجلد > المجموعة الثانية > المجلد الثاني (العقيدة) > تأويل الصفات > حديث فإن الله لا يمل حتى تملوا

لجنة الإفتاء الدائمة الوهابية: الواجب إثبات صفة (((الـــملل !!!))) على ما يليق بجلاله تعالى !!!

الفتوى رقم (14919)

س: أخرج الأئمة أحمد والبخاري ومسلم وأبو داود والنسائي عن عائشة رضي الله عنها، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ﴿ اكلفوا من العمل ما تطيقون، فإن الله لا يمل حتى تملوا، وإن أحب العمل إلى الله تعالى أدومه وإن قل ﴾ . كيف الجواب على قوله صلى الله عليه وسلم:

(الجزء رقم : 2، الصفحة رقم: 403)

﴿ فإن الله لا يمل حتى تملوا ﴾ هل نمر كما جاءت، أم أن لها تفسيرًا؟ علمًا أنني اطلعت على كلام الأئمة الحفاظ كابن حجر في (فتح الباري 1/ 101) و(3/ 36)، ولم يعلقوا على كلامه بشيء، فهل هو موافقة له أم لا؟ وكذلك الحافظ الخطابي في (معالم السنن)، والنووي في (شرحه على مسلم)، وابن قتيبة في (تأويل مختلف الحديث) وغيرهم، وحيث إنني أقوم بتحقيق إحدى الرسائل، وقد وردت فيها عبارة المؤلف (فإن الله لا يمل حتى يمل العبد، والله لا يمل أبدًا) أرجو الإجابة على سؤالي؟.

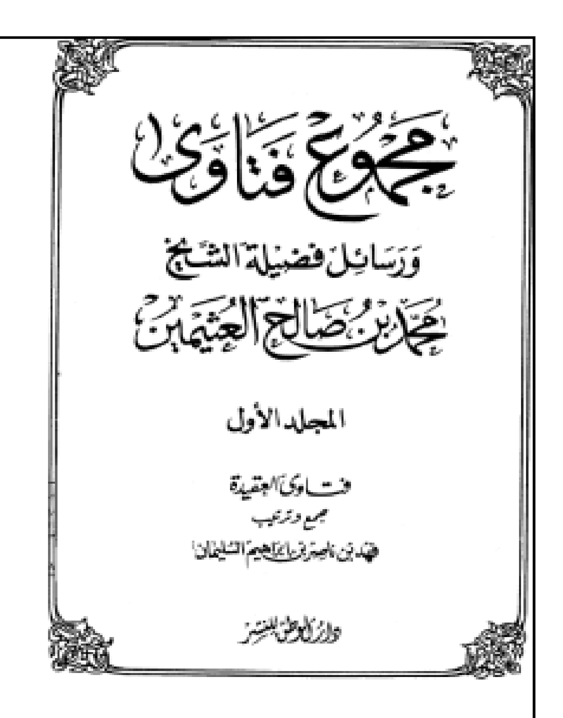
ج: الواجب هو إمرار هذا الحديث كما جاء، مع الإيمان بالصفة، وأنها حق على الوجه الذي يليق بالله، من غير مشابهة لخلقه ولا تكييف؛ كالمكر والخداع والكيد الواردة في كتاب الله عز وجل، وكلها صفات حق تليق بالله سبحانه وتعالى على حد قوله تعالى: ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ ۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ﴾ .

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	عضو	الرئيس
صالح الفوزان	عبد العزيز آل الشيخ	عبد الله بن غديان	عبد العزيز بن عبد الله بن باز

• الشيخ ابن العثيمين: إذا ثبت (((الـــملل !!!))) بالنّص، فــ (((ــملل الله !!!))) ليس كملل المخلوق !!!



٨٤ وسئل الشيخ: هل نفهم من حديث «إن الله لا يمل حتى تملوا» ـ المتفق عليه ـ أن الله يوصف بالملل؟

فأجاب قائلاً: من المعلوم أن القاعدة عند أهل السنة والجماعة أننا نصف الله ـ تبارك وتعالى ـ بما وصف به نفسه من غير تمثيل، ولا تكييف. فإذا كان هذا الحديث يدل على أن لله مللاً فإن ملل الله ليس كمثل مللنا نحن بل هو ملل ليس فيه شيء من النقص، أما ملل الإنسان فإن فيه أشياء من النقص لأنه يتعب نفسيًا وجسميًا مما نزل به لعدم قوة تحمله، وأما ملل الله إن كان هذا الحديث يدل عليه فإنه ملل يليق به ـ عز وجل ـ ولا يتضمن نقصًا بوجه من الوجوه.

٨٥ سئل فضيلة الشيخ: هل نثبت صفة الملل لله عز وجل؟

فأجاب بقوله: جاء في الحديث عن النبي، عليه الصلاة والسلام قوله: «فإن الله لا يمل حتى تملوا» فمن العلماء من قال إن هذا دليل على إثبات الملل لله، لكن ملل الله ليس كملل المخلوق، إذ إن ملل المخلوق نقص، لأنه يدل على سأمه وضجره من هذا الشيء، أما ملل الله فهو كمال وليس فيه نقص، ويجري هذا كسائر الصفات التي نثبتها لله على وجه الكمال وإن كانت في حق المخلوق ليست كمالاً.

- ١٧٤ -

فتاوى العقيدة

ومن العلماء من يقول إن قوله: «لا يمل حتى تملوا» يراد به بيان أنه مهما عملت من عمل فإن الله يجازيك عليه فاعمل ما بدا لك فإن الله لا يمل من ثوابك حتى تمل من العمل، وعلى هذا فيكون المراد بالملل لازم الملل.

ومنهم من قال إن هذا الحديث لا يدل على صفة الملل لله إطلاقًا لأن قول القائل لا أقوم حتى تقوم لا يستلزم قيام الثاني وهذا أيضًا «لا يمل حتى تملوا» لا يستلزم ثبوت الملل لله ـ عز وجل ـ.

وعلى كل حال يجب علينا أن نعتقد أن الله ـ تعالى ـ منزه عن كل صفة نقص من الملل وغيره وإذا ثبت أن هذا الحديث دليل على الملل فالمراد به ملل ليس كملل المخلوق.

الشيخ ابن العثيمين: إذا ثبت (((الـــملل !!!))) بالنص، فــ (((ــملل الله !!!))) ليس كملل المخلوق !!!

• الشيخ الألباني يردّ هذه العقيدة ويقرّر: (((الـــملل من باب الإضافات وليس من الصفات !!!))) !!!

مركز النعمان للبحوث والدراسات
الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة

موسوعة العلامة الإمام مجدد العصر

محمد ناصر الدين الألباني

«موسوعة تحتوي على أكثر من
(٥٠) عملاً ودراسة حول العلامة الألباني وتراثه الخالد»

العمل الأول

سلسلة جامع تراث العلامة الألباني في العقيدة

«تحتوي على ما يقارب ألفي مسألة
وفائدة عقدية مستخرجة من تراث العلامة الألباني بعناية»

(٤)

(كتاب الأسماء والصفات)

الجزء الأول

صَنْعَةُ

شادي بن محمد بن سالم آل نعمان

الشيخ الألباني:

(((الـــملل !!!)))

من باب الإضافات

وليس من صفات

الله !!!

(الملل)

[٩٧٣] باب إضافة الملل لله تعالى

كان [ﷺ] يقول: «خذوا من العمل ما تطيقون؛ فإن الله لا يمل حتى تملوا، وكان أحب الصلاة إلى النبي ﷺ ما دووم عليها».

(صحيح).

[نقل الإمام كلام النووي على الحديث ولم يُعلِّق عليه فقال]:

قوله: «خذوا من العمل ما تطيقون» أي: تطيقون الدوام عليه بلا ضرر، وقوله: «فإن الله لا يمل»؛ قال الإمام النووي: «الملل والسآمة بالمعنى المتعارف في حقنا محال في حق الله تعالى، فيجب تأويله، فقال المحققون: معناه لا يعاملكم معاملة الملل، فيقطع عنكم ثوابه وفضله ورحمته حتى تقطعوا عملكم، وقيل: لا يمل إذا مللتم، وحتى بمعنى: «حين»

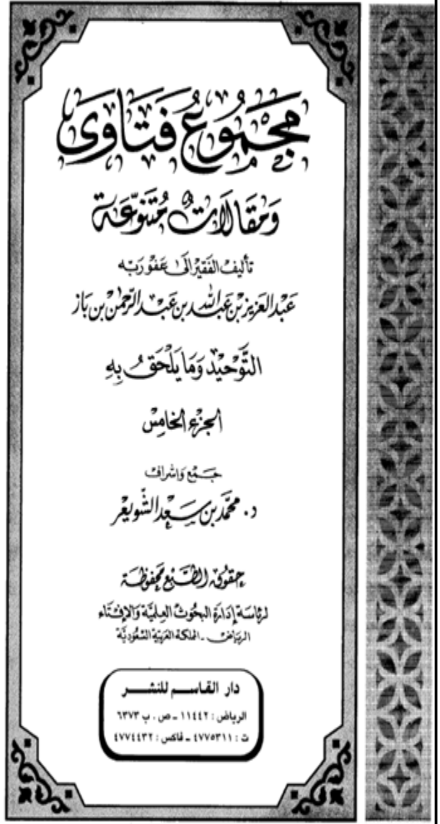
"التعليق على الترغيب والترهيب" (١/ ٤٤٠).

٣٦٥

فأين عقيدة السلف بين أدعياء عقيدة السلف ؟!!!

10. إثبات (((الـــحركة لله !!!))) بين أدعياء السلفية !!!

- الشيخ ابن باز: لاشك أن تنـــزيه الله عن (((الـــحركة والانتقال من حال إلى حال قول باطل مُخالف لما عليه أهل السنة والجماعة !!!))) !!!



الشيخ ابن باز:

لاشك أن تنزيه الله عن الحركة والانتقال من حال إلى حال، قول باطل مُخالف لما عليه أهل السنة والجماعة !!!

إثبات المجيء والنزول لله سبحانه وتعالى

من عبد العزيز بن عبد الله بن باز إلى حضرة الأخ المكرم فضيلة الشيخ س. خ وفقه الله لما فيه رضاه آمين .

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته، أما بعد:

فقد وصلني كتابكم الكريم الذي ذكرتم فيه أنكم أثناء تحقيقكم لكتاب (فضائل الأوقات) للبيهقي مر عليكم هذا النص:(سمعت أبا عبد الله الحافظ يقول: سمعت أبا محمد أحمد بن عبد الله المزني يقول: حديث النزول قد ثبت عن رسول الله ﷺ من وجوه صحيحة، وورد في النزول ما يصدقه وهو قوله: ﴿وَجَآءَ رَبُّكَ وَٱلْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا﴾[1] والنزول والمجيء صفتان منفيتان عن الله من طريق الحركة والانتقال من حال إلى حال، بل هما صفتان من صفات الله بلا تشبيه جل عما يقول المعطلة لصفاته والمشبهة بها علوا كبيرا. اهـ.

ولا شك أن هذا القول باطل مخالف لما عليه أهل السنة والجماعة، فإن الله سبحانه قد أثبت لنفسه المجيء وكما أخبر عنه رسوله ﷺ بالنزول ولم يبين لنا سبحانه ولا رسوله ﷺ كيفية النزول ولا كيفية المجيء فوجب الكف عن ذلك. كما وسع السلف الصالح رضي الله عنهم ذلك، ولم يزيدوا على ماجاء في النصوص. فالواجب السير على مناهجهم ولزوم طريقهم في إثبات الصفات الواردة في الكتاب العزيز والسنة الصحيحة بلا كيف. مع الإيمان بأنه سبحانه لاكفو له ولا شبيه له ولا مثيل له كما قال عز وجل: ﴿وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ﴾[2]

(1) سورة الفجر، الآية ٢٢.
(2) سورة الصمد، الآية ٤.

- ٥٤ -

﴿فَلَا تَضْرِبُوا۟ لِلَّهِ ٱلْأَمْثَالَ﴾[1] ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ ۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ﴾[2]

ومعلوم أن نفي الحركة والانتقال دخول في التكييف بغير علم، ونحن ممنوعون من ذلك، لعدم علمنا بكيفية صفاته سبحانه؛ لأنه عز وجل لم يخبرنا بذلك ولا رسوله ﷺ.ونسأل الله أن يوفقنا وإياكم للعلم النافع والعمل به والثبات على الحق والسلامة من مضلات الفتن إنه سميع قريب..

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..

• الشيخ ابن العثيمين: النصوص في إثبات الفعل والمجيء والنزول إلى السماء الدنيا إن كانت تستلزم (((الـــحركة لله !!!))) فــ (((الـــحركة له حق ثابت بمقتضى هذه النصوص ولازمها !!!))) !!!

... إزالة الستار ... عن ...

الجواب المختار لهداية المحتار

مسائل متعددة في العقيدة تمس الواقع أجاب عليها فضيلة الشيخ

محمد بن صالح العثيمين

عضو هيئة كبار العلماء والأستاذ المشارك بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وإمام وخطيب الجامع الكبير بعنيزة

١٢ ـ هل نثبت أن الله تعالى يتحرك ؟

ما ذكرتم من الاستفسار عن الكلمة التي ألقاها بعض الخطباء في غزوة بدر حيث قال: (التقى اله وشيطان) وإنه ثار حولها صراع حاد إلى آخر ما ذكرتم .

فأقول: لا شك أن هذه العبارة لا تنبغي، وإن كان قائلها أراد التجوز فإن التجوز إنما يسوغ إذا لم يوهم معنى فاسدا لا يليق، والمعنى الذي لا يليق هنا أن يجعل الشيطان قبيلا لله تعالى وندا له وقرنا يواجهه كما يواجه المرء قرنه وهذا حرام ولا يجوز، ولو أراد الناطق به تنقص الله تعالى وتنزيله إلى هذا الحد، لكان كافرا، ولكنه حيث لم يرد ذلك نقول له هذا التعبير حرام ثم إن تعبيره به ظانا أنه جائز بالتأويل الذي قصده فإنه لا يأثم بذلك لجهله، ولكن عليه أن لا يعود لمثل ذلك .

وأما قول بعض العلماء الذي نقلت أن هذه العبارة كفر صريح، فليس بجيد على إطلاقه وقد علمت التفصيل فيه. وأما تعليل القائل لحكمه بكفر هذا الخطيب إن ظاهر عبارته إثبات الحركة لله عز وجل، فهذا التعليل يقتضي امتناع الحركة لله، وإن إثباتها كفر وفيه نظر ظاهر. فقد أثبت الله تعالى لنفسه في كتابه أنه يفعل وأنه يجيء يوم القيامة وأنه استوى على العرش، أي علا عليه علوّا يليق بجلاله، وأثبت نبيه ﷺ أنه ينزل إلى السماء الدنيا في كل ليلة حين يبقى ثلث الليل الآخر فيقول: " **من يدعوني فأستجيب له من يسألني فأعطيه من يستغفرني فأغفر له** " واتفق أهل السنة على القول بمقتضى ما دل عليه الكتاب والسنة من ذلك، غير خائضين فيه، ولا محرفين للكلم عن مواضعه، ولا معطلين له عن دلائله. وهذه النصوص في إثبات الفعل والمجيء والاستواء والنزول إلى السماء الدنيا إن كانت تستلزم الحركة لله، فالحركة له حق ثابت بمقتضى هذه النصوص ولازمها، وإن كنا لا نعقل كيفية هذه الحركة، ولهذا أجاب الإمام مالك من سأله عن قوله تعالى ﴿ **الرحمن على العرش استوى** ﴾ كيف استوى فقال: الاستواء غير مجهول، والكيف غير معقول، والإيمان به واجب والسؤال عنه بدعة. وإن كانت هذه

ـ ٣٢ ـ

الشيخ ابن العثيمين: النصوص في إثبات الفعل والمجيء والنزول إلى السماء الدنيا إن كانت تستلزم (((الحركة لله !!!))) فــ (((الحركة له حق ثابت بمقتضى هذه النصوص ولازمها !!!))) !!!

تابع لكلام الشيخ ابن العثيمين :



النصوص لا تستلزم الحركة لله تعالى، لم يكن لنا إثبات الحركة له بهذه النصوص، وليس لنا أيضا أن ننفيها عنه بمقتضى استبعاد عقولنا لها، أو توهمنا أنها تستلزم اثبات النقص، وذلك أن صفات الله تعالى توقيفية يتوقف إثباتها ونفيها على ما جاء به الكتاب والسنة، لامتناع القياس في حقه تعالى، فإنه لا مثل له ولا ند وليس في الكتاب والسنة إثبات لفظ الحركة أو نفيه، فالقول بإثبات نفيه أو لفظه قول على الله بلا علم، وقد قال الله تعالى ﴿ **قل إنما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والإثم والبغي بغير الحق وأن تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا وأن تقولوا على الله ما لا تعلمون** ﴾ وقال تعالى ﴿ **ولا تقف ما ليس لك به علم إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسئولا** ﴾. فإذا كان مقتضى النصوص السكوت عن إثبات الحركة لله تعالى أو نفيها عنه، فكيف نكفر من تكلم بكلام يثبت ظاهره ــ حسب زعم هذا العالم ــ التحرك لله تعالى؟ وتكفير المسلم ليس بالأمر الهيّن، فإن من دعا رجلا بالكفر فقد باء بها أحدهما فإن كان المدعو كافرا باء بها وإلا باء بها الداعي .

وقد تكلم شيخ الإسلام ابن تيمية ــ رحمه الله ــ في كثير من رسائله في الصفات على مسألة الحركة، وبيّن أقوال الناس فيها، وما هو الحق من ذلك، وإن من الناس من جزم بإثباتها ومنهم من توقف ومنهم من جزم بنفيها، والصواب في ذلك أن ما دل عليه الكتاب والسنة من أفعال الله تعالى ولوازمها فهو حق ثابت يجب الإيمان به ،وليس فيه نقص ولا مشابهة للخلق، فعليك بهذا الأصل فإنه يفيدك، وأعرض عما كان عليه أهل الكلام من الأقيسة الفاسدة التي يحاولون صرف نصوص الكتاب والسنة إليها ليحرفوا بها الكلم عن مواضعه، سواء عن نية صالحة أو سيئة .

وفق الله الجميع والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

- **الشيخ عبد الرحمن بن ناصر البرّاك: أهل السنة متفقون على إثبات ما هو من (((جنس الـــحركة كالـــمجيء، والنـــزول، والدنو، والصعود، مما جاء في الكتاب والسنة !!!))) !!!**

فتح الباري بشرح صحيح البخاري

للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (٧٧٣ - ٨٥٢ هـ)

وعليه تعليقات مهمة للعلامة الشيخ عبد الرحمن بن ناصر البراك

اعتنى به أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي

طبعة جديدة مصححة ومقابلة على طبعة بولاق المرية وقد تضمنت لأول مرة:

- بيان إحالات ابن حجر في الكتاب (أكثر من ١٣٠٠٠ موضع).
- توثيق النصوص من أهم موارد ابن حجر (قرابة ٤٤ مرجعًا).
- ذكر أرقام أطراف كل حديث في السابق له واللاحق عليه.
- بيان مواضع تراجمات الحافظ ابن حجر.
- الإشارة إلى مواضع معلقات البخاري في تغليق التعليق.

{ مع الاحتفاظ بترقيم محمد فؤاد عبد الباقي للكتب والأبواب والأحاديث والإحالة بالهامش الجانبي إلى مواضع الكلام بالطبعة السلفية }

المجلد الثامن

الأحاديث: ٣٤٠٧ - ٣٩٤٨

الكتب: بقية كتاب أحاديث الأنبياء - المناقب - فضائل الصحابة - مناقب الأنصار

دار طيبة

الحافظ ابن حجر ينقل عن السلف وعلماء السنة تنزيه الله عن الحركة والتحوّل، فتأمّل أسفله تعقيب الشيخ الوهابي البرّاك

الشيخ عبد الرحمن بن ناصر البرّاك: أهل السنة متفقون على إثبات ما هو من (((جنس الحركة !!!))) كالمجيء، والنزول، والدنو، والصعود، مما جاء في الكتاب والسنة !!!

٦٣ـ كتاب مناقب الأنصار/ باب ١٢/ ح ٣٨٠٢ـ٣٨٠٤ —— ٥٠٥

عنه لهذا، إذ لو خشي من هذا لما أسند في «الموطأ» حديث «ينزل الله إلى سماء الدنيا»؛ لأنه أصرح في الحركة من اهتزاز العرش، ومع ذلك فمعتقد سلف الأئمة وعلماء السنة من الخلف أن الله منزه عن الحركة والتحول والحلول[1] ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ﴾[الشورى: ١١].

ويحتمل الفرق بأن حديث سعد ما ثبت عنده فأمر بالكف عن التحدث به، بخلاف حديث النزول فإنه ثابت فرواه ووكل أمره إلى فهم أولي العلم الذين يسمعون في القرآن ﴿ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ﴾ [يونس: ٣]، ونحو ذلك. وقد جاء حديث اهتزاز العرش لسعد بن معاذ عن عشرة من الصحابة أو أكثر وثبت في الصحيحين، فلا معنى لإنكاره.

قوله: (أن أناسًا نزلوا على حكم سعد) هم بنو قريظة، وسيأتي شرح ذلك في المغازي[2]، وقوله في هذه الرواية: «فلما بلغ قريبًا من المسجد» أي الذي أعده النبي ﷺ أيام محاصرته لبني

---

(١) قوله: «أن الله منزه عن الحركة والتحول...»: لفظ الحركة والتحول مما لم يرد في كتاب ولا سنة، فلا يجوز الجزم بنفيه، ونسبة نفيه إلى السلف والأئمة من أهل السنة والجماعة لا تصح. بل منهم من يجوز ذلك ويثبت معناه ويمسك عن إطلاق لفظه، ومنهم من يثبت لفظ الحركة، ولا منافاة بين القولين؛ فإن أهل السنة متفقون على إثبات ما هو من جنس الحركة كالمجيء، والنزول، والدنو، والصعود، مما جاء في الكتاب والسنة. والأولى: الوقوف مع ألفاظ النصوص.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية ـ رحمه الله تعالى ـ: «وكذلك لفظ الحركة: أثبته طوائف من أهل السنة... إلخ»، وقال: «والمنصوص عن الإمام أحمد إنكار نفي ذلك، ولم يثبت عنه إثبات لفظ الحركة، وإن أثبت أنواعًا قد يدرجها المثبت في جنس الحركة»[الاستقامة ١/ ٧١ـ٧٢].

ثم ذكر قول الفضيل بن عياض: «إذا قال لك الجهمي: أنا أكفر برب يزول عن مكانه، فقل: أنا أومن برب يفعل ما يشاء»[الاستقامة ١/ ٧٧].

ونفي الحركة يتفق مع مذهب نفاة الأفعال الاختيارية من الأشاعرة وغيرهم، وهو الذي يقتضيه كلام الحافظ رحمه الله، وأما لفظ التحول فالقول فيه يشبه القول في لفظ الحركة. [البراك].

٢) (٩/ ٢١٣)، كتاب المغازي، باب ٣٠، ح ٤١٢١.

• الشيخ الألباني يرفض هذه العقيدة ويقرّر: (((لا يـــجوز للمسلم !!!))) أن يصف ربه (((بالحركة والانتقال !!!))) !!!

مركز النعمان للبحوث والدراسات
الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة

موسوعة العلامة الإمام مجدد العصر
محمد ناصر الدين الألباني

«موسوعة تحتوي على أكثر من (٥٠) عملاً ودراسة حول العلامة الألباني وتراثه الخالد»

العمل الأول
سلسلة جامع تراث العلامة الألباني في العقيدة
«تحتوي على ما يقارب ألفي مسألة وفائدة عقدية مستخرجة من تراث العلامة الألباني بعناية»

(٤)
(كتاب الأسماء والصفات)
الجزء الأول

صَنَعَهُ
شادي بن محمد بن سالم آل نعمان

الشيخ الألباني: لا يجوز لـــ (((لـــمسلم))) أن يصف ربه (((بالحركة والانتقال !!!))) !!!

(الحركة والانتقال)

[٩٦٤] باب هل يوصف الله تعالى بالحركة والانتقال؟

سؤال: فضيلة الشيخ حفظك الله! هل يُمكن أن نصف الله تعالى بأنه يتحرك، وما هو الدليل إذا كان الجواب بنعم؟ وجزاك الله خيرًا.

الشيخ: الجواب بالسلب وليس بنعم؛ لأنه لا يجوز للمسلم أن يصف ربه إلا بما وصف هو نفسه في كتابه، أو وصفه به نبيه ﷺ فيما صح من حديثه، فقد جاء وصف الله تبارك وتعالى بالعلو وبأنه ينزل، وليس في ذلك كما قلنا إنه يتحرك أو ينتقل؛ لأن هذه الألفاظ لم تنقل عن النبي ﷺ فضلًا عن أنها لم تذكر في القرآن الكريم، ولذلك فلا يجوز أن نصفه بلوازم بعض الصفات، فنحن نعرف أن من طبيعة البشر أنه إذا صعد أو نزل أننا لا نتصور صعوده ونزوله إلا بحركة تتناسب مع كونه مخلوقًا، أما الله عز وجل الذي لا نعرف عنه إلا ما وصف به نفسه، فلا يجوز أن نصفه بالحركة والانتقال وإنما نصفه بما جاء من النزول والمجيء ونحو ذلك.

"رحلة النور"(٣٩/٢٨: ٠٠:٣١:٣٩)

[٩٦٥] باب هل تنسب الحركة لله تعالى؟ وهل يلزم ذلك من إثبات صفة المجيء؟مع نقاش حول ذلك

سؤال: تفضلتم أنه ربنا ما في له حركة فما هي الدلائل؟

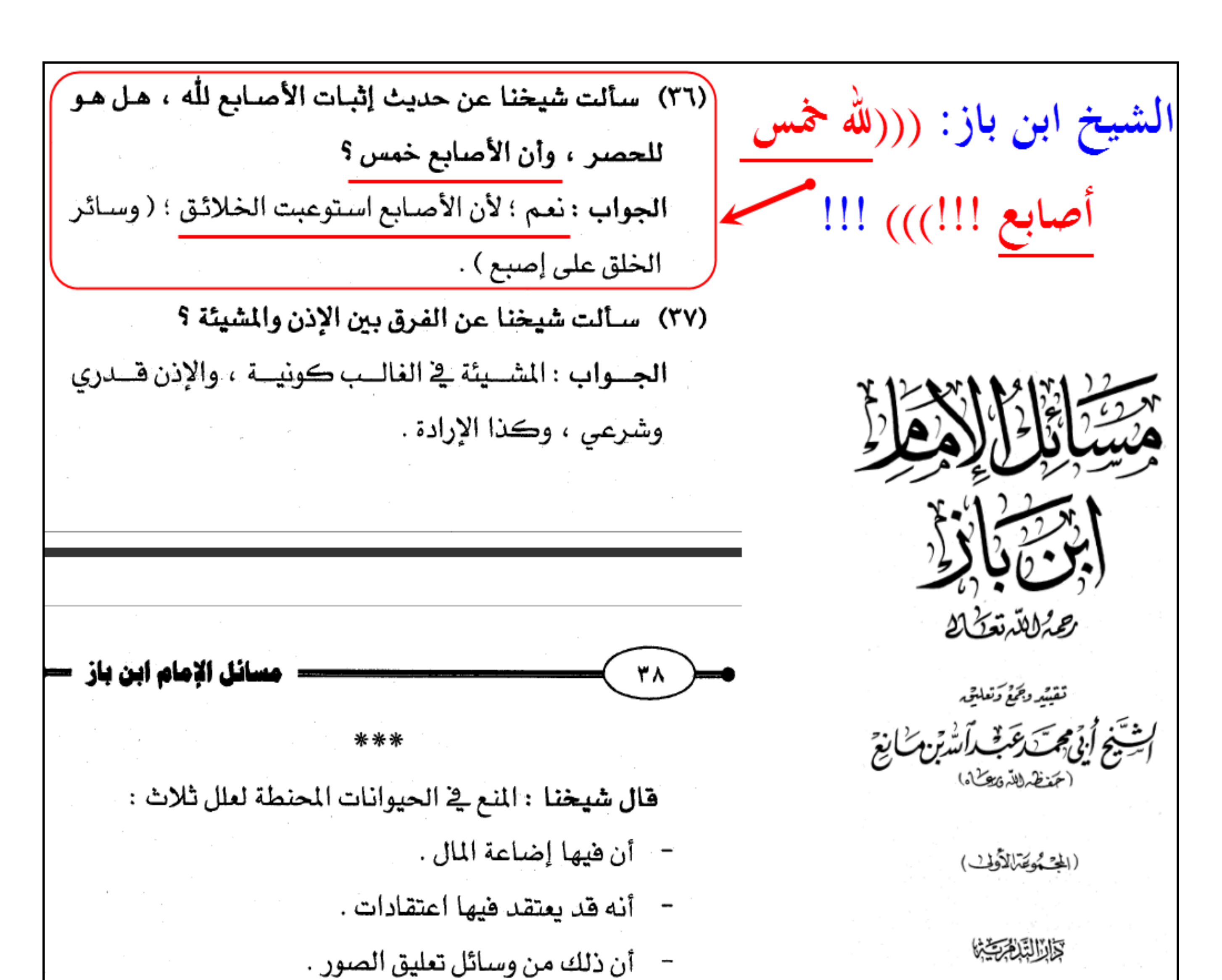
الشيخ: أنا ما قلت هذا الشيء هم يقولون، هم الذين يقولون لما يؤولون أنه

٣٤٧

فأين عقيدة السلف بين أدعياء عقيدة السلف ؟!!!

11. الخوض في (((عدد أصابع الله !!!))) بين أدعياء السلفية !!!

- الشيخ ابن باز: (((لله خمس أصابع !!!))) !!!



(٣٦) سألت شيخنا عن حديث إثبات الأصابع لله ، هل هو للحصر ، وأن الأصابع خمس ؟

الجواب : نعم ؛ لأن الأصابع استوعبت الخلائق ؛ (وسائر الخلق على إصبع) .

(٣٧) سألت شيخنا عن الفرق بين الإذن والمشيئة ؟

الجواب : المشيئة في الغالب كونية ، والإذن قدري وشرعي ، وكذا الإرادة .

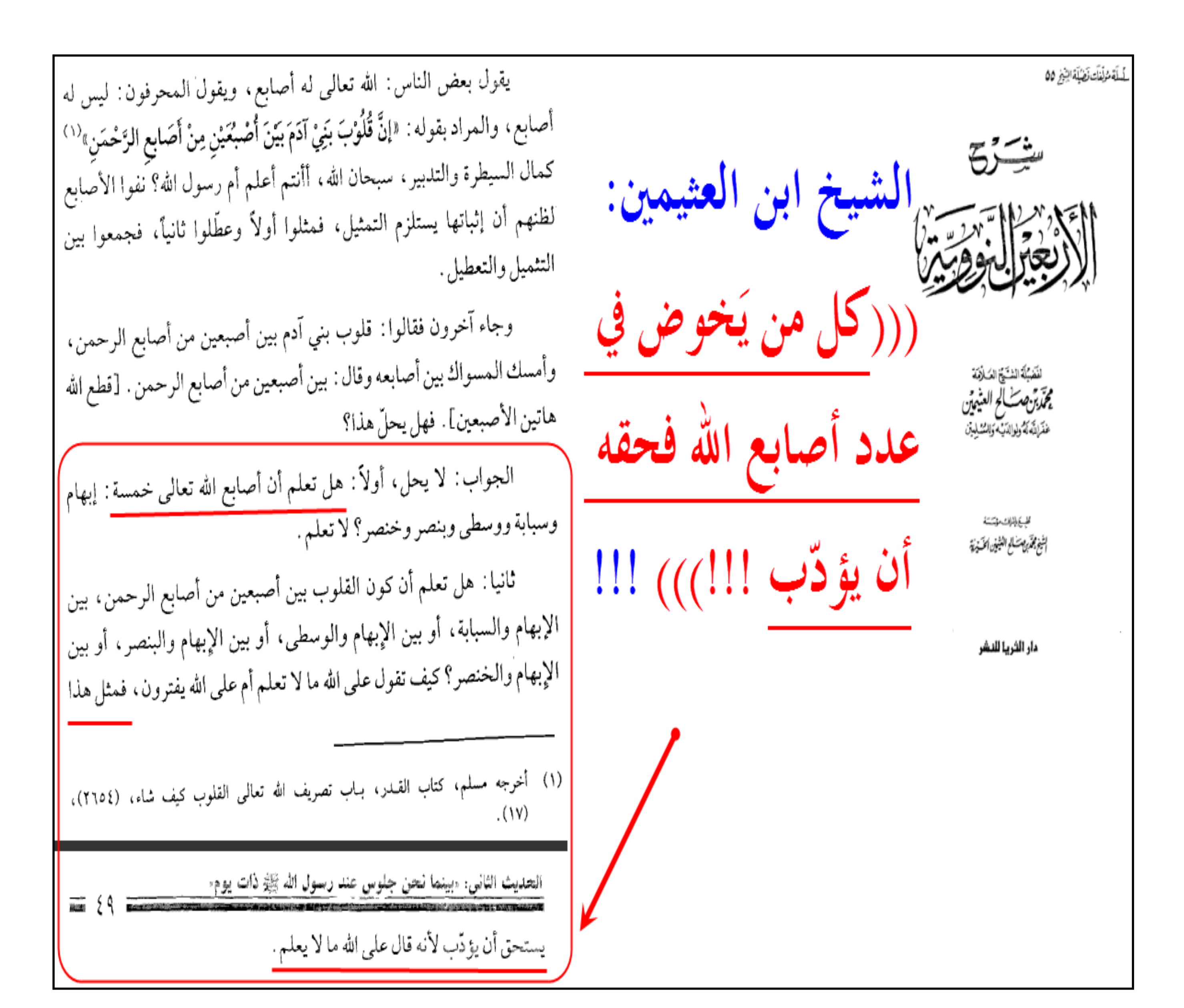
٣٨ مسائل الإمام ابن باز

***

قال شيخنا : المنع في الحيوانات المحنطة لعلل ثلاث :

- أن فيها إضاعة المال .
- أنه قد يعتقد فيها اعتقادات .
- أن ذلك من وسائل تعليق الصور .

- **الشيخ ابن العثيمين: (((من يَخوض في عدد أصابع الله فحقّه أن يؤدّب !!!))) !!!**


سلسلة مؤلفات فضيلة الشيخ ٥٥

شرح الأربعين النووية

لفضيلة الشيخ العلامة
محمد بن صالح العثيمين
غفر الله له ولوالديه وللمسلمين

طبع بإشراف مؤسسة
الشيخ محمد بن صالح العثيمين الخيرية

دار الثريا للنشر

يقول بعض الناس: الله تعالى له أصابع، ويقول المحرفون: ليس له أصابع، والمراد بقوله: «إِنَّ قُلُوبَ بَنِي آدَمَ بَيْنَ أُصْبُعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ الرَّحْمَنِ»[1] كمال السيطرة والتدبير، سبحان الله، أأنتم أعلم أم رسول الله؟ نفوا الأصابع لظنهم أن إثباتها يستلزم التمثيل، فمثلوا أولاً وعطّلوا ثانياً، فجمعوا بين التمثيل والتعطيل.

وجاء آخرون فقالوا: قلوب بني آدم بين أصبعين من أصابع الرحمن، وأمسك المسواك بين أصابعه وقال: بين أصبعين من أصابع الرحمن. [قطع الله هاتين الأصبعين]. فهل يحلّ هذا؟

الجواب: لا يحل، أولاً: هل تعلم أن أصابع الله تعالى خمسة: إبهام وسبابة ووسطى وبنصر وخنصر؟ لا تعلم.

ثانيا: هل تعلم أن كون القلوب بين أصبعين من أصابع الرحمن، بين الإبهام والسبابة، أو بين الإبهام والوسطى، أو بين الإبهام والبنصر، أو بين الإبهام والخنصر؟ كيف تقول على الله ما لا تعلم أم على الله يفترون، فمثل هذا

(١) أخرجه مسلم، كتاب القدر، باب تصريف الله تعالى القلوب كيف شاء، (٢٦٥٤)، (١٧).

الحديث الثاني: «بينما نحن جلوس عند رسول الله ﷺ ذات يوم» ٤٩

يستحق أن يؤدّب لأنه قال على الله ما لا يعلم.

• الشيخ الألباني: (((لا ينبغي الخوض في عدد أصابع الله بل نكتفي بالحديث (=حديث الحبر) لا نزيد عليه ولا ننقص منه !!!))) !!!

مركز النعمان للبحوث والدراسات
الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة

موسوعة العلامة الإمام مجدد العصر
محمد ناصر الدين الألباني

«موسوعة تحتوي على أكثر من (٥٠) عملاً ودراسة حول العلامة الألباني وتراثه الخالد»

العمل الأول
سلسلة جامع تراث العلامة الألباني في العقيدة
«تحتوي على ما يقارب ألفي مسألة وفائدة عقدية مستخرجة من تراث العلامة الألباني بعناية»

(٤)
(كتاب الأسماء والصفات)
الجزء الأول

صَنَعَهُ
شادي بن محمد بن سالم آل نعمان

الشيخ الألباني: (((لا ينبغي الخوض في عدد أصابع الله بل نكتفي بالحديث (=حديث الحبر) لا نزيد عليه ولا ننقص منه !!!))) !!!

[٩٤٤] باب هل يقال أن لله تعالى خمسة أصابع؟ وهل تثبت الصفة بدلالة المفهوم؟

مداخلة: يقول السائل: الحديث: «أن الله يضع السماوات على أصبع، والأرضين على أصبع، والجبال على أصبع» فعدَّ خمسًا، ففهم البعض من هذا النص أن لله خمس أصابع من غير تشبيه، وأنكر البعض ذلك، ما تقولون؟

الشيخ: لا ... الحديث لا نزيد عليه ولا ننقص منه.

مداخلة: الي ورد في العين، هل يقال: أن لله عز وجل عينان؟

الشيخ: كما جاء، إذا جاءت التسمية قلنا.

مداخلة: ولم يرد نص إلا حديث الدجال.

الشيخ: نعم، ويكفي «إن ربكم ليس بأعور».

مداخلة: لكن هذا من دلالة المفهوم يا شيخ.

الشيخ: ما في مانع أن نأخذ بالمفهوم ما لم يعارض منطوقًا

مداخلة: في الأسماء والصفات..

الشيخ: دائمًا أن المفهوم حجة، إلا إذا عارضه منطوق.

"رحلة النور" (٣١ب/ ٠٠:٠٨:٥٥)

٣١٨

فأين عقيدة السلف بين أدعياء عقيدة السلف ؟!!!

12. من تناقضات الشيخ الألباني في نسبة الـــمكان للباري تعالى الله عن ذلك !!!

- **الشيخ الألباني: (((اللاَّئق بنهج السلف !!!))) أن (((لا ينسب الـــمكان لله !!!))) خشية أن يوهم ما لا يليق به عزّ وجل !!!**

الشيخ الألباني: (((اللاَّئق بنهج السلف !!!)))
أن (((لا ينسب الـــمكان لله !!!))) خشية أن
يوهم ما لا يليق به عزّ وجل !!!

مركز النعمان للبحوث والدراسات
الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة

موسوعة العلامة الإمام مجدد العصر

محمد ناصر الدين الألباني

«موسوعة تحتوي على أكثر من
(٥٠) عملاً ودراسة حول العلامة الألباني وتراثه الخالد»

العمل الأول

سلسلة جامع تراث العلامة الألباني في العقيدة

«تحتوي على ما يقارب ألفي مسألة
وفائدة عقدية مستخرجة من تراث العلامة الألباني بعناية»

(٤)

(كتاب الأسماء والصفات)

الجزء الأول

صَنَعَهُ

شادي بن محمد بن سالم آل نعمان

(المكان والجهة)

[٩٦٧] باب هل ينسب المكان لله تعالى؟

[قال الإمام]:

نسبة المكان إلى الله تعالى مما لم يرد في الكتاب والسنة، ولا في أقوال الصحابة وسلف الأمة، واللائق بنهجهم أن لا ننسبه إليه تعالى خشية أن يُوْهِمَ ما لا يليق به عز وجل.

"مختصر العلو"(ص٢١٣).

[٩٦٨] باب هل تصح نسبة الجهة والمكان أو نفيهما عن الله عز وجل؟

[تكلم الشيخ حول تهمة السلفيين بتفريق الصف، ثم استطرد قائلاً]:

فإذاً: كلمة التفريق قد تمدح وقد تقدح، ولذلك فلا يجوز أن تطلق هذه الكلمة على سبيل المدح مطلقاً كما لا يجوز أن تطلق على سبيل القدح مطلقاً، هذا يشبه الكثير من المسائل التي تتعلق بالعقيدة، وهذا مما استفدناه من كلام شيخ الإسلام ابن تيمية بحق رحمه الله حينما يناقش علماء الكلام وعلماء التأويل الذين أنكروا بعض الصفات الإلهية والتي منها: استواء الله تبارك وتعالى على عرشه وعُلُوِّه على خلقه حيث يقول المعطلة أو على الأقل المؤولة يقولون: إن الله عز وجل ليس في مكان، إن الله عز وجل ليس له جهة يقول ابن تيمية في مناقشة

٣٥٩

• الشيخ الألباني حين يُلزم بلازم قوله، يكشف: نفي (((الـــمعنى الـــمكاني !!!))) في إثبات صفة العلو للباري تبارك وتعالى، هو (((التعطيل الحقيقي الذي وقع فيه الأشاعرة الماتريدية !!!))) !!!

مركز النعمان للبحوث والدراسات
الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة

موسوعة العلامة الإمام مجدد العصر

محمد ناصر الدين الألباني

«موسوعة تحتوي على أكثر من
(٥٠) عملاً ودراسة حول العلامة الألباني وتراثه الخالد»

العمل الأول
سلسلة جامع تراث العلامة الألباني في العقيدة
«تحتوي على ما يقارب ألفي مسألة
وفائدة عقدية مستخرجة من تراث العلامة الألباني بعناية»

(٤)
(كتاب الأسماء والصفات)
الجزء الأول

صَنَعَهُ
شادي بن محمد بن سالم آل نعمان

الشيخ الألباني: نفي (((الـــمعنى الـــمكاني !!!))) في إثبات صفة العلو للباري تبارك وتعالى، هو (((التعطيل الحقيقي الذي وقع فيه الأشاعرة الماتريدية !!!))) !!!

[١٠١٩] باب هل المراد بسؤال
"أين الله" السؤال عن المكان أم المكانة؟

سؤال: في حديث مع بعض من ينتمون للعقيدة الأشعرية في بحث أين الله قال: أن "أين" تستعمل لشيئين في اللغة: إما المكان أو المكانة، فالمكان: منتفي عن الله، والمكانة: مثل أن أقول أين مكانة محمد؟ أقول: في قلبي، فهو قال أن المقصود فيه المكانة وليس المكان؟..

الشيخ: ..هو يتكلم في اللغة؟

مداخلة: نعم.

الشيخ: البحث ليس في اللغة، البحث في الشرع، أليس كذلك؟

مداخلة: نعم.

الشيخ: فهل تكَلَّم في الشرع؟..

مداخلة: هو قال: نفهم الشرع عن طريق اللغة.

الشيخ: صحيح، لكن هل أثبت حكم الشرع في جواب هذا السؤال؟

مداخلة: عن طريق اللغة يثبتها بالمكانة..

الشيخ: "في السماء" ما معناه؟

مداخلة: في السماء هو يقول: المكانة.

الشيخ: المكانة؟

مداخلة: هو يقول: المكانة.

الشيخ: طيب! و"أين الله" كسؤال عن الذات ما هو جوابه؟

مداخلة: هو يقول: الله أعلم.

الشيخ: طيب! الله يعلم يقال في شيء ربنا ما أعلمنا به في الكتاب والسنة، ونصوص الكتاب والسنة متواترة في إثبات العلو لله عز وجل..العلو الحقيقي ليس المكاني، هذا هو التعطيل الذي وقع فيه الأشاعرة الماتريدية، الله من أجل يثبت لنا المكانة يقول: ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى﴾(طه:٥) .. ﴿يَخَافُونَ رَبَّهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ﴾(النحل:٥٠) .. ﴿تَعْرُجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ﴾(المعارج:٤) لإثبات المكانة التي هي ثابتة عند المؤمنين جميعاً؟! هذا هو التعطيل الذي يسميه العلماء هو تعطيل الحقيقة، الله المستعان.

"الهدى والنور" (١٥/ ٥١:٣٤:٠٠)

فسبحان قاسم العقول !!!

13. إثبات (((صفة الهرولة لله !!!))) بين أدعياء السلفية !!!

• اللجنة الدائمة للإفتاء برئاسة الشيخ ابن باز: (((الله يهرول هرولة تليق بجلاله !!!))) !!!

الجزء الثالث

من الفتوى رقم ٦٩٣٢

س: هل لله صفة الهرولة؟

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على رسوله وآله وصحبه.. وبعد:

ج: نعم صفة الهرولة على نحو ما جاء في الحديث القدسي الشريف على ما يليق به قال تعالى: «إذا تقرب إليّ العبد شبرا تقربت إليه ذراعا وإذا تقرب إليّ ذراعا تقربت منه باعا وإذا أتاني ماشيا أتيته هرولة» رواه البخاري ومسلم[1]

وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب رئيس اللجنة	الرئيس
عبد الله بن قعود	عبد الله بن غديان	عبد الرزاق عفيفي	عبد العزيز بن عبد الله بن باز

(١) الإمام أحمد ٢/٢٥١ و٤١٣ و٤٨٠ و٤٨٣ و٥٠٠ و٥٠٩ و٥٢٤ و٥٣٥ و٣/٤٠ و١٢٢ و١٢٧ و١٣٠ و١٣٨ و٢٧٢ و٢٨٣ و٥/١٥٣ و١٦٩ والبخاري برقم ٧٤٠٥ و٧٥٠٥ و٧٥٣٧ ومسلم ٢٦٧٥ والترمذي برقم ٣٥٩٨ وابن ماجه برقم ٣٨٢٢.

١٤٢

اللجنة الدائمة للإفتاء برئاسة الشيخ ابن باز: (((الله يهرول هرولة تليق بجلاله !!!))) !!!

• الشيخ ابن العثيمين: (((صفة الهرولة ثابتة لله تعالى !!!))) !!!

مجموع فتاوى ورسائل فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين

المجلد الأول

فتاوى العقيدة

جمع وترتيب فهد بن ناصر بن إبراهيم السليمان

دار الوطن للنشر

٩٢ سئل فضيلة الشيخ: عن صفة الهرولة؟

فأجاب بقوله: صفة الهرولة ثابتة لله - تعالى - كما في الحديث الصحيح الذي رواه البخاري ومسلم عن أبي هريرة عن النبي، صلى الله عليه وسلم، قال: «يقول الله - تعالى - أنا عند ظن عبدي بي» فذكر الحديث وفيه: «وإن أتاني يمشي أتيته هرولة»، وهذه الهرولة صفة من صفات أفعاله التي يجب علينا الإيمان بها من غير تكييف ولا تمثيل؛ لأنه أخبر بها عن نفسه وهو أعلم بنفسه فوجب علينا قبولها بدون تكييف، لأن التكييف قول على الله بغير علم وهو حرام، وبدون تمثيل لأن الله يقول: ﴿ليس كمثله شيء وهو السميع البصير﴾.

(١) سورة المائدة، الآية «١٣».

- ١٨٢ -

الشيخ ابن العثيمين: (((صفة الهرولة ثابتة لله تعالى !!!))) !!!

• **الشيخ ابن جبرين: (((الهرولة ليست من صفات الله !!!))) !!!**

ورد سؤال على الشيخ فيما يخص صفة الهرولة، مفاده: ((السؤال: ما معنى الهرولة والتردد الواردان في حديث: (وما ترددت في شيء مثل ترددي في قبض روح عبدي ...)؟

الجواب: الصحيح أن الهرولة هنا بمعنى قرب الرب تعالى إلى عبده بثوابه، فالقرب معنوي، العبد لا يتجاوز مكانه، وإنما تقرباته بالأعمال، فقرب الرب إليه، وهرولته –يعني: إسراعه– إنما هو بالأعمال، بكثرة الثواب، فلا يقال: إن الهرولة صفة من صفات الله في هذا الحديث، إنما ذكرها على وجه المبالغة في كثرة الثواب، قال: (من تقرب إلي شبراً تقربت إليه ذراعاً)، العبد ما يتقرب شبراً، يعني: هو مكانه، ولكن تقرب بالأعمال، (من تقرب إلي ذراعاً)، العبد لا يتزحزح عن مكانه، ولكن تقرب بالأعمال (من أتاني يمشي)، العبد لا يتجاوز مكانه بهذا المشي، المراد بالمشي هنا مواصلة الأعمال الصالحة، يعني: كثرة الأعمال الصالحة، وعبر عن ذلك بالمشي. إذاً: هذا الحديث إنما فيه المماثلة، فقرب العبد بالأعمال، وقرب الرب بالثواب، وكذلك المشي والهرولة. أما التردد فليس معناه التوقف في الشيء، وعدم الجزم به ونحو ذلك، لكن لما كان العبد يكره الموت، فإن الله تعالى يكره ما يسوءه، فالتردد هو الكراهية، يعني: كراهية الله تعالى لما يسوء العبد، وليس هو بمعنى التوقف في الشيء وعدم الجزم بفعله، ولأجل ذلك قال في تمام الحديث: (ولا بد له منه).)).انتهى

المصدر: [موقع إسلام ويب ← محاضرات مقروءة ← صوتيات ← محاضرات مقروءة للشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين ← شرح العقيدة الطحاوية رقم [62]]

• الشيخ الفوزان هو أيضاً يقرّر: (((الهرولة ليست من صفات الله و إنما معنى الهرولة إذا أضيفت لله: المبادرة بقضاء حوائج العبد، وفي هذا رد على بعض المتسرعين الذين يثبتون لله الهرولة !!!))) !!!

قال الشيخ صالح بن فوزان الفوزان:((يقول الله عز وجل عن الحديث القدسي " من أتاني يمشي أتيته هرولة " بمعنى من أسرع إلى رضائي وطاعتي أسرعت في مغفرة ذنوبه وقضاء حوائجه وليس معناه الهرولة المعروفة عندنا أن الله يهرول وإنما يفسره آخر الحديث لئن سألني لأعطينه لئن استعاذني لأعيذنه ، فمعنى الهرولة هنا المبادرة بقضاء حوائج عبده، كما أن العبد إذا بادر إلى طاعة الله ، هل العبد يهرول ؟! يعني الهرولة طاعة وعبادة ؟! لا.الهرولة والركض والمشي هذه مباحات ليست عبادة إنما معنى من أتاني يمشي يعني من سارع إلى طاعتي وبادر إليها فأنا أبادر بإجابته وإثابته وليس المراد بالهرولة على ظاهرها هنا.
وفي هذا رد على بعض المتسرعين الذين يثبتون لله الهرولة، المراد هنا المبادرة وهذا من باب المقابلة ، من باب أفعال المقابلة كما قال تعالى (فيسخرون منهم سخر الله منهم) ، (إنا كنا مستهزئين الله يستهزئ بهم).
(ومكروا ومكر الله) فهذا من باب المقابلة والجزاء ويجب معرفة هذه القواعد العظيمة يكون الإنسان على بصيرة ليعرف مذهب السلف فيها الذين هم أثبت منه وأعلم منه ولا يستقل بفهمه وعقله ويثبت لله أشياءً لا يدري عنها بناءا على ظواهر أو متشابهات وهناك أدلة محكمة تبينها وتوضحها فيرد المتشابه إلى المحكم .[حدوث خلل في التسجيل] وأن يتوقف عنها وأن يتعلم كيف يتعامل معها على منهج السلف، والجادة واضحة والسلف ما قصروا في بيان الحق ووضع القواعد والضوابط لكن هذا يحتاج إلى تعلم ويحتاج إلى فهم. الإنسان ما يعتمد على فهمه ويقول هذه أدلة تدل على كذا وتدل على كذا دون أن يرى هل هي متشابهة أو محكمة أو لا يظهر له معناها يتوقف. هذا هو الطريق الحق ")).انتهى نقلا عن موقع الألوكة.

المصدر: [شرح السنة للبربهاري بشرح الشيخ الفوزان ← الموقع الرسمي للشيخ الفوزان]

- **الشيخ الألباني:**

أوّلاً: (((**الهرولة كالمجيء والنزول هي صفات الله** !!!))) !!!

مركز النعمان للبحوث والدراسات
الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة

موسوعة العلامة الإمام مجدد العصر

محمد ناصر الدين الألباني

«موسوعة تحتوي على أكثر من
(٥٠) عملاً ودراسة حول العلامة الألباني وتراثه الخالد»

العمل الأول
سلسلة جامع تراث العلامة الألباني في العقيدة
«تحتوي على ما يقارب ألفي مسألة
وفائدة عقدية مستخرجة من تراث العلامة الألباني بعناية»

(٤)

(كتاب الأسماء والصفات)

الجزء الأول

صَنْعَةُ

شادي بن محمد بن سالم آل نعمان

الشيخ الألباني:

(((الهرولة كالمجيء

والنزول هي صفات

الله !!!))) !!!

مداخلة: كذلك الهرولة.

الشيخ: الهرولة كالمجيء والنزول صفات ليس يوجد عندنا ما ينفيها إذا خصصناها بالله عز وجل؛ لأن هذه الصفات ليست صفة نقص حتى نبادر رأساً إلى نفيها كالطعام والشراب والمرض ونحو ذلك، فأنا أجد فرقاً بين الأمرين لكن لا أتوسع في موضوع الهرولة ولا أزيد على أكثر مما جاء في الحديث، ولا أدري أو لا أذكر ماذا ذكر شيخ السلفيين في هذه المسألة ألا وهو شيخ الإسلام ابن تيمية -رحمه الله- فلعل إخواننا الحاضرين يذكرون شيئاً من ذلك، كلام ابن تيمية حول هذا الحديث ...

مداخلة: ابن القيم.

الشيخ: ابن القيم لا بأس.

مداخلة: هم يثبتون هذه الصفة لكن يبينون معنى هذه الصفة على وجه يليق بالمخلوق وعلى وجه يليق «بالله تعالى».

الشيخ: كل الصفات شأنها هكذا.

مداخلة: هذا كلام عام يعني ...

مداخلة: كويس: «من تقرب إلي شبراً تقربت إليه ذراعاً»، التقرب هاهنا يكون بالذات وإلا يكون بماذا؟

٢٥٨

ثانياً: (((ليس عندي جواب فيما يخص إثبات صفة الهرولة من حديث "من أتاني يمشي أتيته هرولة" !!!))) !!!



[٩٠٨] باب منه

سؤال: حديث: «من أتاني يمشي أتيته هرولة» هل يؤخذ من الحديث إثبات صفة الهرولة لله؟

الشيخ: سئلت هذا مرارًا فأجبت: بأنه لا يوجد عندي جواب، ونصف العلم لا أدري، هذا الجواب، نعم.

"رحلة النور"(ب٤٤/ ٠٠:١٥:٥٧)

٢٦١

فأين عقيدة السلف بين أدعياء عقيدة السلف ؟!!!

❖ ملحوظة: أيّاً كان الحكم الذي استقر عليه الشيخ الألباني في الــمسألة، فإنّ هذا الارتباك في التعامل مع النّص يتناقض بالكليّة مع ما يفترض بأنّه الــمنهج السلفي الواضح في إثبات الصفات !!!، فتأمّل

14. ((مصير أولاد المشركين يوم القيامة)) بين أدعياء السلفية !!!

- الشيخ ابن باز: أولاد المشركين يُمتحنون يوم القيامة ((فإن أطاعوا صاروا إلى الجنة وإن عصوا صاروا إلى النار !!!)) !!!

سلسلة مؤلفات فضيلة الشيخ عبد العزيز بن باز رحمه الله (٢٢)

فتاوى نور على الدرب

لسماحة الإمام عبد العزيز بن عبد الله بن باز رحمه الله

مفتي عام المملكة العربية السعودية

(المجموعة الكاملة)

أكثر من (٢٢٠٠) فتوى

إعداد

أ.د. عبد الله بن محمد الطيار - محمد بن موسى بن عبد الله الموسى

الجزء الأول

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف، وينال إذن الطباعة من مؤسسة الشيخ عبد العزيز بن باز الخيرية

فأولاد المسلمين في الجنة مع أهليهم، أجمع على هذا أهل السنة والجماعة، حكاه الإمام أحمد وغيره.

أما أولاد الكفار فقد سئل عنهم النبي ﷺ، فقيل له: يا رسول الله، ما ترى في أولاد المشركين؟ قال: «الله أعلم بما كانوا عاملين»[1] قال أهل العلم: معناه أنهم يُمتحنون يوم القيامة حتى يظهر علم الله فيهم يوم القيامة، وهم من جنس أهل الفترات الذين لم تأتهم الرسل، ولم تبلغهم الرسل، وأشباههم ممن لم يصل إليهم رسول، فإنهم يمتحنون ويختبرون يوم القيامة بأوامر توجه إليهم، فإن أجابوا صاروا إلى الجنة، وإن عصوا صاروا إلى النار، وقد ثبت هذا في أحاديث صحيحة عن رسول الله عليه الصلاة والسلام.

فعند هذا يظهر علم الله فيهم فيكونون على حسب ما ظهر من علم الله فيهم، إن أطاعوا صاروا إلى الجنة وإن عصوا صاروا إلى النار، هذا هو المعتمد فيهم، وهذا هو القول الصواب فيهم.

(١) سبق تخريجه.

٣٥٩

الشيخ ابن باز: أولاد المشركين يُمتحنون يوم القيامة ((فإن أطاعوا صاروا إلى الجنة وإن عصوا صاروا إلى النار !!!)) !!!

- الشيخ ابن العثيمين: ((أولاد المشركين يُمتحنون يوم القيامة فإن امتثلوا أدخلهم الله الجنة وإن أبوا أدخلهم النار !!!)) !!!

مجموع فتاوى ورسائل فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين

المجلد السابع عشر

فتاوى الفقه

جمع وترتيب

الفقير إلى الله تعالى

فهد بن ناصر بن إبراهيم السليمان

٣٧٧ـ سئل فضيلة الشيخ ـ رحمه الله تعالى ـ: كلنا يعرف مصير المشركين في الآخرة لكن ما مصير أطفالهم الصغار إذا ماتوا وهم لم يدركوا بعد؟ وهل يُغسَّلون ويكفَّنون ويصلى عليهم؟

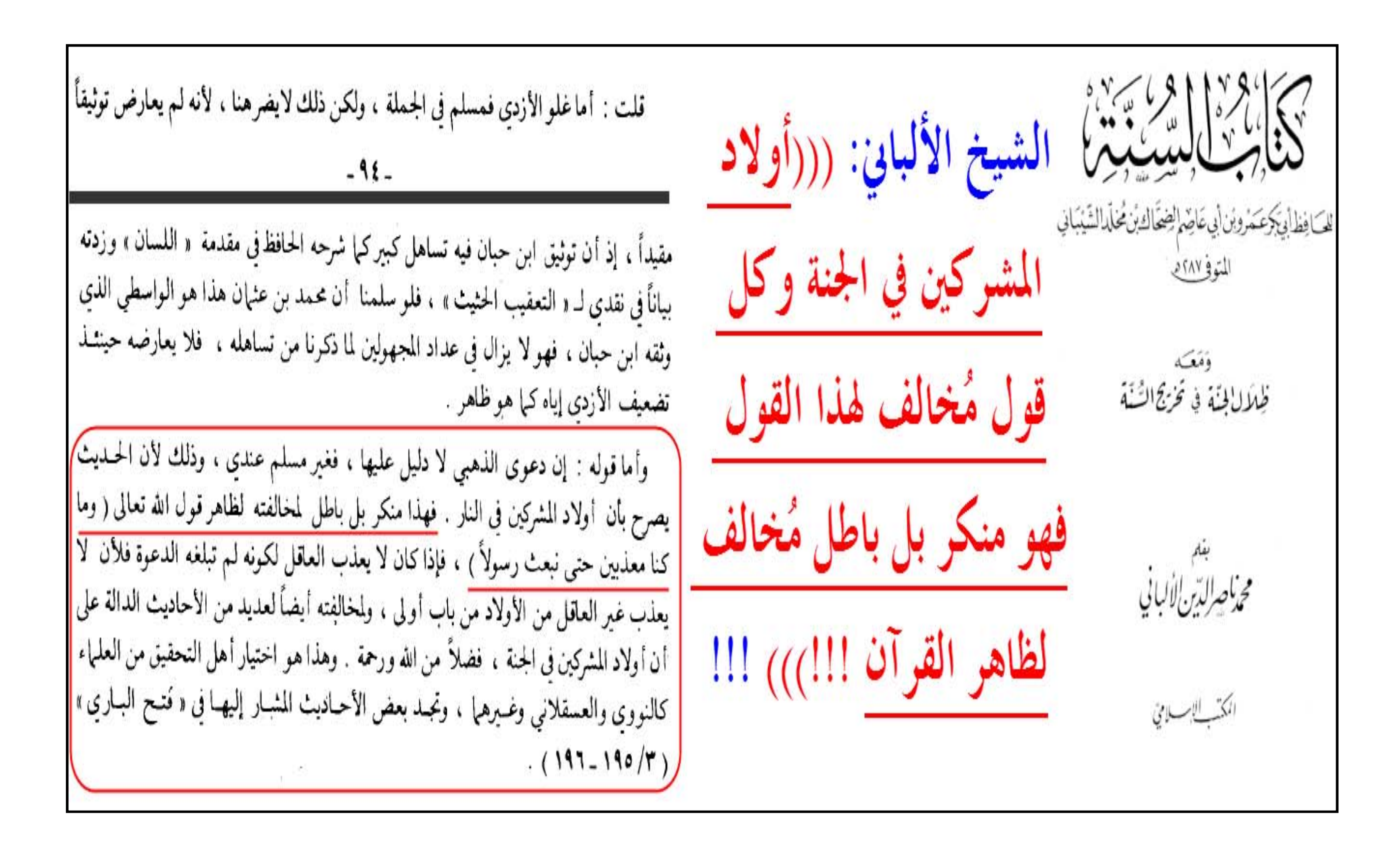
(١) سورة النساء، الآية: ٦٥.

كتاب الجنائز (٤٤٣)

فأجاب فضيلته بقوله: إذا مات أطفال الكفار وهم لم يبلغوا سن التميز وكان أبواهم كافرين فإن حكمهم حكم الكفار في الدنيا أي لا يغسلون، ولا يكفنون، ولا يصلى عليهم، ولا يدفنون مع المسلمين؛ لأنهم كفار بوالديهم. هذا في الدنيا، أما في الآخرة فالله أعلم بما كانوا عاملين، وأصح الأقوال فيهم أن الله سبحانه وتعالى يختبرهم يوم القيامة بما يشاء من تكليف، فإن امتثلوا أدخلهم الله الجنة، وإن أبوا أدخلهم النار، وهكذا نقول في أهل الفترة، ومن لم تبلغهم الرسالات فالله أعلم بما كانوا عاملين، يختبرون ويكلفون بما يشاء الله عز وجل، وما تقتضيه حكمته، فإن أطاعوا دخلوا الجنة، وإن عصوا دخلوا النار.

الشيخ ابن العثيمين: ((أولاد المشركين يُمتحنون يوم القيامة فإن امتثلوا أدخلهم الله الجنة وإن أبوا أدخلهم النار !!!)) !!!

• **الشيخ الألباني: (((أولاد المشركين في الجنة وكل قول مُخالف لهذا القول فهو منكر بل باطل مُخالف لظاهر القرآن !!!))) !!!**



قلت : أما غلو الأزدي فمسلم في الجملة ، ولكن ذلك لا يضرهنا ، لأنه لم يعارض توثيقاً

ـ ٩٤ ـ

مقيداً ، إذ أن توثيق ابن حبان فيه تساهل كبير كما شرحه الحافظ في مقدمة « اللسان » وزدته بياناً في نقدي لـ « التعقيب الحثيث » ، فلو سلمنا أن محمد بن عثمان هذا هو الواسطي الذي وثقه ابن حبان ، فهو لا يزال في عداد المجهولين لما ذكرنا من تساهله ، فلا يعارضه حينئذ تضعيف الأزدي إياه كما هو ظاهر .

وأما قوله : إن دعوى الذهبي لا دليل عليها ، فغير مسلم عندي ، وذلك لأن الحديث يصرح بأن أولاد المشركين في النار . فهذا منكر بل باطل لمخالفته لظاهر قول الله تعالى (وما كنا معذبين حتى نبعث رسولاً) ، فإذا كان لا يعذب العاقل لكونه لم تبلغه الدعوة فلأن لا يعذب غير العاقل من الأولاد من باب أولى ، ولمخالفته أيضاً لعديد من الأحاديث الدالة على أن أولاد المشركين في الجنة ، فضلاً من الله ورحمة . وهذا هو اختيار أهل التحقيق من العلماء كالنووي والعسقلاني وغيرهما ، وتجد بعض الأحاديث المشار إليها في « فتح الباري » (٣/ ١٩٥ ـ ١٩٦) .

فأين عقيدة السلف بين أدعياء عقيدة السلف ؟!!!

15. ((أوّل المخلوقات)) بين أدعياء السلفية !!!

- الشيخ ابن العثيمين: أوّل ما خلق الله من المخلوقات المعلومة لنا هو (((العرش وليس القلم !!!))) !!!

مجموع فتاوى ورسائل فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين

المجلد الأول

فتاوى العقيدة

جمع وترتيب فهد بن ناصر بن إبراهيم السليمان

دار الوطن للنشر

الشيخ ابن العثيمين: أوّل ما خلق الله من المخلوقات المعلومة لنا هو (((العرش وليس القلم !!!))) !!!

فتاوى العقيدة

٢١ سئل فضيلة الشيخ: كيف يمكن الجمع بين الأحاديث الآتية: «كان الله ولم يك شيء قبله، وكان عرشه على الماء وكتب بيده كل شيء ثم خلق السموات والأرض». وفي مسند الإمام أحمد عن لقيط بن صبرة قلت: يارسول الله أين كان ربنا قبل أن يخلق خلقه؟ قال: «كان في عماية..». وحديث: «أول ماخلق الله القلم». فظاهر هذه الأحاديث متعارض في أي المخلوقات أسبق في الخلق، وكذلك ماجاء أن أول المخلوقات هو محمد رسول الله، صلى الله عليه وسلم؟.

فأجاب بقوله: هذه الأحاديث متفقة مؤتلفة وليست بمختلفة، فأول ماخلق الله من الأشياء المعلومة لنا هو العرش واستوى عليه بعد خلق السموات، كما قال ـ تعالى ـ: ﴿وهو الذي خلق السموات والأرض في ستة أيام وكان عرشه على الماء ليبلوكم أيكم أحسن عملاً﴾[1].

وأما بالنسبة للقلم فليس في الحديث دليل على أن القلم أول شيء خلق، بل معنى الحديث أنه في حين خلق القلم أمره الله بالكتابة، فكتب مقادير كل شيء.

وأما محمد، صلى الله عليه وسلم، فهو كغيره من البشر، خلق من ماء أبيه عبدالله بن عبدالمطلب، ولم يتميز على البشر من حيث الخلقة، كما قال عن نفسه: «إنما أنا بشر أنسى كما تنسون». فهو عليه الصلاة

(١) سورة هود، الآية «٧».

-٦٢-

• الشيخ الألباني: (((أوّل مخلوقات الله هو القلم ومن ادعى أنه العرش فقوله باطل !!!))) !!!

سلسلة
الأحاديث الصحيحة
وشيء من فقهها وفوائدها

محمد ناصر الدين الألباني

مكتبة المعارف للنشر والتوزيع
لصاحبها سعد بن عبد الرحمن الراشد
الرياض

١٣٣ - «إنَّ أوَّلَ شيءٍ خَلَقَهُ اللهُ تعالى القلمُ، وأَمَرَهُ أنْ يكتُبَ كُلَّ شيءٍ يكونُ».

رواه ابن أبي عاصم في «السنة» (١٠٨) و«الأوائل» (رقم ٣)، وأبو يعلى (١٢٦ / ١)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٩ / ٣)، و«الأسماء والصفات» (ص ٢٧١) من طريق أحمد: ثنا عبدالله بن المبارك قال: ثنا رباح بن زيد عن عمر بن حبيب عن القاسم بن أبي بزّة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس مرفوعاً.

قلت: وهٰذا إسناد صحيح، رجاله كلهم ثقات، من رجال «التهذيب».

وله شاهد من حديث ابن عمر مرفوعاً نحوه، وفيه زيادة هامَّة، خرَّجته من أجلها فيما يأتي من المجلد السابع برقم (٣١٣٦).

من فوائد الحديث:

وفي الحديث إشارة إلى رد ما يتناقله الناس، حتى صار ذٰلك عقيدة راسخة في قلوب كثير منهم، وهو أن النور المحمَّدي هو أول ما خلق الله تبارك وتعالى، وليس

٢٥٧

لذٰلك أساس من الصحة، وحديث عبدالرزاق غير معروف إسناده، ولعلنا نفرده بالكلام في «الأحاديث الضعيفة» إن شاء الله تعالى.

وفيه رد على من يقول بأن العرش هو أول مخلوق، ولا نصَّ في ذٰلك عن رسول الله ﷺ، وإنما يقول به من قال كابن تيمية وغيره استنباطاً واجتهاداً، فالأخذ بهٰذا الحديث - وفي معناه أحاديث أخرى - أولى؛ لأنه نصٌّ في المسألة، ولا اجتهاد في مورد النص كما هو معلوم.

وتأويله بأن القلم مخلوق بعد العرش باطل؛ لأنه يصح مثل هٰذا التأويل لو كان هناك نصٌّ قاطع على أن العرش أول المخلوقات كلها، ومنها القلم، أما ومثل هٰذا النص مفقود؛ فلا يجوز هٰذا التأويل.

الشيخ الألباني: (((أوّل مخلوقات الله هو القلم ومن ادعى أنه العرش فقوله باطل !!!))) !!!

فأين عقيدة السلف بين أدعياء عقيدة السلف ؟!!!

16. ((الاعتقاد بأن الولي قد يقول لشيء كن فيكون)) !!!

- اللجنة الدّائمة السعودية للإفتاء برئاسة الشيخ ابن باز: اعتقاد ما روي في الحديث القدسي: "عبدي أطعني أجعلك تقل للشيء كن فيكون" (((شرك وكفر !!!))) !!!

فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

الجزء الرابع

فتوى رقم ٢٨٠٨

س: سمعت من بعض الناس يقول حديثا قدسيا عبارته: «عبدي أطعني تكن عبدا ربانياً يقول للشي، كن فيكون» هل هذا حديث قدسي صحيح أم غير صحيح؟

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على رسوله وآله وصحبه.. وبعد:

ج: هذا الحديث لم نعثر عليه في شيء من كتب السنة، ومعناه يدل على أنه موضوع إذ أنه ينزل العبد المخلوق الضعيف منزلة الخالق القوي سبحانه أو يجعله شريكا له، تعالى عن أن يكون له شريك في ملكه واعتقاده شرك وكفر لأن الله سبحانه هو الذي يقول للشيء كن فيكون كما في قوله عز وجل (إنما أمره إذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون).

وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب رئيس اللجنة	الرئيس
عبد الله بن قعود	عبد الله بن غديان	عبد الرزاق عفيفي	عبد العزيز بن عبد الله بن باز

فتوى رقم ٧٥٨٦

س: قد عثرت على حديث قدسي في كتاب (منهاج الصالحين من أحاديث وسنة خاتم الأنبياء والمرسلين)، لمؤلفه عز الدين بليق وقد وجدته في باب الأحاديث القدسية ونصه كالآتي «أوحى الله إلى داود: وعزتي ما من عبد يعتصم بي دون خلقي، أعرف ذلك من نيته فتكيده السموات والأرض بمن فيها إلا جعلت له من بين ذلك مخرجا وما من عبد يعتصم بمخلوق دوني أعرف ذلك

- ٣٧٢ -

اللجنة الدّائمة السعودية للإفتاء: اعتقاد ما روي في الحديث القدسي: "عبدي أطعني أجعلك تقل للشيء كن فيكون" (((شرك وكفر !!!))) !!!

- **الشيخ ابن تيمية: العبد الـــمُطيع لخالقه قد يكرمه ربه على طاعته فـــ (((يـــقول للشيء كن فيكون !!!))) !!!**

مجموعة الفتاوى

لشيخ الإسلام تقي الدين أحمد بن تيمية الحراني

المتوفى سنة ٧٢٨هـ

اعتنى بها وخرج أحاديثها

عامر الجزار — أنور الباز

الجزء الرابع

الشيخ ابن تيمية: العبد الـــمُطيع لخالقه قد يكرمه ربه على طاعته فـــ (((يـــقول للشيء كن فيكون !!!))) !!!

وزعم بعضهم أن الملك أقوى وأقدر، وذكر قصة جبرائيل بأنه شديد القوى، وأنه حمل قرية قوم لوط على ريشة من جناحه، فقد آتى اللّه بعض عباده أعظم من ذلك، فأغرق جميع أهل الأرض بدعوة نوح، وقال النبي ﷺ: «إن من عباد اللّه من لو أقسم على اللّه لأبَرَّه»(٢) ،ورُبَّ أشْعَثَ أغْبَرَ مدفوع بالأبواب لو أقسم على اللّه لأبَرَّه (٣)! وهذا عام في كل الأشياء ، وجاء تفسير ذلك في آثار: إن من عباد اللّه من لو أقسم على اللّه أن يزيل جبلاً ، أو الجبال عن أماكنها لأزالها، وألا يقيم القيامة لما أقامها، وهذا مبالغة.

ولا يقال: إن ذلك يفضل بقوة خلقت فيه، وهذا بدعوة يدعوها؛ لأنهما في الحقيقة يؤولان إلى واحد ، هو مقصود القدرة ومطلوب القوة، وما من /أجله يفضل القوى على الضعيف،ثم هب أن هذا في الدنيا فكيف تصنعون في الآخرة ؟ وقد جاء في الأثر : «يا عبدي، أنا أقول للشيء كن فيكون،أطعني أجعلك تقول للشيء كن فيكون،يا عبدي، أنا الحي الذي لا يموت ، أطعني أجعلك حياً لا تموت» ، وفي أثر: «أن المؤمن تأتيه

(١) البخارى فى التفسير (٤٧١٢) .

(٢) البخارى فى الصلح (٢٧٠٣) .

(٣) مسلم فى البر والصلة (٢٦٢٢ / ١٣٨) .

٢٣٠

التُّحَفُ من اللّه: من الحي الذي لا يموت إلى الحي الذي لا يموت» فهذه غاية ليس وراءها مرمى،كيف لا،وهو باللّه يسمع،وبه يبصر،وبه يبطش،وبه يمشى،فلا يقوم لقوته قوة؟!

وأما الطهارة والنزاهة، والتقديس والبراءة عن النقائص والمعائب، والطاعة التامة الخاصة للّه، التي ليس معها معصية ولا سهو ولا غفلة، وإنما أفعالهم وأقوالهم على وفق الأمر، فقد قال قائل : من أين للبشر هذه الصفات؟ وهذه الصفات على الحقيقة هي أسباب الفضل، كما قيل: لا أعدل بالسلامة شيئاً . فالجواب من وجوه :

فأين عقيدة السلف بين أدعياء عقيدة السلف ؟!!!

17. ((الاستغاثة بالــملائكة)) بين أدعياء السلفية !!!

- اللجنة الدّائمة السعودية للإفتاء برئاسة الشيخ ابن باز: الاستغاثة بالــملائكة وغيرها من الــمغيبات (((شرك أكبر !!!))) !!!

س (٥): هل يجوز لمسلم أن يكتب الأسماء الروحانية «الجن أو الملائكة» أو أسماء الله الحسنى أو غير ذلك من الحرز والعزيمة المشهورة عند العلماء الروحانيين بإرادة حفظ البدن من شر الجن والشيطان والسحر.

(١) الأحقاف ٥و ٦.
(٢) المؤمنون ١١٧.
(٣) يونس ١٠٦.
(٤) الجن
(٥) الجن ٦.
(٦) الإمام أحمد ١/٢٩٣ و٣٠٣ و٣٠٧ والترمذي ٤/٦٦٧.

٧٤

الجزء الأول

فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

ج (٥): الاستعانة بالجن أو الملائكة والاستغاثة بهم لدفع ضر أو جلب نفع أو للتحصن من شر الجن شرك أكبر يخرج عن ملة الإسلام والعياذ بالله - سواء كان ذلك بطريق ندائهم أو كتابة أسمائهم وتعليقها تميمة أو غسلها وشرب الغسول أو نحو ذلك. إذا كان يعتقد أن التميمة أو الغسل تجلب له النفع أو تدفع عنه الضر دون الله.

وأما كتابة أسماء الله تعالى وتعليقها تميمة فقد أجازه بعض السلف وكرهه بعضهم لعموم النهي عن التمائم واعتبار تعليقها ذريعة إلى تعليق غيرها من التمائم الشركية ولأن تعليقها يعرضها للأوساخ والأقذار وفي ذلك امتهان لها وهذا هو الصواب. وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب رئيس اللجنة	الرئيس
عبد الله بن قعود	عبد الله بن غديان	عبد الرزاق عفيفي	عبد العزيز بن عبد الله بن باز

اللجنة الدّائمة السعودية للإفتاء: الاستعانة بالملائكة وغيرها من المغيبات (((شرك أكبر !!!))) !!!

• الشيخ الألباني: (((كان الإمام أحمد بن حنبل يستغيث بالـــملائكة !!!))) !!!

المجلد الثاني

الشيخ الألباني: (((كان الإمام أحمد يستغيث بالـــملائكة !!!))) !!!

وهذا الوصف إنما ينطبق على الملائكة أو الجن ، لأنهم الذين لا نراهم عادة ، وقد جـاء في حديث آخر تعيين أنهم طائفة من الملائكة . أخرجه البزار عن ابن عباس بلفظ :

« إن لله تعالى ملائكة في الأرض سوى الحفظة يكتبون ما يسقط من ورق الشجر ، فـإذا أصابت أحدكم عرجة بأرض فلاة فليناد : يا عباد الله أعينوني » .

قال الحافظ كما في « شرح ابن علان » (١٥١/٥) :

« هذا حديث حسن الإسناد غريب جداً ، أخرجه البزار وقال : لا نعلم يروى عن النبي ﷺ بهذا اللفظ إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد » .

وحسنه السخاوي أيضاً في « الابتهاج » وقال الهيثمي :

« رجاله ثقات » .

قلت : ورواه البيهقي في « الشعب » موقوفاً كما يأتي . فهذا الحديث — إذا صح — يعين أن المراد بقوله في الحديث الأول « يا عباد الله » إنما هم الملائكة ، فلا يجوز أن يلحق بهم المسلمون من الجن أو الإنس ممن يسمونهم برجال الغيب من الأولياء والصالحين ، سواء كانـــوا أحياء أو أمواتاً ؛ فإن الاستغاثة بهم وطلب العون منهم شرك بين لأنهم لا يسمعون الدعاء ، ولـو سمعوا لما استطاعوا الاستجابة وتحقيق الرغبة ، وهذا صريح في آيات كثيرة ، منها قوله تبـارك وتعالى:(**والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير ، إن تدعوهم لا يسمعوا دعاء كم . ولـو سمعوا ما استجابوا لكم، ويوم القيامة يكفرون بشرككم،ولا ينبئك مثل خبير**).(فاطر -١٣-١٤)

هذا . ويبدو أن حديث ابن عباس الذي حسنه الحافظ كان الإمام أحمد يقويه ؛ لأنه قد عمل به . فقال ابنه عبدالله في « المسائل » (٢١٧) :

« سمعت أبي يقول : حججت خمس حجج منها ثنتين [راكبا] وثلاثة ماشياً ، أوثنتيـن ماشياً وثلاثة راكباً ، فضللت الطريق في حجة وكنت ماشياً،فجعلت أقول:(يا عباد الله دلونا عـلى الطريق !) فلم أزل أقول ذلك حتى وقعت على الطريق . أوكما قال أبي . ورواه البيهقي في « الشعب » (٢ / ٤٥٥ / ٢) وابن عساكر (٣ / ٧٢ / ١) من طريق عبد الله بسند صحيح .

وبعد كتابة ما سبق وقفت على إسناد البزار في « زوائده » (ص ٣٠٣) : حدثنا موسى بن إسحاق : ثنا منجاب بن الحارث : ثنا حاتم بن اسماعيل عن أسامة بن زيد [عن أبـــان] ابن صالح عن مجاهد عن ابن عباس أن النبي ﷺ قال : فذكره .

قلت : وهذا إسناد حسن كما قالوا ، فإن رجاله كلهم ثقات غير أسامة بن زيد وهو الليثـي وهو من رجال مسلم ، على ضعف في حفظه ، قال الحافظ في « التقريب » :

« صدوق يهم » .

وموسى بن إسحاق هو أبو بكر الانصاري ثقة ، ترجمه الخطيب البغدادي في « تاريخـه » (١٣ / ٥٢ — ٥٤) ترجمة جيدة .

١١١

فأين عقيدة السلف بين أدعياء عقيدة السلف ؟!!!

القسم الثاني: من تناقضات التيميّة في الـــمسائل العمليّة

(ب) من تناقضات التيميّة في الـــمسائل العمليّة

1. ((حكم الإتيان بدعاء ختم القرآن داخل الصلاة)) !!!

• الشيخ ابن باز بلا دليل من الكتاب والسنة، يعزّز رأيه بفعل أئمّة الوهابيّة !!!

أوّلاً: يزعم الشيخ بأنّ السلف كانوا يقرؤون الدّعاء في الصلاة بعد ختم القرآن في صلاة التراويح !!!، ومع فقر دليل الشيخ اللّهمّ إلاّ قول لسيّدنا الإمام أحمد رحمه الله...فقد يُقال للشيخ: أين الدّليل من الكتاب والسنّة على هذه الزيادة في العبادة ؟!!!، وعلى فرض ثبوت ما تقول، يُقال: هل يَجوز لأحدٍ من السلف إحداث شيء داخل الصلاة لَم يرد عن سيّدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم ؟!!!، فتأمّل قوله في الوثيقة أسفله ثمّ انظر كيف يبيح لنفسه استعمال القياس في العبادات في حين يشنّع الفعل ذاته على غيره !!!، فاقرأ بنفسك واحكم:

مجموع فتاوى ومقالات متنوعة

تأليف الفقير إلى عفو ربه عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الرحمن بن باز

الصلاة «القسم الثاني»

الجزء الحادي عشر

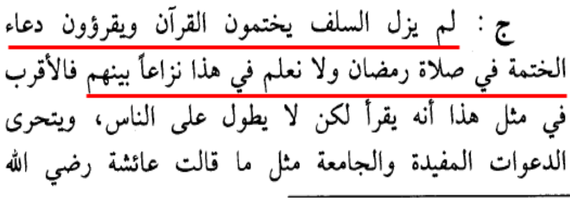
جمع وترتيب وإشراف د. محمد بن سعد الشويعر

حقوق الطبع محفوظة لرئاسة إدارة البحوث العلمية والإفتاء الرياض - المملكة العربية السعودية

دار القاسم للنشر

حكم دعاء ختم القرآن[1]

س : ما حكم دعاء ختم القرآن ؟



ج : لم يزل السلف يختمون القرآن ويقرؤون دعاء الختمة في صلاة رمضان ولا نعلم في هذا نزاعاً بينهم فالأقرب في مثل هذا أنه يقرأ لكن لا يطول على الناس، ويتحرى الدعوات المفيدة والجامعة مثل ما قالت عائشة رضي الله

(١) من ضمن الأسئلة الموجهة لسماحته المنشورة في رسالة : (الجواب الصحيح من أحكام صلاة الليل والتراويح) .

٣٥٤

مجموع فتاوى ومقالات متنوعة — الجزء الحادي عشر

عنها : (كان النبي صلى الله عليه وسلم يستحب جوامع الدعاء ويدع ما سوى ذلك) .

فالأفضل للإمام في دعاء ختم القرآن والقنوت تحري الكلمات الجامعة وعدم التطويل على الناس يقرأ (اللهم اهدنا فيمن هديت) الذي ورد في حديث الحسن في القنوت ويزيد معه ما يتيسر من الدعوات الطيبة كما زاد عمر ولا يتكلف ولا يطول على الناس ولا يشق عليهم، وهكذا في دعاء ختم القرآن يدعو بما يتيسر من الدعوات الجامعة، يبدأ ذلك بحمد الله والصلاة على نبيه عليه الصلاة والسلام ويختم فيما يتيسر من صلاة الليل أو في الوتر ولا يطول على الناس تطويلاً يضرهم ويشق عليهم .

ووفق منطق القوم، يُقال للشيخ: أين الدّليل من الكتاب والسنّة على هذه الزيادة في العبادة ؟!!!...وهل يَجوز لأحدٍ من السلف إحداث شيءٍ داخل الصلاة لَم يرد عن سيّدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلّم ؟!!!

تأمّل كيف يتنكّر الشيخ لـــمفهوم البدعة عنده، فيستعمل القياس في العبادات !!!، فسبحان قاسم العقول

ثانياً: بلا دليل بعينه من الكتاب أو السنة الشريفة كما يدندن في مسألة الــمولد النبوي الشريف و...الخ، الشيخ يقرّر: دعاء ختم القرآن في الصلاة مستحب لأنّ ((أئمة الدَّعوة (=مشايخ الوهابيَّة) كانوا يفعلونه من دون نكير !!!)) !!! (تأمّل التكملة لفتوى الشيخ)

وهذا معروف عن السلف تلقاه الخلف عن السلف، وهكذا كان مشائخنا مع تحريهم للسنة وعنايتهم بها يفعلون ذلك، تلقاه آخرهم عن أولهم ولا يخفى على أئمة الدعوة ممن يتحرى السنة ويحرص عليها . فالحاصل أن هذا لا بأس به إن شاء الله ولا حرج فيه بل هو مستحب لما فيه من تحري إجابة الدعاء بعد تلاوة كتاب الله عز وجل، وكان أنس رضي الله عنه إذا أكمل القرآن جمع أهله ودعا في خارج الصلاة، فهكذا في الصلاة فالباب واحد لأن الدعاء مشروع في الصلاة وخارجها وجنس الدعاء مما يشرع في الصلاة فليس بمستنكر .

٣٥٥

مجموع فتاوى ومقالات متنوعة — الجزء الحادي عشر

ومعلوم أن الدعاء في الصلاة مطلوب عند قراءة آية العذاب وعند آية الرحمة يدعو الإنسان عندها كما فعل النبي عليه الصلاة والسلام في صلاة الليل فهذا مثل ذلك مشروع بعد ختم القرآن، وإنما الكلام إذا كان في داخل الصلاة أما في خارج الصلاة فلا أعلم نزاعاً في أنه مستحب الدعاء بعد ختم القرآن، لكن في الصلاة هو الذي حصل فيه الإثارة الآن والبحث فلا أعلم عن السلف أن أحداً أنكر هذا في داخل الصلاة كما أني لا أعلم أحداً أنكره خارج الصلاة هذا هو الذي يعتمد عليه في أنه أمر معلوم عند السلف قد درج عليه أولهم وآخرهم فمن قال إنه منكر فعليه الدليل وليس على من فعل ما فعله السلف، وإنما إقامة الدليل على من أنكره وقال إنه منكر أو إنه بدعة، هذا ما درج عليه سلف الأمة وساروا عليه وتلقاه خلفهم عن سلفهم وفيهم العلماء والأخيار والمحدثون، وجنس الدعاء في الصلاة معروف من النبي عليه الصلاة والسلام في صلاة الليل فينبغي أن يكون هذا من جنس ذاك .

2

يقصد الشيخ ابن باز بقوله ((أئمة الدّعوة)) : ((=مشايخ الوهابيّة))، فتأمّل أيّها النَّبيه كيف يسحب حكم الــمسألة الشرعيّة إلى دائرة الــمستحبات مع الافتقار إلى دليل خاص من الكتاب أو السنة الشريفة، كما يدّعي القوم دائماً، كلّ هذا بــمجرّد مباركة مشايخ الوهابيّة للأمر !!!

يُقال للشيخ ابن باز وفق ذات المنطق: هل تعلم أحداً من السلف أنكر إحياء ليلة المولد النبوي الشريف ؟!!! أو استبشع قول "صدق الله العظيم" بعد تلاوة القرآن ؟!!! أو...الخ؟!!!، أوليس الدّليل على من أنكر وقال إنّه بدعة ؟!!!

❖ ملحوظة: مُحاولة الشيخ ابن باز الاحتجاج بفعل بعض السلف يناقض فهم الشيخ نفسه للقاعدة "الأصل في العبادة التوقيف"، فهل يَجوز لأحدٍ غير الــمُشرّع الحكيم إحداث كيفيّة في العبادة (=زيادة كيفيّة معيّنة داخل الصلاة) بدون نصٍّ شرعيٍّ ؟!!!، فتأمّل

• الشيخ ابن العثيمين تَماشياً مع مفهوم البدعة عنده يردّ على من اعتمد على فعل سيّدنا أنس رضي الله عنه للحكم باستحباب الإتيان بدعاء الختم داخل الصلاة، ويقرّر بأنّ فعل هذا الصحابي كان خارج الصلاة فلا يَجوز قياس فعله بإحداث كيفيّة داخل الصلاة (=كما فعل الشيخ ابن باز)!!!، فدعاء ختم القرآن في الصلاة أمر مُحدث (=كل مُحدثة بدعة وكل بدعة ضلالة)، ولكن الشيخ يقول: (((لا أحب الحكم عليه بالبدعة لأن علماء السنة (=الوهابيَّة)، مُختلفون فيه !!!))) !!!

البدع والمحدثات وما لا أصل له

(٥٥٤)

العصر فإن ذلك بدعة ولا أصل له.

(لقاء الباب المفتوح ٢٠/١٩) (الشيخ ابن عثيمين)

دعاء ختم القرآن في الصلاة

سؤال: ماقولكم فيما يذهب إليه بعض الناس من أن دعاء ختم القرآن من البدع المحدثة؟.

جواب: لا أعلم لدعاء ختم القرآن في الصلاة أصلاً صحيحاً يعتمد عليه من سنة الرسول ﷺ ولا من عمل الصحابة رضي الله عنهم وغاية مافي ذلك ماكان أنس بن مالك رضي الله عنه يفعله إذا أراد إنهاء القرآن من أنه كان يجمع أهله ويدعو لكنه لا يفعل هذا في صلاته.

والصلاة كما هو معلوم لا يشرع فيها إحداث دعاء في محل لم ترد السنة به لقول النبي ﷺ: «صلوا كما رأيتموني أصلي»[1] وأما اطلاق البدعة على هذه الختمة في الصلاة فإني لا أحب اطلاق ذلك عليها لأن العلماء.. علماء السنة مختلفون فيها. فلا ينبغي أن نعنف هذا التعنيف على ماقال بعض أهل السُنة إنه من الأمور المستحبة لكن الأولى للإنسان أن يكون حريصاً على اتباع السُنة.

ثم إن ها هنا مسألة يفعلها بعض الأخوة الحريصين على

(١) البخاري (٦٠٠٨).

البدع والمحدثات وما لا أصل له

سماحة المفتي الشيخ عبدالعزيز بن باز
فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين
فضيلة الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن الجبرين
فضيلة الشيخ صالح بن فوزان الفوزان
اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

جمع وإعداد
حمود بن عبدالله المطر

دار ابن خزيمة

الشيخ ابن العثيمين تماشياً مع مفهوم البدعة عنده، يردّ على من اعتمد على فعل سيّدنا أنس (=كما فعل الشيخ ابن باز)، بأنّ فعل هذا الصحابي كان خارج الصلاة فلا يَجوز قياس فعله بإحداث كيفيّة جديدة داخل الصلاة !!!، فتأمّل.

الشيخ ابن العثيمين: دعاء ختم القرآن في الصلاة أمر مُحدث (=كل مُحدثة بدعة وكل بدعة ضلالة)، ولكن (((لا أحب الحكم عليه بالبدعة لأن علماء السنة (=الوهابيّة)، مُختلفون فيه !!!))) !!!

يُقال للشيخ: ما الدّافع الذي جعلك تحجم على إطلاق الحكم الشرعي هنا بينما ترخي العنان في مسألة إحياء ليلة المولد النبوي الشريف ؟!!! أوليس علماء الإسلام الذين خالفوكم في الحكم على مسألة المولد، من علماء السنة ؟!!!

• الشيخ الألباني في الشريط رقم **19** من أشرطة "سلسلة الهدى والنور" يقرّر بأنّ دعاء ختم القرآن داخل الصلاة، بدعة ضلالة !!!، ويقول في سلسلته الضعيفة بأن التزام دعاء معيّن بعد ختم القرآن داخل الصلاة أو خارجها، بدعة ضلالة !!!

سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة

تأليف محمد ناصر الدين الألباني رحمه الله

المجلد الثالث عشر
القسم الأول
٦٠٠١-٦٣٠٧

مكتبة المعارف للنشر والتوزيع لصاحبها سعد بن عبد الرحمن الراشد الرياض

ثم قال ابن الجزري عقب كلامه المتقدم :

«ويقوي ذلك ما قدمناه عن الإمام أحمد أنه أمر الفضل بن زياد أن يدعو عقب الختم وهو قائم في صلاة التراويح ، وأنه فعل ذلك معه» .

وأقول : هذه تقوية عجيبة من مثل ابن الجزري ؛ كيف يقوي حديثاً طويلاً - يرفعه إلى النبي ﷺ ذاك الكذاب الرافضي - لمجرد أمر الإمام أحمد بالدعاء عقب ختم القرآن ، فهذا أخص مما في هذا الحديث ؛ أي : أنه يقوي الأعم بما هو أخص ، أو الكل بالجزء؟! وهذا مما لا يستقيم في العقل . فتأمل !

(تنبيه) : إن الدعاء المطبوع في آخر بعض المصاحف المطبوعة في تركيا وغيرها تحت عنوان : «دعاء ختم القرآن» والذي ينسب لشيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى ؛ فهو مما لا نعلم له أصلاً عن ابن تيمية أو غيره من علماء الإسلام ، وما كنت أحب أن يلحق بآخر المصحف الذي قام بطبعه المكتب الإسلامي في بيروت سنة (١٣٨٦) على نفقة الشيخ أحمد بن علي بن عبدالله آل ثاني رحمه الله ، وإن كان قد صُدِّر بعبارة : «المنسوب لشيخ الإسلام ابن تيمية» ؛ فإنها لا تعطي أن النسبة إليه لا تصح فيما يفهم عامة الناس ، وقد أُمرنا أن نكلم الناس على قدر عقولهم !

ومما لا شك فيه أن التزام دعاء معين بعد ختم القرآن من البدع التي لا تجوز ؛ لعموم الأدلة ، كقوله ﷺ : «كل بدعة ضلالة ، وكل ضلالة في النار» ، وهو من البدع التي يسميها الإمام الشاطبي بـ«البدعة الإضافية» ، وشيخ الإسلام ابن تيمية من أبعد الناس عن أن يأتي بمثل هذه البدعة ، كيف وهو كان له الفضل الأول - في زمانه وفيما بعده - بإحياء السنن وإماتة البدع؟ جزاه الله خيراً .

٣١٥

الشيخ الألباني: دعاء ختم القرآن داخل الصلاة أو خارجها،

(((بدعة ضلالة !!!))) !!!

2. ((التثويب في أذان الفجر)) !!!

- اللّجنة الدّائمة السعوديّة (=الوهابيّة) للإفتاء: التثويب المشروع يكون في الأذان الثاني و ((ليس في الأوّل !!!))) !!!

فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

السؤال الثالث من الفتوى رقم (٢٦٧٨)

س: ما المانع من الإتيان بسنة المصطفى ﷺ في التثويب في الأذان الأول للفجر كما جاء في سنن النسائي وابن خزيمة والبيهقي؟

جـ: نعم ينبغي الإتيان بالتثويب في الأذان الأول للفجر امتثالا لأمر النبي ﷺ، وواضح من الحديث أنه الأذان الذي يكون عند طلوع الفجر الصادق، وسمي أولا بالنسبة للإقامة، فإنها أذان شرعا، كما في حديث «**بين كل أذانين صلاة**»، وليس المراد بالأذان الأول ما ينادى به قبل ظهور الفجر الصادق فإنه شرع ليلا ليستيقظ النائم وليرجع القائم وليس أذانا للإعلام بالفجر، ومن تدبر أحاديث التثويب لم يفهم منها إلا أن التثويب في أذان الإعلام بوقت الفجر لا الأذان الذي يكون ليلا قبيل الفجر.

وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب رئيس اللجنة	الرئيس
عبدالله بن قعود	عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الرابع من الفتوى (٤٤٦٢)

س: عند أذان الصبح يقول المؤذن من ضمن الأذان (الصلاة خير من النوم) فإذا كنت لوحدي وليس في جماعة هل أذكر (الصلاة خير من النوم) من ضمن الأذان أم لا؟

-٦١-

فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

جمع وترتيب الشيخ أحمد بن عبد الرزاق الدويش

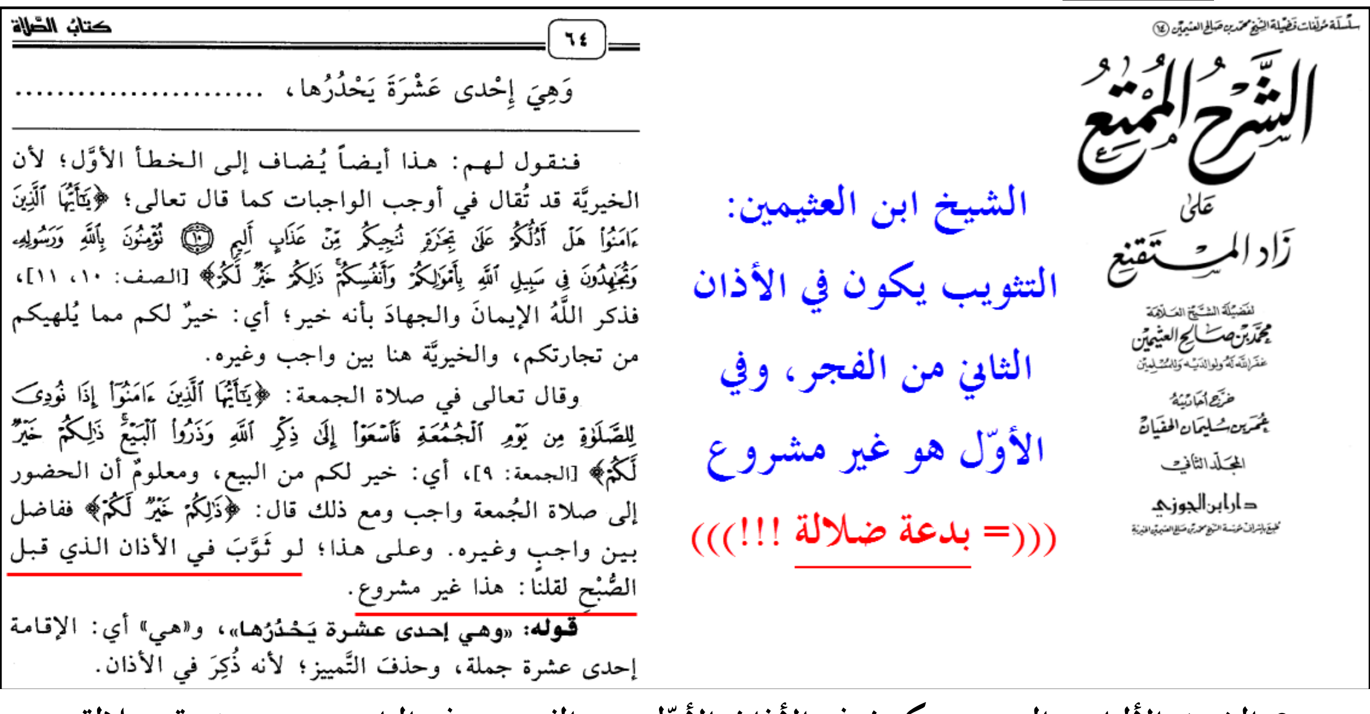
المجلد السادس «الصلاة ١»

حقوق الطبع محفوظة (الرئاسة إدارة البحوث العلمية والإفتاء) الرياض - المملكة العربية السعودية

دار العاصمة للنشر والتوزيع

اللّجنة الدّائمة السعوديّة (=الوهابيّة) للإفتاء: التثويب يكون في الأذان الثاني و ((ليس الأوّل !!!))) !!!

• الشيخ ابن العثيمين: التثويب يكون في الأذان الثاني من الفجر، وفي الأوّل هو غير مشروع (((= بدعة ضلالة !!!))) !!!



كتاب الصلاة ٦٤

وَهِيَ إِحْدَى عَشْرَةَ يَحْدُرُها، ....

فنقول لهم: هذا أيضاً يُضاف إلى الخطأ الأوَّل؛ لأن الخيريَّة قد تُقال في أوجب الواجبات كما قال تعالى؛ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ (١٠) تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ﴾ [الصف: ١٠، ١١]، فذكر اللَّهُ الإيمانَ والجهادَ بأنه خير؛ أي: خيرٌ لكم مما يُلهيكم من تجارتكم، والخيريَّة هنا بين واجب وغيره.

وقال تعالى في صلاة الجمعة: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ﴾ [الجمعة: ٩]، أي: خير لكم من البيع، ومعلومٌ أن الحضور إلى صلاة الجُمعة واجب ومع ذلك قال: ﴿ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ﴾ ففاضل بين واجبٍ وغيره. وعلى هذا؛ لو ثَوَّبَ في الأذان الذي قبل الصُّبْح لقلنا: هذا غير مشروع.

قوله: «**وهي إحدى عشرة يَحْدُرُها**»، و«هي» أي: الإقامة إحدى عشرة جملة، وحذفَ التَّمييز؛ لأنه ذُكِرَ في الأذان.

• الشيخ الألباني: التثويب يكون في الأذان الأوّل من الفجر، وفي الثاني هو: (((بدعة ضلالة !!!))) !!!

قاموس البدع ٣٦٤

قلت: وعلى هذا ليس «الصلاة خير من النوم» من ألفاظ الأذان المشروع للدعاء إلى الصلاة والإخبار بدخول وقتها، بل هو من الألفاظ التي شرعت لإيقاظ النائم، فهو كألفاظ التسبيح الأخير الذي اعتاده الناس في هذه الأعصار المتأخرة عوضًا عن الأذان الأول».

قلت: وإنما أطلت الكلام في هذه المسألة؛ لجريان العمل من أكثر المؤذنين في البلاد الإسلامية على خلاف السنة فيها أولًا، ولقلة من صرح بها من المؤلفين ثانيًا، فإن جمهورهم ـ ومن ورائهم السيد سابق ـ يقتصرون على إجمال القول فيها، ولا يبينون أنه في الأذان الأول من الفجر كما جاء ذلك صراحة في الأحاديث الصحيحة، خلافًا للبيان المتقدم من ابن رسلان والصنعاني ـ جزاهما الله خيرًا ـ.

ومما سبق يتبين أن جعل التثويب في الأذان الثاني بدعة مخالفة للسنة، وتزداد المخالفة حين يعرضون عن الأذان الأول بالكلية، ويصرون على التثويب في الثاني، فما أحراهم بقوله ـ تعالى ـ: ﴿أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَى بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ﴾ [البقرة: ٦١]، ﴿لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾ [البقرة: ١٠٢].



3. ((صلاة المنفرد خلف الصف)) !!!

- الشيخ ابن باز: (((صلاة الـــمنفرد خلف الصف في صلاة الجماعة باطلة !!!)))، حتى وإن لم يَجد هذا المنفرد فرجة في الصف ليصطف فيه !!!

مجموع فتاوى ومقالات متنوعة

تأليف الفقير إلى عفو ربه

عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الرحمن بن باز

الصلاة « القسم الثالث »

الجزء الثاني عشر

جمع وترتيب وإشراف

د. محمد بن سعد الشويعر

حقوق الطبع محفوظة

لرئاسة إدارة البحوث العلمية والإفتاء

الرياض - المملكة العربية السعودية

دار القاسم للنشر

الرياض: ١١٤٤٢ - ص . ب ٦٣٧٣

ت: ٤٧٧٥٣١١ - فاكس: ٤٧٧٤٤٣٢

الشيخ ابن باز: (((صلاة الـــمنفرد خلف الصف في صلاة الجماعة باطلة !!!)))، حتى وإن لم يَجد هذا المنفرد فرجة في الصف ليصطف فيه !!!

س : هل تصح الصلاة للمنفرد خلف الصف ؟ وهل يجوز له سحب أحد المصلين من الصف الأمامي بدلاً من الصلاة بعد الجماعة لوحده[1]؟

ج : لا يجوز للمنفرد أن يصلي خلف الصف، ولا تصح صلاته؛ لقول النبي صلى الله عليه وسلم : « لا صلاة لمنفرد خلف الصف »[2]، ولأنه صلى الله عليه وسلم رأى رجلاً يصلي خلف الصف وحده فأمره أن يعيد الصلاة؛ بل عليه أن يلتمس فرجة حتى يدخل فيها، فإن لم يجد صفَّ عن يمين الإمام إن أمكن ذلك، وإلا وجب عليه الانتظار حتى يأتي من يصف معه، ولو خاف أن تفوته الصلاة . فإن انقضت الصلاة ولم يأته أحد صلى وحده . والواجب على كل مسلم أن يبادر للصلاة مع الجماعة، وأن يحرص على إدراكها كاملة مع الجماعة في بيوت الله، وهي المساجد؛ لقول الله عز وجل : ﴿ حَٰفِظُواْ عَلَى ٱلصَّلَوَٰتِ وَٱلصَّلَوٰةِ ٱلْوُسْطَىٰ ﴾[3] الآية، وقوله عز وجل :

(١) نشرت في (مجلة الدعوة) العدد (١٦١٠) وتاريخ ١٤١٨/٥/٢٤ هـ .

(٢) رواه الإمام أحمد في (مسند المدنيين) برقم (١٥٨٦٢) ولفظه : « لا صلاة لرجل فرد خلف الصف »، وابن ماجه في (إقامة الصلاة والسنة فيها) باب صلاة الرجل خلف الصف وحده، برقم (١٠٠٣) ولفظه : « لا صلاة للذي خلف الصف ».

(٣) سورة البقرة، الآية ٢٣٨ .

• الشيخ ابن العثيمين: (((صلاة المنفرد خلف الصف صحيحة !!!)))، إذا لم يتوفر مكاناً في الصف !



سلسلة مؤلفات فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين (١٤)

الشرح الممتع على زاد المستقنع

لفضيلة الشيخ العلامة محمد بن صالح العثيمين غفر الله له ولوالديه وللمسلمين

المجلد الرابع

دار ابن الجوزي

كتاب الصلاة — ٢٧٢

....

فجوابه: أنَّ الواجبَ حَمْلُ النَّصِّ على ظاهرِه المُتَبَادَر منه، إلا أنْ يَدلَّ دليلٌ على خِلافِهِ. والمُتَبَادَر هنا: أنَّ النَّبيَّ ﷺ أَمَرَهُ بالإعادةِ؛ لكونه صَلَّى منفرداً خلفَ الصَّفِّ؛ كما يفيده سياقُ الكلامِ، والأصلُ عدمُ ما سواه.

إذاً؛ فالقولُ الرَّاجحُ أنَّ الصَّلاةَ خلفَ الصَّفِّ منفرداً غيرُ صحيحةٍ، بل هي باطلةٌ يجب عليه إعادتُها. ولكن؛ إذا قال قائلٌ: أفلا يكون القولُ الوسط هو الرَّاجح، وأنه إذا كان لعُذْرٍ صحَّت الصَّلاةُ؟

فالجواب: بلى، القولُ الوسطُ هو الرَّاجحُ، وأنَّه إذا كان لعُذرٍ صحَّت الصَّلاةُ؛ لأنَّ نَفْيَ صحَّةِ صلاةِ المنفردِ خلفَ الصَّفِّ يدلُّ على وجوبِ الدُّخولِ في الصَّفِّ؛ لأنَّ نَفْيَ الصِّحَّةِ لا يكون إلا بفعلِ مُحرَّمٍ أو تَرْكِ واجبٍ، فهو دالٌّ على وجوبِ المُصافَّةِ، والقاعدةُ الشرعيَّةُ أنَّه لا واجبَ مع العجزِ، لقوله تعالى: ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ﴾ [التغابن: ١٦]، وقوله: ﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾ [البقرة: ٢٨٦]، فإذا جاء المصلِّي ووَجَدَ الصَّفَّ قد تَمَّ فإنَّه لا مكان له في الصَّفِّ، وحينئذٍ يكون انفرادُه لعُذرٍ فتصِحُّ صلاتُه، وهذا القولُ وسطٌ، وهو اختيارُ شيخِ الإسلام ابنِ تيمية رحمهُ الله، وشيخِنا عبد الرحمن بن سَعدي. وهو الصَّوابُ.

فإن قال قائل: لماذا لا تقولون بأنْ يجذِبَ أحدَ النَّاسِ مِن الصَّفِّ؟

فالجواب: إنَّا لا نقولُ بذلك؛ لأنَّ هذا يستلزمُ مَحاذير:

المحذور الأول: التَّشويش على الرَّجُلِ المَجذوبِ.

• الشيخ الألباني: يتوجب على المنفرد خلف الصف في صلاة الجماعة أن يتمّ الصف، وإذا تعذّر عليه ذلك فصلاته صحيحة (((ولا يُعقل القول ببطلانها !!!))) !!!

سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة

محمد ناصر الدين الألباني

المجلد الثاني

٥٠١ – ١٠٠٠

مكتبة المعارف الرياض

الشيخ الألباني: يتوجب على المنفرد خلف الصف في صلاة الجماعة أن يتمّ الصف، وإذا تعذّر عليه ذلك فصلاته صحيحة (((ولا يُعقل القول ببطلانها !!!))) !!!

(فائدة) : إذا ثبت ضعف الحديث ، فلا يصح حينئذ القول بمشروعية جذب الرجل من الصف ليصف معه ، لأنه تشريع بدون نص صحيح ، وهذا لا يجوز ، بل الواجب أن ينضم إلى الصف إذا امكن وإلا صلى وحده ، وصلاته صحيحة ، لأنه (لا يكلف الله نفس إلا وسعها) ،

٣٢٢

وحديث الأمر بالإعادة محمول على ما إذا قصر في الواجب وهو الإنضمام إلى الصف وسد الفرج ، وأما إذا لم يجد فرجة ، فليس بمقصر ، فلا يعقل أن يحكم على صلاته بالبطلان في هـــذه الحالة ، وهذا هو اختيار شيخ الإسلام ابن تيمية ، فقال في « الاختيارات » (ص ٤٢) :

« وتصح صلاة الفذ لعذر ، وقاله الحنفية ، وإذا لم يجد إلا موقفا خلف الصف ، فالأفضل أن يقف وحده ، ولا يجذب من يصافه ، لما في الجذب من التصرف في المجذوب ، فإن كان المجذوب يطيعه ، فأيهما أفضل له وللمجذوب ؟ الاصطفاف مع بقاء فرجة ، أو وقوف المتأخر وحده ؟ وكذلك لو حضر اثنان ، وفي الصف فرجه ، فأيهما أفضل ، وقوفهما جميعا أو سد أحدهما الفرجة ، وينفرد الآخر ؟ الراجح الاصطفاف مع بقاء الفرجة ، لأن سد الفرجة مستحب ، والاصطفاف واجب » .

قلت : كيف يكون سد الفرجة مستحبا فقط ، ورسول الله ﷺ يقول في الحديث الصحيح : « من وصل صفاً ، وصله الله ، ومن قطع صفا قطعه الله » ! [1] فالحق أن سد الفرجة واجب ما أمكن ، وإلا وقف وحده لما سبق . والله أعلم .

4. ((الأذان الأوّل لصلاة الجمعة)) !!!

• الشيخ الألباني: السبب الذي لأجله أحدث الأذان الأوّل يوم الجمعة، قد زال الآن مع وجود مكبّرات الصوت لتبليغ المصلّين عن دخول وقت الصلاة، وعليه فزيادة الأذان الأوّل بعد انتفاء هذا المسوّغ، (((بدعة ضلالة !!!))) !!!

الأجوبة النافعة عن أسئلة لجنة مسجد الجامعة

تأليف محمد ناصر الدين الألباني

طبعة جديدة منقحة ومزيدة

مكتبة المعارف للنشر والتوزيع لصاحبها سعد بن عبد الرحمن الراشد - الرياض

الشيخ الألباني: السبب الذي لأجله أحدث الأذان الأوّل يوم الجمعة، قد زال الآن مع وجود مكبّرات الصوت لتبليغ المصلّين عن دخول وقت الصلاة، وعليه فزيادة الأذان الأوّل بعد انتفاء هذا المسوّغ، (((بدعة ضلالة !!!))) !!!

وإذا كان الأمر كذلك؛ فالأخذ حينئذ بأذان عثمان من قبيل تحصيل الحاصل، وهذا لا يجوز، ولا سيما في مثل هذا الموضع الذي فيه التزيُّد على سنة رسول الله ﷺ دون سبب مسوغ، وكأنه لذلك كان علي بن أبي طالب رضي الله عنه وهو بالكوفة يقتصر على السنة، ولا يأخذ بزيادة عثمان؛ كما في «القرطبي».

تأمّل كيف ساق الألباني الأثر وقارنه بما قاله الحافظ في الفتح:

وقال ابن عمر:

«إنما كان النبي ﷺ إذا صعد المنبر أذن بلال، فإذا فرغ النبي ﷺ من خطبته أقام الصلاة، والأذان الأول بدعة».

رواه أبو طاهر المخلص في «فوائده» (ورقة ٢٢٩ / ١ - ٢).

((وَرَوَى اِبْنُ أَبِي شَيْبَةَ مِنْ طَرِيقِ اِبْنِ عُمَرَ قَالَ : " الْأَذَانُ الْأَوَّلُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ بِدْعَةٌ " فَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ قَالَ ذَلِكَ عَلَى سَبِيلِ الْإِنْكَارِ ، وَيُحْتَمَلُ أَنَّهُ يُرِيدُ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ فِي زَمَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَكُلُّ مَا لَمْ يَكُنْ فِي زَمَنِهِ يُسَمَّى بِدْعَةً ، لَكِنَّ مِنْهَا مَا يَكُونُ حَسَنًا وَمِنْهَا مَا يَكُونُ بِخِلَافِ ذَلِكَ . وَتَبَيَّنَ بِمَا مَضَى أَنَّ عُثْمَانَ أَحْدَثَهُ لِإِعْلَامِ النَّاسِ بِدُخُولِ وَقْتِ الصَّلَاةِ قِيَاسًا عَلَى بَقِيَّةِ الصَّلَوَاتِ فَأَلْحَقَ الْجُمُعَةَ بِهَا وَأَبْقَى خُصُوصِيَّتَهَا بِالْأَذَانِ بَيْنَ يَدَيِ الْخَطِيبِ ، وَفِيهِ اسْتِنْبَاطُ مَعْنًى مِنَ الْأَصْلِ لَا يُبْطِلُهُ)).انتهى !!!

والخلاصة؛ أننا نرى أن يكتفى بالأذان المحمدي، وأن يكون عند خروج الإمام وصعوده على المنبر؛ لزوال السبب المسوغ لزيادة عثمان، واتباعاً لسنة النبي عليه الصلاة والسلام، وهو القائل:

٢٢

• **الشيخ ابن العثيمين: القول بأنّ الأذان الأوّل يوم الجمعة بدعة ضلالة هو قول (((بعض الـــمُتحذلقين الذين يدّعون أنّهم سلفيّون سنيّون !!!))) !!!**

سلسلة مؤلفات فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين (٥٣)

شرح

رياض الصالحين

من كلام سيد المرسلين

لفضيلة الشيخ العلامة

محمد بن صالح العثيمين

غفر الله له ولوالديه وللمسلمين

المجلد الخامس

الشيخ ابن العثيمين: القول بأنّ الأذان الأوّل يوم الجمعة بدعة ضلالة هو قول

(((بعض الـــمُتحذلقين الذين يدّعون أنّهم سلفيّون سنيّون !!!))) !!!

شرح رياض الصالحين ٢٧

ولكن ليس لها بل لأجل الإعلان بأن وقت السحور قد حل، والجمعة لها أذان أول من سنة عثمان بن عفان رضي الله عنه وهو أحد الخلفاء الراشدين الذين أمرنا باتباع سنتهم.

قال بعض المتحذلقين الذين يدعون أنهم سلفيون سنيون: قالوا إن أذان الجمعة الأول لا نقبله؛ لأنه بدعة، لم يكن على عهد النبي ﷺ وهذا القول منهم قدح للنبي ﷺ وقدح بالخلفاء الراشدين وقدح بالصحابة رضي الله عنهم، وهؤلاء المساكين وصلوا إلى هذا الحد من حيث لا يعلمون.

أما كونه قدحًا بالرسول ﷺ فلأن النبي ﷺ قال: «**عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي**[1]» وبإجماع المسلمين أن عثمان رضي الله عنه من الخلفاء الراشدين، وأما كونه قدحًا بالخلفاء الراشدين، فهو قدح بعثمان رضي الله عنه وهو منهم، والقادح في واحد منهم قادح في الجميع، كما أن المكذب للرسول الواحد مكذب لجميع الرسل، وأما كونه قدحًا بالصحابة؛ فلأن الصحابة لم ينكروا على عثمان رضي الله عنه مع أنه لو أخطأ لأنكروا عليه كما أنكروا عليه الإتمام في «منى» في الحج، فهل هؤلاء المتحذلقون أعلم بشريعة الله وبمقاصد الشريعة من الصحابة؟!

= ومسلم: كتاب الصيام، باب بيان أن الدخول في الصوم يحصل بطلوع الفجر، رقم(١٠٩٢).

(١) رواه أحمد في المسند(٤/١٢٦)، والترمذي: كتاب العلم، باب ما جاء في الأخذ بالسنة واجتناب البدع، رقم(٢٦٧٦)، وابن ماجه: المقدمة، باب اتباع سنة الخلفاء الراشدين المهديين، رقم(٤٢).

• اللّجنة الدّائمة السعوديّة (=الوهابيّة) للإفتاء: الأذان الأوّل يوم الجمعة (((سنة وليس بدعة ضلالة !!!))) !!!

الأذان الأول يوم الجمعة

السؤال الأول من الفتوى رقم (١٦٤٧)

س١: هل الأذان الأول يوم الجمعة بدعة؟

ج١: ثبت عن رسول الله ﷺ أنه قال: «**عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي، تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ**» الحديث. والنداء يوم الجمعة كان أوله حين يجلس الإمام على المنبر في عهد النبي ﷺ وأبي بكر وعمر رضي الله عنهما، فلما كانت خلافة عثمان وكثر الناس؛ أمر عثمان يوم الجمعة بالأذان الأول -الآن-، وليس ببدعة لما سبق من الأمر باتباع سنة الخلفاء الراشدين.

والأصل في ذلك ما رواه البخاري والنسائي والترمذي وابن ماجه وأبو داود واللفظ له: عن ابن شهاب: أخبرني السائب بن يزيد: أن الأذان كان أوله حين يجلس الإمام على المنبر يوم الجمعة في عهد النبي ﷺ وأبي بكر وعمر رضي الله عنهما، فلما كان خلافة عثمان وكثر الناس أمر عثمان يوم الجمعة بالأذان الثالث، فأذن به على الزوراء، فثبت الأمر على ذلك.(١)

(١) أخرجه أحمد ٣/٤٥٠، والبخاري ١/٢١٩،٢١٩-٢٢٠، وأبو داود ١/٦٥٥ برقم

وقد علق القسطلاني في شرحه للبخاري على هذا الحديث بأن النداء الذي زاده عثمان هو عند دخول الوقت، وسماه: ثالثاً باعتبار كونه مزيداً على الأذان بين يدي الإمام والإقامة للصلاة، وأطلق على الإقامة أذاناً تغليباً، بجامع الإعلام فيهما، وكان هذا الأذان لما كثر المسلمون فزاده اجتهاداً منه، وموافقة سائر الصحابة له بالسكوت وعدم الإنكار؛ فصار إجماعاً سكوتياً.

وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم .

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	نائب رئيس اللجنة	الرئيس
عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

اللّجنة الدّائمة السعوديّة للإفتاء: الأذان الأوّل يوم الجمعة (((سنة وليس بدعة ضلالة !!!))) !!!

فتاوى
اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

جمع وترتيب
الشيخ أحمد بن عبد الرزاق الدويش

المجلد الثامن
«الصلاة ٣»



5. ((التكبير لسجدة التلاوة في الصلاة)) !!!

• الشيخ ابن باز: التكبير عند سجود التلاوة في الصلاة (((مشروع !!!))) !!!

مجموع فتاوى ومقالات متنوعة — الجزء الحادي عشر

إلى جهة سيره، فذلك أفضل، لأنه ثبت ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم في بعض الأحاديث . والله ولي التوفيق .

حكم التكبير لسجود التلاوة[1]

س : هل يلزم التكبير لسجدة التلاوة في الصلاة وخارجها، وهل يلزم السلام خارجها ؟ أرجو الإفادة، وفقكم الله .

ج : سجدة التلاوة مثل سجود الصلاة فإذا سجد في الصلاة عند السجود يكبر وإذا رفع يكبر إذا كان في الصلاة والدليل على هذا ما ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه في الصلاة يكبر في كل خفض ورفع، إذا سجد كبر وإذا نهض كبر ـ هكذا أخبر الصحابة عنه صلى الله عليه وسلم من حديث أبي هريرة وغيره ـ أما إذا سجد للتلاوة في خارج الصلاة فلم يرو إلا التكبير في أوله، هذا هو المعروف كما رواه أبو داود والحاكم .

أما عند الرفع في خارج الصلاة فلم يرو فيه تكبير ولا تسليم . وبعض أهل العلم قال : يكبر عند النهوض ويسلم

(١) نشرت في (جريدة البلاد) في ١٤١٥/٥/٧ هـ .

٤١٠

مجموع فتاوى ومقالات متنوعة
تأليف الفقير إلى عفو ربه
عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الرحمن بن باز
الصلاة « القسم الثاني »
الجزء الحادي عشر
جمع وترتيب وإشراف
د. محمد بن سعد الشويعر
دار القاسم للنشر

الشيخ ابن باز : التكبير عند سجود التلاوة في الصلاة، مشروع

• الشيخ ابن العثيمين يحذو حذوَ الشيخ ابن باز، وبلا دليل خاص من الكتاب والسنة يُقرّر مشروعية التكبير لسجود التلاوة في الصلاة !!!

مجموع فتاوى ورسائل فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين
المجلد الرابع عشر
فتاوى الفقه
جمع وترتيب
الفقير إلى الله تعالى
فهد بن ناصر بن إبراهيم السليمان
دار الثريا للنشر

الشيخ ابن العثيمين: إذا سجد المصلي سجود التلاوة فإنه يُكبِّر

٨٨٠ سئل فضيلة الشيخ: إذا سجد المصلي سجود التلاوة فهل يكبر إذا سجد وإذا قام؟

فأجاب فضيلته بقوله: إذا سجد المصلي سجود التلاوة فإنه يكبر إذا سجد وإذا قام، وذلك أنه ثبت أن النبي ﷺ كان يكبر كلما خفض وكلما رفع، ففي صحيح البخاري[1] عن عمران بن حصين ـ رضي الله عنه ـ أنه صلى مع علي بن أبي طالب ـ رضي الله عنه ـ فقال: ذكرنا هذا صلاة كنا نصليها مع رسول الله ﷺ، فذكر أنه كان يكبر كلما رفع، وكلما وضع، وفي صحيح مسلم[2] عن أبي هريرة ـ رضي الله عنه ـ أنه كان يكبر كلما خفض ورفع، ويحدث أن النبي ﷺ كان يفعل ذلك، وعن ابن مسعود ـ رضي الله عنه ـ قال: رأيت

(١) في الأذان باب: إتمام التكبير في الركوع ح (٧٨٤).
(٢) متفق عليه وتقدم تخريجه ص ٣١١.

النبي ﷺ يكبر في كل رفع وخفض وقيام، وقعود، رواه الإمام أحمد[1] والنسائي[2] والترمذي وصححه[3]. وهذا عام فيشمل سجود التلاوة إذا كان في الصلاة لأنه لم يستثن، ومن المعلوم أن النبي ﷺ يسجد سجدة التلاوة في الصلاة.

* * *

• الشيخ الألباني: التكبير لسجود التلاوة، غير مشروع (((=بدعة ضلالة !!!))) !!!

تمام المنة في التعليق على «فقه السنة»
تأليف
محمد ناصر الدين الألباني
طبعة جديدة منقحة ومزيدة
دار الراية للنشر والتوزيع

الشيخ الألباني: التكبير لسجدة التلاوة (((غير مشروع !!!))) !!!

ومن (سجود التلاوة)

قوله: «عن ابن عمر قال: كان رسول الله ﷺ يقرأ علينا القرآن، فإذا مر بالسجدة كبر وسجد وسجدنا. رواه أبو داود والبيهقي والحاكم، وقال: صحيح على شرط الشيخين».

قلت: فيه ملاحظتان:

الأولى: أن الحديث ضعيف؛ لأن في سنده عند أبي داود ـ وعنه رواه البيهقي ـ عبد الله بن عمر العمري، وهو ضعيف كما قال الحافظ في «التلخيص»، ولذلك قال في «بلوغ المرام»:

«سنده فيه لين». وقال النووي في «المجموع»:

«إسناده ضعيف».

وقد روى جمع من الصحابة سجوده ﷺ للتلاوة في كثير من الآيات في مناسبات مختلفة، فلم يذكر أحد منهم تكبيره عليه السلام للسجود، ولذلك نميل إلى عدم مشروعية هذا التكبير. وهو رواية عن الإمام أبي حنيفة رحمه الله.

٢٦٧

6. ((حكم السبحة)) !!!

• الشيخ ابن باز:

أوّلاً: (((السبحة ليست بدعة !!!))) والأَولى التسبيح بالأصابع !!!

الفتاوى الشرعية في المسائل العصرية من

فتاوى علماء البلد الحرام

سماحة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز — فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين — فضيلة الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين — فضيلة الشيخ صالح بن فوزان الفوزان — واللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

إعداد د. خالد بن عبدالرحمن الجريسي

الشيخ ابن باز: (((السبحة ليست بدعة !!!))) والأَولى التسبيح بالأصابع !!!

- ٥ -

○ السبحة ○

السؤال: ما حكم التسبيح بالمسبحة؟ وإذا كان حكمها النفي فهل يجوز التسبيح بها على أساس عد مقدار التسبيح؟

الجواب: تركها أولى، وقد كرهها بعض أهل العلم، والأفضل التسبيح بالأصابع كما كان يفعل ذلك النبي ﷺ، وروي عنه ﷺ أنه أمر بعقد التسبيح والتهليل بالأنامل، وقال: ((إنَّهُنَّ مَسْؤولاتٌ مُسْتَنْطَقَاتٌ)).[1]

○ الفتاوى - كتاب الدعوة ص ٧٦، الشيخ ابن باز ○

(١) أخرجه أبو داود في الصلاة (١٥٠١)، والترمذي في الدعوات (٣٥٨٣)، وأحمد (٦/٣٧١).

ثانياً: لا أعلم أصلا في الشرع للتسبيح بالـــمسبحة (((=بدعة ضلالة !!!))) !!!

البدع والمحدثات وما لا أصل له

سماحة المفتي الشيخ عبد العزيز بن باز — فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين — فضيلة الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين — فضيلة الشيخ صالح بن فوزان الفوزان — اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

جمع وإعداد حمود بن عبد الله المطر

دار ابن خزيمة

الشيخ ابن باز: لا أعلم أصلا في الشرع للتسبيح بالمسبحة !!!

لشرع الله يجب إنكارها على من يعملها ولا سيما مع القدرة على ذلك، لقول النبي ﷺ: «من أحدث في أمرنا هذا ماليس منه فهو رد»[1] متفق على صحته من حديث عائشة رضي الله عنها وفي الباب أحاديث أخرى صحيحة مثله في المعنى.

وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

(اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء السؤال الثاني من الفتوى رقم ٣٢٣٢)

التسبيح بالمسبحة

سؤال: ماحكم التسبيح بالمسبحة؟

جواب: لا نعلم أصلاً في الشرع المطهر للتسبيح بالمسبحة، فالأولى عدم التسبيح بها والاقتصار على المشروع في ذلك وهو التسبيح بالأنامل.

(فتاوى إسلامية لمجموعة من العلماء الأفاضل ٢/٣٦٦) (الشيخ ابن باز)

• الشيخ الفوزان: استعمال المسبحة كوسيلة لذكر الله عز وجل (((بدعة ضلالة !!!))) !!!

البدع والمحدثات وما لا أصل له

سماحة المفتي الشيخ عبد العزيز بن باز
فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين
فضيلة الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين
فضيلة الشيخ صالح بن فوزان الفوزان
اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

جمع وإعداد
حمود بن عبد الله المطر

دار ابن خزيمة

الشيخ الفوزان: استعمال المسبحة كوسيلة لذكر الله عز وجل، بدعة ضلالة !!!

سؤال: ماحكم المسبحة بقصد تذكير حاملها باسم الله؟.

جواب: المسبحة إذا اتخذها الإنسان يعتقد أن في استعمالها فضيلة وأنها من وسائل ذكر الله عز وجل فهذا بدعة. أما إذا

(١) البخاري (٢٦٩٧) ومسلم (١٧١٨).

استعملها الإنسان من باب المباحات أو ليعد بها الأشياء التي يحتاج إلى عدها فهذا من الأمور المباحة أما اتخاذها ديناً وقربة فهذا يعتبر من البدع المحدثة.

والأفضل أن يُسبح ويعد التسبيح بعقد أصابعه أو غير ذلك هذا الذي ينبغي، أما إتخاذ المسبحة على أنها فيها فضيلة كما يعتقد بعض الصوفية وأتباعهم ولذلك تجدهم يحملون هذه المسابح الضخمة ويعلقونها في رقابهم، وهذا يدخل في الرياء من ناحية وهو لا أصل له في الشرع فاستخدامه واستعماله يصبح من البدع المحدثة.

(نور على الدرب فتاوى فضيلة الشيخ صالح بن فوزان الفوزان ١/ ٨١)

• الشيخ بكر أبو زيد: (((السبحة بدعة مُحرَّمة وتشبُّه بالكفرة !!!))) !!!

السُّبحة تاريخها وحكمها

تأليف
بكر بن عبد الله أبو زيد

دار العاصمة للنشر والتوزيع

الشيخ بكر أبو زيد: السبحة بدعة محرمة ونظرا لما فيها من التشبه بالكفرة والاختراع في التعبد فإنه لا يجوز تصنيعها ولا بيعها ولا...لما فيه من الإعانة على الإثم والعدوان على المشروع !!!

هـذا في حكم اتخاذ السُّبْحَة لِعدِّ الأذكار؛ ولـذا فإنـه تفريعاً على أنها وسيلة محدثة، وبـدعة محرمة؛ ولما فيها من التشبه بـالكفرة، والاختراع في التعبـد؛ فإنه لا يجوز فيمـا كان سبيلهـا كذلـك تصنيعها، ولا بيعهـا ولا وقفيتهـا، ولا إهداؤهـا وقبولهـا، ولا تأجير المحل لمن يبيعهـا؛ لما فيـه من الإعانة

(١) انظر: تفسير ابن جرير: ٥/ ٥٨٣ (شاكر).

على الإثم، والعـدوان على المشروع ، والله سبحـانه وتعـالى يقول: ﴿ولا تعاونوا على الإثم والعدوان﴾.

- **الشيخ الألباني: (((السبحة بدعة ضلالة !!!))) !!!**

قاموس البدع

مستخرج من كتب الإمام العلامة محمد ناصر الدين الألباني

رحمه الله تعالى

المتوفى ١٤٢٠هـ

صنعة

أبي عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان

أبي عبد الله أحمد بن إسماعيل الشكوكاني

دار الإمام البخاري

الدوحة - قطر

الشيخ الألباني:

(((السبحة بدعة ضلالة !!!))) !!!

التي يلهي الاشتغال بها عن التوجه للذكر أفضل من العقد بالأنامل».

أقول: ليس في السنة عدد كبير يلهي الاشتغال بعدِّه عن التوجه للذكر! وإنما يحمل الشيخ وأمثاله على هذه الدعوى ـ أعني: تفضيل السبحة في الأعداد الكثيرة ـ التزامهم ما لم يرد في السنة من العدد الكثير؛ مثل التزام بعضهم العدد المشهور في بعض صيغ الصلوات المبتدعة! ألا وهو (٤٤٤٤).

وأنا أعتقد أن الاشتغال بِعَدِّ الذكر المشروع ـ عده وإحصاؤه ـ أمر مقصود من الشارع الحكيم كالذكر نفسه، ولولا ذلك لكان الاشتغال بالعد عبثًا، وهذا أمر تتنزه التربية الحكيمة عنه، وعليه فلا يجوز لمسلم عاقل أن يعتبر الاشتغال بِعَدِّ الذكر المشروع مهما كان عده بالوسيلة المشروعة ملهيًا عن التوجه للذكر؛ لأن العد نفسه عبادة مشروعة في الوقت نفسه، وإنما يحمل على القول بخلاف هذا التزام أعداد مخترعة، لا يمكن إحصاؤها إلا بوسيلة مبتدعة!

فاللهم اجعلنا من أنصار سنة نبيك، المحاربين لما أحدث الناس في دينك.

ولتمام الفائدة؛ ننقل لإخواننا القراء كلامًا للشيخ ـ رحمه الله تعالى ـ حول آثار ومساوئ هذه البدعة، قال في «الضعيفة» (١/ ١٨٥):

السبحة بدعة لم تكن في عهد النبي ﷺ[(١)]، فكيف يعقل أن يحض عليه الصلاة والسلام أصحابه على أمر لا يعرفونه؟![(٢)]

- **الشيخ ابن العثيمين: (((السبحة ليست بدعة دينية !!!))) !!!**

الفتاوى الشرعية في المسائل العصرية من



علماء البلد الحرام

○ سماحة الشيخ ○ عبد العزيز بن عبد الله بن باز

○ فضيلة الشيخ ○ محمد بن صالح العثيمين

○ فضيلة الشيخ ○ عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين

○ فضيلة الشيخ ○ صالح بن فوزان الفوزان

واللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

إعداد

د. خالد بن عبدالرحمن الجريسي

الشيخ ابن العثيمين:

(((السبحة ليست بدعة دينية !!!))) !!!

○ هل السبحة بدعة ؟ ○

السؤال : يقول الحديث: ((كل بدعة ضلالة)) يعني ليس هناك بدعة غير ضلالة، وليس هناك بدعة حسنة، بل كل بدعة ضلالة .. السؤال: هل السبحة تعتبر بدعة وهل هي بدعة حسنة أم بدعة ضلالة؟

الجواب : السبحة ليست بدعة دينية، وذلك لأن الإنسان لا يقصد التعبد لله بها، وإنما يقصد ضبط عدد التسبيح الذي يقوله أو التهليل أو التحميد أو التكبير فهي وسيلة وليست مقصودة

ولكن الأفضل منها أن يعقد الإنسان التسبيح بأنامله أي بأصابعه لأمور:

الأمر الأول : أن الأصابع مستنطقات كما أرشد إلى ذلك النبي ﷺ.

الأمر الثاني : أن عد التسبيح ونحوه بالمسبحة يؤدي إلى غفلة الإنسان فإننا نشاهد كثيراً من أولئك الذين يستعملون المسبحة فنجدهم يسبحون وأعينهم تدور هنا وهناك؛ لأنهم قد جعلوا عدد الحبات على قدر ما يريدون تسبيحه أو تهليله أوتحميده أو تكبيره، فتجد الإنسان منهم يعد هذه الحبات بيده وهو غافل القلب يلتفت يميناً وشمالاً، بخلاف ما إذا كان يعدها بالأصابع فإن ذلك أحضر لقلبه غالباً.

الأمر الثالث : أن استعمال المسبحة قد يدخله الرياء، فإننا نجد كثيراً من الناس الذين يحبون كثرة التسبيح يعلقون في أعناقهم مسابح طويلة كثيرة الخرزات، وكأن لسان حالهم يقول: انظروا إلينا فإننا نسبح الله بقدر هذه الخرزات. وأنا أستغفر الله أن أتهمهم بهذا لكنه يخشى منه

• اللّجنة الدّائمة السعودية للإفتاء:

أوّلاً: (((عد التسبيح بالسبحة جائز !!!))) !!! (الموقع الرسمي على الشبكة الالكترونية)

اللّجنة الدّائمة السعودية للإفتاء: (((عد التسبيح بالسبحة جائز !!!))) !!!

السؤال السادس من الفتوى رقم (17880)

س 6: السبحة: الحنابلة أخذ السبحة بعد الصلاة للتسبيح بدعة؛ لأن الرسول صلى الله عليه وسلم لم يفعل ذلك، إنما يتم بالأصابع. المالكية : يرون جواز ذلك بعد الصلاة.

ج 6: عد التسبيح بالسبحة جائز؛ لأنه لا دليل على منعه، ولا فرق بين ما بعد الصلاة وغيره، والعد بالأصابع أفضل؛ اقتداء

(الجزء رقم : 24، الصفحة رقم: 270)

بالنبي صلى الله عليه وسلم.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

الرئيس	عضو	عضو	عضو	عضو
عبد العزيز بن عبد الله بن باز	عبد الله بن غديان	صالح الفوزان	عبد العزيز آل الشيخ	بكر أبو زيد

تأمّل حضور الشيخ بكر أبو زيد كعضو وهو من القائلين

بحرمة تأجير محل لمن يبيع السبحة لأنها تشبّه بالكفرة !!!

ثانياً: (((استخدام السبحة من الأمور العادية والأصل فيها الجواز !!!))) !!!

اللّجنة الدّائمة السعودية للإفتاء: (((استخدام السبحة من الأمور العادية والأصل فيها الجواز !!!))) !!!

السؤال الأول من الفتوى رقم (4300)

س 1: ما حكم الإسلام في استخدام السبحة، وهل يجوز استخدام السبحة التي أدخل في صنعها بعض الأحجار الكريمة ، حتى إن هناك سبحات مصنوعة من الذهب الخالص، ومطعمة بالماس والياقوت والمرجان. وما هو أفضل: التسبيح بالأصابع أم بالسبحة المصنوعة بالأحجار الكريمة؟

ج 1: استخدام السبحة من الأمور العادية، والأصل فيها الجواز، ولا نعلم دليلاً يدل على منعها، وأما استخدام السبحة المصنوعة من ذهب أو فضة أو أدخل في صناعتها ذهب أو فضة فلا يجوز استخدامها، للأدلة الدالة على ذلك.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم .

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

الرئيس	عضو	عضو
عبد العزيز بن عبد الله بن باز	عبد الله بن غديان	عبد الله بن قعود

- **الشيخ ابن جبرين: (((يَجوز استعمال السبحة في الذكر !!!))) !!! (الموقع الرسمي للشيخ على الشبكة الالكترونية)**

رقم الفتوى	(2063)
موضوع الفتوى	حكم السبحة
السؤال	ســـــــــؤال: ما حكماستعمال السبحة؛ لتحريكها عند الكلام، دون أي قصد؟
الاجابـــــــة	هذا السؤال له إجابة مُشابهة، وهي: ــ **الشيخ ابن جبرين: (((يَجوز استعمال السبحة في الذكر !!!))) !!!** س: ما حكم السبحة؟ السبحة يجوز استعمالها في عد الذكر، والتسبيح عند خوف الغلط في ذلك، كما أقر النبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ زوجته جويرية لما دخل عليها وبين يديها نوى، أو حصى تسبح به، ومع ذلك فالأفضل عد التسبيح بالأصابع، لحديث يسيرة عند أحمد وأهل السنن بلفظ: ﴿ اعقدن بالأنامل، فإهن مسئولات، ومستنطقات ﴾ ثم إن كثيرا من الذين يحملون السبحة إنما يستعملوها لمجرد التلهي بها، والانشغال بها، وتقليبها من يد إلى يد؛ فتعتبر على هذا مما يتلهى به بلا فائدة.والله أعلم. عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين

7. ((مَجالس التعزية)) !!!

- الشيخ ابن باز: مجالس التعزية ((أمر مستحب !!!)) !!!

مجموع فتاوى ومقالات متنوعة

تأليف الفقير إلى عفو ربه عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الرحمن بن باز

تتمة الصلاة - الجنائز

الجزء الثالث عشر

جمع وترتيب وإشراف د. محمد بن سعد الشويعر

حقوق الطبع محفوظة لرئاسة إدارة البحوث العلمية والإفتاء الرياض - المملكة العربية السعودية

دار القاسم للنشر الرياض: ١١٤٤٢ - ص. ب ٦٣٧٣ ت: ٤٧٧٥٣١١ - فاكس: ٤٧٧٤٤٣٢

الشيخ ابن باز بلا دليل خاص يقرّر: مَجالس التعزية ((أمر مستحب !!!)) !!!

حكم حضور مجلس العزاء والجلوس فيه

س : هل يجوز حضور مجلس العزاء والجلوس معهم ؟[1]

ج : إذا حضر المسلم وعزى أهل الميت فذلك مستحب؛ لما فيه من الجبر لهم والتعزية، وإذا شرب عندهم فنجان قهوة أو شاي أو تطيب فلا بأس كعادة الناس مع زوارهم .

حكم الذهاب للعزاء إذا كان هناك بدع

س : هل يجوز الذهاب للعزاء في ميت إذا كان هناك بدع، مثل قراءة القرآن مع رفع الكفين قبل إلقاء السلام ؟[2]

ج : السنة زيارة أهل الميت لعزائهم، وإذا كان عندهم منكر، ينكر ويبين لهم، فيجمع المعزي بين المصلحتين، يعزيهم وينكر عليهم وينصحهم، أما مجرد قراءة القرآن فلا بأس فيها، فإذا اجتمعوا وقرأ واحد منهم القرآن عند اجتماعهم، كقراءة الفاتحة وغيرها، فلا بأس وليس في ذلك منكر، فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا اجتمع مع أصحابه يقرأ

(١) من ضمن أسئلة مقدمة لسماحته من الجمعية الخيرية بشقراء .
(٢) نشرت في (المجلة العربية) العدد (٢٣٣) في جمادى الآخرة ١٤١٧ هـ .

- ٣٧١ -

- الشيخ ابن العثيمين: مَجالس التعزية ((بدعة ضلالة !!!)) !!!

فتاوى أركان الإسلام

لفضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين

جمع وترتيب الفقير إلى الله تعالى فهد بن ناصر بن إبراهيم السليمان

الشيخ ابن العثيمين: مَجالس التعزية ((بدعة ضلالة !!!)) !!!

فتاوى أركان الإسلام ٤١٦

الجواب: الجواب أن نقول إن هذا العمل بدعة بلا شك، فإنه لم يكن في عهد النبي ﷺ ولا عهد أصحابه، والقرآن إنما تخفف به الأحزان إذا قرأه الإنسان بنفسه بينه وبين نفسه، لا إذا أعلن به على مكبرات الصوت التي يسمعها كل إنسان حتى اللاهون في لهوهم، حتى الذين يستمعون المعازف وآلات اللهو تجده يسمع القرآن، ويسمع هذه الآلات، وكأنما يلغون في هذا القرآن ويستهزؤون به، ثم إن اجتماع أهل الميت لاستقبال المعزين هو أيضاً من الأمور التي لم تكن معروفة في عهد النبي ﷺ، حتى إن بعض العلماء قال: إنه بدعة، ولهذا لا نرى أن أهل الميت يجتمعون لتلقي العزاء بل يغلقون أبوابهم، وإذا قابلهم أحد في السوق، أو جاء أحد من معارفهم بدون أن يعدوا لهذا اللقاء عدته، ودون أن يفتحوا الباب لكل أحد فإن هذا لا بأس به، وأما اجتماعهم وفتح الأبواب لاستقبال الناس فإن هذا شيء لم يكن معروفاً في عهد النبي ﷺ حتى كان الصحابة يعدون الاجتماع عند أهل الميت، ووضع الطعام من النياحة، والنياحة كما هو معروف من كبائر الذنوب، لأن النبي ﷺ لعن النائحة والمستمعة، وقال: «**النائحة إذا لم تتب قبل موتها تُقام يوم القيامة وعليها سربال من قطران، ودرع من جرب**»[1] . نسأل الله العافية .

• الشيخ ابن جبرين: نرى جلوس المصابين في مترل أحدهم ليقصدهم المعزون ويدعون لأمواتهم ويوصوهم بالصبر والاحتساب (((ولا مانع من إلقاء مواعظ ونصائح في ذلك الاجتماع تحث على الصبر والاستعداد للموت والتذكير بالآخرة !!!))) !!!

رقم الفتوى	(10560)
موضوع الفتوى	اجتماع المعزين للعزاء وإلقاء المواعظ في العزاء
السؤال	فضيلة الشيخ: حصلت وفاة لشخصين أبناء عم كل واحد منهم من بيت، فهل يجعلون أهلهم مكانًا موحدًا لاستقبال الناس للعزاء وهل يكره تحديده ثلاثة أيام لاستقبال الناس شريطة ألا يكون فيها ولائم، ولا تؤخر أحد عن وعده وعمله والتزامه و هل يستحب في أثناء اجتماع الناس الطلب من بعض الوعاظ الموجودين تذكير الناس في هذا الاجتماع حيث إنه قد يحضر العزاء من لا يدخل المسجد ولا يحضر العيد وقد يكون هذا الموطن الوسيلة المؤثرة بأسباب هذا الاجتماع، حيث إنه حفظكم الله بعض أهل العلم يفتون بعدم جواز تحديد أيام للعزاء واجتماع الناس والمواعظ ويقولون بأنها لم تكن على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولا الصحابة ويستدلون بأن النبي – عليه الصلاة والسلام – زار آل جعفر و لم يجعل عزاء عندهم وفي موت عمه حمزة زوجته وأبنائه لم يرد أن أحدًا عزاه بصفة اجتماع. أفيدونا عن المسألة لأنه واقع عليها أشكال ونريد بيان الأمر بما تعلمون بهذه المسألة حفظكم الله وزادكم علمًا وعملا صالحًا وختم لنا ولكم على عمل صالح. والله يحفظكم ويرعاكم.
الاجابـــــة	لا شك أن التعزية سنة مؤكدة ورد فيها حديث: ﴿ من عزى مصابًا فله مثل أجره ﴾ ولا شك أن أهل المصيبة يحتاجون إلى من ينصحهم ويحثهم على الصبر ويرغبهم في احتساب الأجر وقد وردت الأحاديث بمثل ذلك كقوله – صلى الله عليه وسلم – لبنته: ﴿ إن لله ما أخذ وله ما أعطى وكل شيء عنده بأجل مسمى فلتصبر ولتحتسب ﴾ وجاءت التعزية بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم بأن (في الله عزاء من كل تالف وخلفًا من كل هالك فبالله ثقوا وإياه فارجوا فإن المصاب من حرم الثواب)، وقد حث النبي صلى الله عليه وسلم على الصبر والاسترجاع بقوله: ﴿ إنا لله وإنا إليه راجعون اللهم أؤجرنا في مصيبتنا واخلف لنا خيرًا منها ﴾ وعد من قال ذلك أن يخلف الله له خيرًا من ذلك والأحاديث والآثار في ذلك كثيرة ذكر بعضها ابن القيم في عدة الصابرين فليراجع وعلى هذا فنرى جلوس هؤلاء المصابين في مترل أحدهم ليقصدهم المعزون ويدعون لأمواتهم ويوصوهم بالصبر والاحتساب ولا مانع من إلقاء مواعظ ونصائح في ذلك الاجتماع تحث على الصبر والاستعداد للموت والتذكير بالآخرة. والله أعلم. عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين

الشيخ ابن جبرين: نرى جلوس المصابين في مترل أحدهم ليقصدهم المعزون ويدعون لأمواتهم ويوصوهم بالصبر والاحتساب (((ولا مانع من إلقاء مواعظ ونصائح في ذلك الاجتماع تحث على الصبر والاستعداد للموت والتذكير بالآخرة !!!))) !!!

• الشيخ الألباني في "أحكام الجنائز وبدعها": مَجالس التعزية (((بدعة ضلالة !!!))) !!!

الشيخ الألباني معدّداً قائمة (((البدع !!!))): مَجالس التعزية (((بدعة ضلالة !!!))) !!!

التعْزيـــةُ ومُلْحَقاتُها

١٠٤ ـ التعزيةُ عند القُبورِ. (حاشية ابن عابدين ١/٨٤٣).

١٠٥ ـ الاجتماعُ في مكان للتعزية. (زاد المعاد ١/٣٠٤، سفر السعادة للفيروزابادي ص ٥٧، إصلاح المساجد عن البدع والعوائد للقاسمي ص ١٨٠ ـ ١٨١، وراجع المسألة ١١٠ ص ١٦١).

١٠٦ ـ تحديدُ التعزيةِ بثلاثةِ أيام. (راجع المسألة ١١٣ ص ١٦٥).

١٠٧ ـ تركُ الفُرُشِ التي تُجْعَلُ في بيتِ الميتِ لِجُلوس مَنْ يأتي إلى التعزيةِ، فَيَتْرُكُونَها كذلك حتّى تَمْضي سبعةُ أيامٍ ثم بعد ذلك يُزيلونَها. (المدخل ٣/٢٧٩ ـ ٢٨٠).

١٠٨ ـ التعزيةُ بـ «أعظَم الله لك الأجرَ وألهمَك الصَّبْرَ، ورَزَقَنا وإيّاك الشُّكْرَ، فإنَّ أنفُسَنا وأموالَنا وأهلينا وأولادَنا مِنْ مواهبِ الله عزّ وجلّ الهنيَّةِ، وعواريهِ المستودعةِ، مَتّعك به في غِبْطَةٍ وسُرورٍ وقَبَضهُ منك بأجرٍ كبير: الصلاةُ والرحمةُ والهُدى، إن احتسبتَه، فاصْبِرْ، ولا يُحْبِطْ جَزَعُكَ أَجْرَكَ فتندمَ، واعْلَمْ أنّ الجزعَ لا يَرُدُّ شيئاً ولا يدفَعُ حُزناً وما هو نازلٌ، فكأنْ قَدِ»[1].

١٠٩ ـ التعزيةُ بـ: «إنّ في الله عَزاءً من كُلِّ مُصيبةٍ، وخَلَفاً مِنَ كُلِّ فائتٍ، فبالله فَثِقُوا، وَإيَّاه فارْجُوا، فإنّما المَحْرومُ مَنْ حُرِمَ الثَّوابَ»[2].

(١ و ٢) اسْتَحْسَنَهما في «شَرْحِ الشِّرعَةِ» (ص ٥٦٢، ٢٦٣) وغيره، والأوّل رُوِي عن النبي ﷺ أنه عزّى به معاذ بنَ جَبَلٍ في ابنِهِ، لكنّه حديثٌ موضوعٌ، والآخر رُوِي من تعزيةِ الخضرِ بوفاتِهِ ﷺ لأهل بيتِه ﷺ وهو ضعيفٌ. رواه الشافعيّ في «مسنده» (١٨٢٠)، وضعّفه ابنُ كثير في «تاريخه» (١/٣٣٢). وقد تقدّم التنبيهُ على الأول في التعليقِ على المسألةِ (١١٢ ص ١٦٥).

ـ ٣٢٠ ـ

8. ((إعفاء ما زاد على القبضة من اللحية)) !!!

• الشيخ ابن باز: (((الواجب عدم قص شيء من اللّحية ولو زاد على قبضة !!!))) !!!

فتاوى إسلامية

لأصحاب الفضيلة العلماء:
سماحة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز
فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين
فضيلة الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين
إضافة إلى اللجنة الدائمة وقرارات المجمع الفقهي

الجزء الأول
إلى نهاية كتاب الصلاة

جمع وترتيب
محمد بن عبد العزيز المسند

دار الوطن للنشر

حكم حلق العارضين

س: ما حكم حلق اللحية، وحكم حلق العارضين وترك اللحية والشارب؟

ج: حلق اللحية لا يجوز لقول النبي، ﷺ، في الحديث الصحيح: «قصوا الشوارب

سنن الفطرة 181

وأعفوا اللحى خالفوا المشركين». متفق على صحته. وقوله ﷺ: «جزوا الشوارب وأرخوا اللحى خالفوا المجوس». أخرجه مسلم في صحيحه. واللحية هي ما نبت على الخدين والذقن كما أوضح ذلك صاحب اللسان والقاموس، فالواجب ترك الشعر النابت على الخدين والذقن وعدم حلقه أو قصه. أصلح الله حال المسلمين جميعًا.

الشيخ ابن باز

الشيخ ابن باز: (((الواجب عدم قص شيء من اللّحية ولو زاد على قبضة !!!))) !!!

• الشيخ ابن العثيمين: قص ما زاد على القبضة من اللحية (((مخالف لظاهر حديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم !!!))) !!!

سلسلة مؤلفات فضيلة الشيخ 55

شرح الأربعين النووية

لفضيلة الشيخ العلامة
محمد بن صالح العثيمين
غفر الله له ولوالديه وللمسلمين

دار الثريا للنشر

شرح الأربعين النووية — ٣٤٢

وأما إجازة الفقهاء - رحمهم الله - قص ما زاد عن القبضة واستدلالهم بفعل ابن عمر رضي الله عنهما[1]. فهذا رأي لكنه مخالف لظاهر الحديث.

وابن عمر رضي الله عنهما ليس يقص ما زاد على القبضة في كل السنة، وإنما يفعل ذلك إذا حج أو اعتمر فقط، وفرق بين فعل ابن عمر - رضي الله عنهما - وبين ما شغف به بعض الناس وقالوا: إن ابن عمر رضي الله عنهما يرى جواز أخذ ما زاد على القبضة.

وكأنه - والله أعلم - رأى أن هذا من كمال التقصير أو الحلق.

ومع ذلك فرأيه رضي الله عنه غير صواب، والصواب فيما قاله النبي ﷺ.

والعجب أن ابن عمر رضي الله عنهما ممن روى حديث الأمر بإعفاء اللحية وهو يفعله، لكن نعلم أن ابن عمر رضي الله عنهما عنده من العبادة ما فات كثيراً من الناس إلا أنه تأول، والمتأول مجتهد إن أصاب فله أجران، وإن أخطأ فله أجر.

الشيخ ابن العثيمين: قص ما زاد على القبضة من اللحية (((مُخالف لظاهر حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم !!!))) !!!

• الشيخ ابن جبرين: (((الــمقصّر للحيته واقع في معصية وعليه التوبة والندم !!!))) !!!

فتاوى إسلامية

لأصحاب الفضيلة العلماء:
سماحة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز
فضيلة الشيخ محمد بن صالح بن عثيمين
فضيلة الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين
إضافة إلى اللجنة الدائمة
وقرارات المجمع الفقهي

الجزء الأول
إلى نهاية كتاب الصلاة

جمع وترتيب:
محمد بن عبد العزيز المسند

دار الوطن للنشر

الشيخ ابن جبرين:
(((الــمقصّر للحيته
واقع في معصية وعليه
التوبة إلى الله !!!))) !!!

حكم حلق اللحية

س: ما حكم حلق اللحية؟

ج: قال النبي، ﷺ، «حفوا الشوارب وأعفوا اللحى». وعدَّ من خصال الفطرة العشر قص الشارب وإعفاء اللحية. وكان النبي، ﷺ، كَثَّ اللحية. وقال تعالى عن هارون: ﴿يابن أمّ لا تأخذ بلحيتي ولا برأسي﴾. واللحية هي الشعر النابت على اللّحيينْ والذقن.

فاللحيان هي منبت الأسنان السفلى والذقن هو مجمع اللحيين، وحيث جاءت هذه الأوامر الصحيحة فإن من واجب المسلم طاعة الله ورسوله، ولا تتم الطاعة إلا بتمام الامتثال، فمن حلق اللحية فقد عصى قول النبي، ﷺ: **أعفوا اللحى ـ أوفوا اللحى، وفروا اللحى أرخوا اللحى فالحالق** لها أو المقصر قد أخلّ بالطاعة ووقع في المعصية فعليه التوبة والندم والله يتوب على من تاب. والله أعلم.

الشيخ ابن جبرين

* * *

حكم حلق اللحية وتوفير الشارب

س: لقد سمعت «أكرموا اللحى وحفوا الشوارب» فما حكم إبقاء الشوارب وحلق اللحية؟

ج: صحيح ما سمعت من قوله ﷺ: **«حفوا الشوارب وأعفوا اللحى» أي قصوا الشوارب فلا تطيلوها لما في ذلك من الأذى والتعريض للقذر، فأما اللحية فهي جمال وزينة فلذلك حرَّم الله حلقها. وأمرُ النبي، ﷺ، بإعفائها وإرخائها فاتباعه وطاعته واجبة على أتباعه** وأمته.

الشيخ ابن جبرين

• الشيخ الألباني: إعفاء ما زاد على القبضة من اللحية، (((بدعة ضلالة !!!))) !!!

قاموس البدع

مُستخرج من كتب الإمام العلّامة
محمد ناصر الدين الألباني
رحمه الله تعالى
المتوفى ١٤٢٠هـ

صنعة
أبي عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان
أبي عبد الله أحمد بن إسماعيل الشكوكاني

دار الإمام البخاري
الدوحة - قطر

الشيخ الألباني: إعفاء ما
زاد على القبضة من
اللحية، (((بدعة ضلالة
!!!))) !!!

«واعلم أن الأخذ من اللحية ما زاد على القبضة ثابت عن ابن عمر وأبي هريرة ـ وهما من رواة حديث الإعفاء ـ وعن غيرهما من السلف ـ ومنهم الإمام أحمد ـ دون مخالف لهم».

وقال شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ في «الضعيفة» (٥/٥):

... إن السنة التي جرى عليها عمل السلف من الصحابة والتابعين، والأئمة المجتهدين: إعفاء اللحية، إلا ما زاد على القبضة؛ فيقص[1]، وتأييد ذلك بنصوص عزيزة عن بعض السلف، وبيان أن إعفاءها مطلقًا هو من قبيل ما سمّاه الإمام الشاطبي بـ«البدع الإضافية».

وقال شيخنا في «الضعيفة» (٥/١٢٥) تحت حديث رقم (٢١٠٧):

والسنة التي جرى عليها السلف من الصحابة وغيرهم: إعفاؤها، إلا ما زاد على القبضة؛ فتقص الزيادة، وقد فصلت هذا في غير ما موضع تفصيلًا، واستدللت له استدلالًا قويًّا، يحضرني منه الآن الحديث الآتي (٢٣٥٥)، والحديث (٦٢٠٣).

9. ((مقولة: انتقل إلى مثواه الأخير)) !!!

• الشيخ ابن باز: (((لا بأس بمقولة انتقل إلى مثواه الأخير !!!))) !!!

مجموع فتاوى ومقالات متنوعة

تأليف الفقير إلى عفو ربه
عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الرحمن بن باز

تتمة الصلاة - الجنائز

الجزء الثالث عشر

جمع وترتيب وإشراف
د. محمد بن سعد الشويعر

حقوق الطبع محفوظة
لرئاسة إدارة البحوث العلمية والإفتاء
الرياض - المملكة العربية السعودية

دار القاسم للنشر
الرياض: ١١٤٤٢ - ص. ب ٦٣٧٣
ت: ٤٧٧٥٣١١ - فاكس: ٤٧٧٤٤٣٢

الشيخ ابن باز: (((لا بأس بمقولة انتقل إلى مثواه الأخير !!!))) !!!

حكم قولهم « انتقل إلى مثواه الأخير »

س : ما حكم قولهم في التعزية : « انتقل إلى مثواه الأخير » ؟

(١) هذا السؤال وستة بعده من ضمن أسئلة مقدمة لسماحته من الجمعية الخيرية بشقراء .

- ٤٠٨ -

مجموع فتاوى ومقالات متنوعة — الجزء الثالث عشر

ج : لا أعلم في هذا بأساً؛ لأنه مثواه الأخير بالنسبة للدنيا، وهي كلمة عامية؛ أما المثوى الأخير الحقيقي فهو الجنة للمتقين والنار للكافرين .

• ابن العثيمين: (((هذه المقولة حرام لا يَجوز ومضمونها إنكار البعث !!!))) !!!

مجموع فتاوى ورسائل فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين

المجلد الثالث

فتاوى العقيدة
جمع وترتيب
فهد بن ناصر بن إبراهيم السليمان

دار الوطن للنشر

الشيخ ابن العثيمين: مقولة "دفن في مثواه الأخير" (((حرام لا يَجوز ومضمونها إنكار البعث !!!))) !!!

المناهي اللفظية

٥٠٢ سئل فضيلة الشيخ : ما حكم قولهم «دفن في مثواه الأخير»؟

فأجاب قائلاً : قول القائل «دفن في مثواه الأخير» حرام ولا يجوز لأنك إذا قلت في مثواه الأخير فمقتضاه أن القبر آخر شيء له، وهذا يتضمن إنكار البعث، ومن المعلوم لعامة المسلمين أن القبر ليس آخر شيء، إلا عند الذين لا يؤمنون باليوم الآخر، فالقبر آخر شيء عندهم، أما المسلم فليس آخر شيء عنده القبر وقد سمع أعرابي رجلاً يقرأ قوله - تعالى - : ﴿أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ . حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ﴾[1] فقال : «والله ما الزائر بمقيم» لأن الذي يزور يمشي فلابد من بعث وهذا صحيح .
لهذا يجب تجنب هذه العبارة فلا يقال عن القبر إنه المثوى الأخير، لأن المثوى الأخير إما الجنة، وإما النار في يوم القيامة .

٥٠٣ وسئل عن قول : «مسيجيد ، مصيحيف»؟

فأجاب قائلاً : الأولى أن يُقال المسجد والمصحف بلفظ التكبير لا بلفظ التصغير، لأنه قد يوهم الاستهانة به .

٥٠٤ سئل فضيلة الشيخ : عن إطلاق المسيحية على النصرانية؟ والمسيحي على النصراني؟ .

فأجاب بقوله : لا شك أن انتساب النصارى إلى المسيح بعد بعثة النبي ، صلى الله عليه وسلم ، انتساب غير صحيح لأنه لو كان صحيحًا

(١) سورة التكاثر، الآية «١».

- ١٣٣ -

• **الشيخ الألباني: مقولة "انتقل إلى مثواه الأخير" (((كفر لفظي على الأقل وما ألقاها بين الناس إلا كافر ملحد !!!))) !!!**

سلسلة
الأحاديث الصحيحة
وشيء من فقهها وفوائدها

محمد ناصر الدين الألباني

المجلد السادس
القسم الأول
٢٥٠١ - ٢٨٠٠

مكتبة المعارف للنشر والتوزيع
لصاحبها سعد بن عبد الرحمن الراشد
الرياض

(١) قلت : وأما قولهم في الإذاعات وغيرها : « .. مثواه الأخير » فكفر لفظيّ على الأقل ، وأنا أتعجب كل العجب من استعمال المذيعين المسلمين لهذه الكلمة ، فإنهم يعلمون أن القبر ليس هو المثوى الأخير ، بل هو برزخ بين الدنيا والآخرة ، فهناك البعث والنشور ثم إلى المثوى الأخير ، كما قال تعالى : ﴿فريق في الجنة وفريق في السعير﴾ ، وقال في الأخير : ﴿فالنار مثوى لهم﴾ ، وما ألقى هذه الكلمة بين الناس إلا كافر ملحد ، ثم تُقلدت من المسلمين في غفلة شديدة غريبة ! ﴿فهل من مدّكر﴾ ؟

٤١٦

الشيخ الألباني: مقولة "انتقل إلى مثواه الأخير"

(((كفر لفظي على الأقل وما ألقاها بين الناس

إلا كافر ملحد !!!))) !!!

10. ((حكم الـــمحراب في الـــمسجد)) !!!

- الشيخ ابن باز: الـــمحراب في الـــمسجد (((ليس ببدعة وفيه فوائد طيّبة !!!))) !!!



سلسلة مؤلفات فضيلة الشيخ عبد العزيز بن باز رحمه الله (٢٢)

فتاوى نور على الدرب

لسماحة الإمام عبد العزيز بن عبد الله بن باز رحمه الله

مفتي عام المملكة العربية السعودية

(المجموعة الكاملة)

أكثر من (٣٢٠٠) فتوى

إعداد

أ.د. عبد الله بن محمد الطيار ۞ محمد بن موسى بن عبد الله الموسى

الجزء الثاني

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف، وينال إذن الطباعة من مؤسسة الشيخ عبد العزيز بن باز الخيرية

حكم المحراب في المسجد

س: يقول السائل: هل المحراب في المسجد بدعة؟

ج: ليس المحراب بدعة بل فعله السلف الصالح من آخر القرن الأول إلى يومنا هذا، وفيه فوائد وهي أنه يوضح أن هذا مسجد ويوضح القبلة فيستفيد منه الناس في معرفة القبلة، وقد يحتاج إليه في زيادة صف إذا دخل فيه الإمام عند الحاجة وعند الضيق فليس ببدعة وفيه فوائد طيبة.

* * *

صناديق الأحذية بين الصفوف

س: توجد في بعض المساجد صناديق تحتوي على الأحذية تتخلل الصفوف، فما حكم الصلاة إلى هذه الصناديق؟

ج: لا حرج في ذلك، الصناديق التي أمام الصف لا حرج فيها، إذا كان فيها نعال أو فيها غير ذلك كمصاحف أو كتب، ولو فرض أن فيها نجاسات فإنها لا تضر المصلي لأنها في مكانها وليست تحت المصلين.

* * *

٧١٦

- الشيخ ابن العثيمين: (((القول باستحباب المحراب في المسجد أقرب إلى الصواب !!!))) !!!

سلسلة مؤلفات فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين (١٤)

الشرح الممتع على زاد المستقنع

لفضيلة الشيخ العلامة محمد بن صالح العثيمين غفر الله له ولوالديه وللمسلمين

المجلد الرابع

دار ابن الجوزي

باب صلاة الجماعة — ٣٠٣

....

ويمكن أن يُؤخذ مِن كلام المؤلِّف: أنَّ هذا الطَّاق الذي هو المِحراب ليس بمكروه وهو كذلك، فاتخاذ المحراب ليس بمكروه، وإن كان بعضُ العلماء استحبَّه؛ لما فيه مِن الدلالة على القِبْلة، وعلى مكانِ الإمام.

وبعضُهم كَرِهَه، وقال: إنَّه غيرُ معروف في عهد الرسول ﷺ، وإنَّ الرَّسولَ ﷺ نَهى عن اتِّخاذِ المساجدِ مذابحَ مثلَ مذابح النَّصارى يجعلون لها الطَّاق[1]. فهذا يقتضي كراهته.

والصَّحيحُ: أنَّه مباحٌ، فلا نأمرُ به ولا ننهىٰ عنه، والقول بأنه مستحبٌ أقربُ إلى الصَّواب مِن القول بأنه مكروه، لأنَّ الذي وَرَدَ النَّهيُ عنه مذابح كمذابح النصارى، أي: أن نتخذَ المحاريبَ كمحاريب النَّصارى، أما إذا كانت تختلِفُ عنهم فلا كراهة؛ لأن العِلَّة في المحاريب المشابهة لمحاريب النَّصارىٰ هي التشبُّه بهم، فإذا لم يكن تشبُّه فلا كراهة.

فلو قال قائل: إذا كان الرَّسولُ ﷺ لم يفعلْها فما بالُنا نفعلها؟

فالجواب: أن النَّبيَّ ﷺ لم يفعلْها إما لعدم الحاجةِ إليها، أو لأن ذلك قد يكلِّفُ في البناء في ذلك الوقت، أو لغير ذلك مِن الأسباب، فما دامت ليست متَّخذة على وَجْهِ التعبُّدِ، وفيها مصلحةٌ؛ لأنَّها تبين للنَّاس محلَّ القِبْلة فكيف نكرهها؟!

ولو أنَّ المسجدَ لا مِحراب فيه ثم دَخَلَ رَجُلٌ غريبٌ فسوف

الشيخ ابن العثيمين: (((القول باستحباب الـــمحراب في الـــمسجد أقرب إلى الصواب !!!))) !!!

تأمّل هذه التبريرات التي لا تتوافق مع منطق الشيخ في الحكم على بعض المسائل التي لا تختلف عن هذه، كحكمه على إحياء ليلة المولد النبوي الشريف !!!

- **الشيخ الألباني: الـــمحراب في الـــمسجد ((بدعة ضلالة !!!))) !!!**

قاموس البدع

مستخرج من كتب الإمام العلامة محمد ناصر الدين الألباني

رحمه الله تعالى

المتوفى ١٤٢٠هـ

صنعة

أبي عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان

أبي عبد الله أحمد بن إسماعيل الشكوكاني

دار الإمام البخاري

الدوحة - قطر

الشيخ الألباني: الـــمحراب في الـــمسجد ((بدعة ضلالة !!!))) !!!

قاموس البدع



أين يريد؟ قالوا: يخط لقومك مسجدًا، فرجعت، فإذا قوم قيام، فقلت: ما لكم؟ قالوا: خط لنا رسول الله ﷺ مسجدًا، وغرز في القبلة خشبة أقامها فيها».

قلت: وهذا إسناد حسن أو قريب من الحسن، رجاله كلهم ثقات معروفين من رجال «التهذيب»، لكن التيمي مختلف فيه.

وقد تحرف اسم أحدهم على الهيثمي، فقال في «المجمع» (٢/ ١٥):

«رواه الطبراني في «الأوسط» و«الكبير»، وفيه معاوية بن عبد الله بن حبيب، ولم أجد من ترجمه».

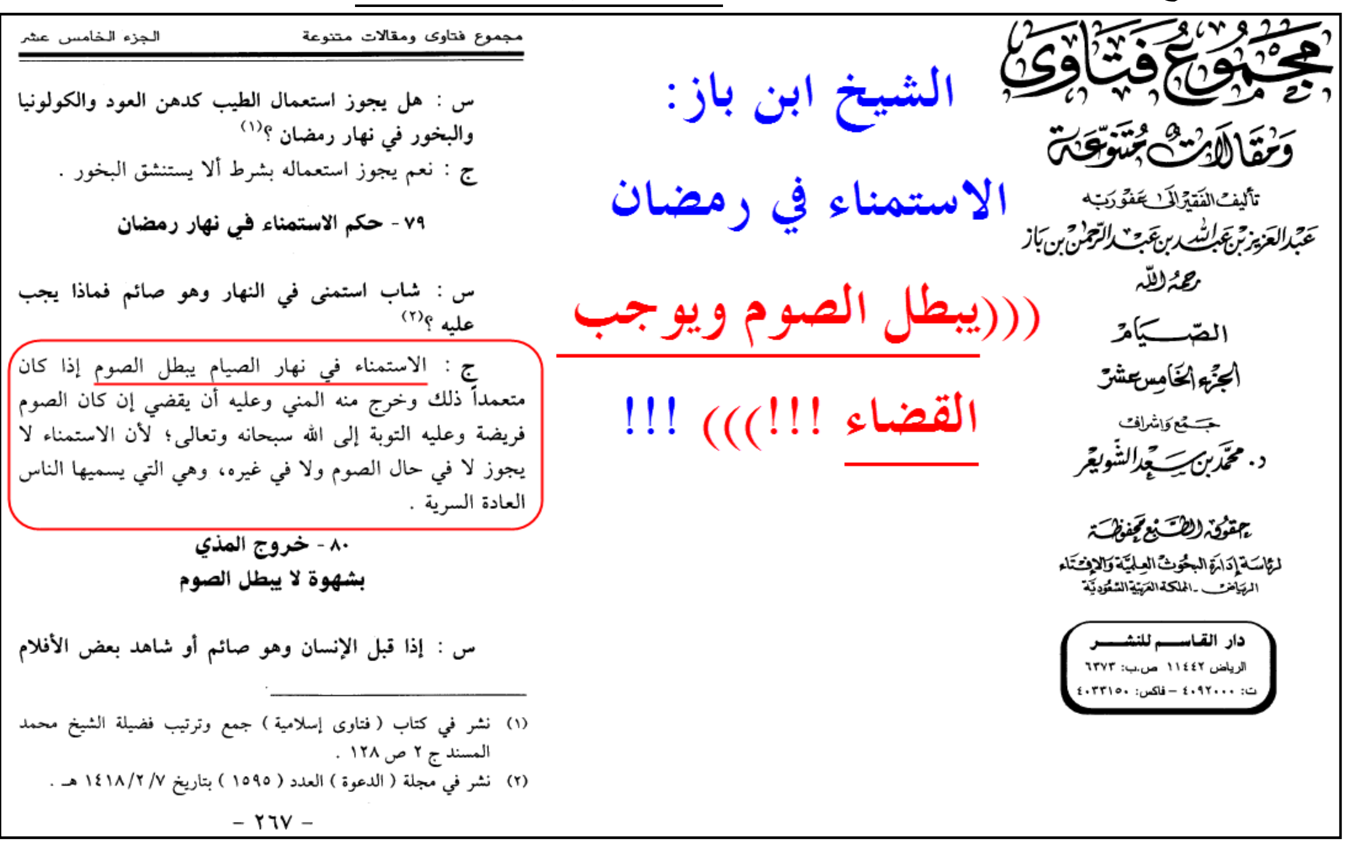
وإنما هو: «معاذ»، لا «معاوية»، و«ابن خُبيب»؛ بضم المعجمة، لا «حَبيب»؛ بفتح المهملة، وعلى الصواب أورده الحافظ في «الإصابة» (١/ ٢٢٠) من رواية البخاري في «تاريخه»، وابن أبي عاصم، والطبراني.

وقد خفيت هذه الحقيقة على المعلق على رسالة السيوطي، وهو الشيخ عبد الله الغماري، فنقل كلام الهيثمي في إعلال الحديث بمعاوية بن عبد الله، وأقره!!

وجملة القول: إن المحراب في المسجد بدعة، ولا مسوِّغ لجعله من المصالح المرسلة، ما دام أن غيره مما شرعه رسول الله ﷺ يقوم مقامه مع البساطة، وقلة الكلفة، والبعد عن الزخرفة.

11. ((هل الاستمناء من مبطلات الصيام ؟!!!)) !!!

- **الشيخ ابن باز: الاستمناء في رمضان (((يبطل الصوم ويوجب القضاء !!!))) !!!**



مجموع فتاوى ومقالات متنوعة — الجزء الخامس عشر

س : هل يجوز استعمال الطيب كدهن العود والكولونيا والبخور في نهار رمضان ؟[1]

ج : نعم يجوز استعماله بشرط ألا يستنشق البخور .

٧٩ - حكم الاستمناء في نهار رمضان

س : شاب استمنى في النهار وهو صائم فماذا يجب عليه ؟[2]

ج : الاستمناء في نهار الصيام يبطل الصوم إذا كان متعمداً ذلك وخرج منه المني وعليه أن يقضي إن كان الصوم فريضة وعليه التوبة إلى الله سبحانه وتعالى؛ لأن الاستمناء لا يجوز لا في حال الصوم ولا في غيره، وهي التي يسميها الناس العادة السرية .

٨٠ - خروج المذي بشهوة لا يبطل الصوم

س : إذا قبل الإنسان وهو صائم أو شاهد بعض الأفلام

(١) نشر في كتاب (فتاوى إسلامية) جمع وترتيب فضيلة الشيخ محمد المسند ج ٢ ص ١٢٨ .

(٢) نشر في مجلة (الدعوة) العدد (١٥٩٥) بتاريخ ٧/٢/١٤١٨ هـ .

- ٢٦٧ -

- **الشيخ ابن العثيمين: الاستمناء في رمضان (((يبطل الصوم !!!))) !!!**

مجموع فتاوى ورسائل فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين

المجلد التاسع عشر

فتاوى الفقه

الصيام

جمع وترتيب

الفقير إلى الله تعالى

فهد بن ناصر بن إبراهيم السليمان

الشيخ ابن العثيمين:

الاستمناء في رمضان

(((يبطل الصوم !!!))) !!!

فتاوى الفقه — ٣٢

وأما الإبر التي ليست كذلك مثل إبر البنسلين فهذه لا تفطر، لأنها ليست طعاماً ولا شراباً، لا لفظاً ولا معنى لكن على كل حال الأحوط للإنسان تركها في الصيام، لقول النبي ﷺ: «دع ما يريبك إلى ما لا يريبك»[1] .

٢ ـ الجماع: وهو من كبائر الذنوب للصائم في نهار رمضان، وفيه الكفارة المغلظة: عتق رقبة، فإن لم يجد رقبة بأن كان ليس له مال، أو له مال ولكن لا يوجد رقيق بوجه شرعي، فإنه يصوم شهرين متتابعين، فإن لم يستطع وجب عليه إطعام ستين مسكيناً (وتقدم كيفية الإطعام).

٣ ـ الإنزال: أي إنزال المني بفعل الصائم، مثل أن يقبّل زوجته فيمني فإنه يفسد صومه، وأما إذا كان الإنزال بغير فعله مثل أن يحتلم فينزل: فإن صيامه لا يبطل؛ لأن ذلك بغير اختياره، ويحرم على الصائم أن يباشر مباشرة يخشى من فساد صومه بها، فلا يجوز أن يقبّل زوجته أو يلمسها مثلاً، إذا كان يظن أن ينزل منه بسبب ذلك، لأن فيه تعريضاً لصيامه للفساد.

٤ ـ الحجامة: فيفطر الحاجم والمحجوم لحديث رافع بن خديج أن النبي ﷺ قال: «أفطر الحاجم والمحجوم»[2] رواه

• الشيخ ابن جبرين: الاستمناء في رمضان (((إثم يبطل الصوم ويوجب القضاء !!!))) !!!

فتاوى إسلامية

لأصحاب الفضيلة العلماء:
سماحة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز
فضيلة الشيخ محمد بن صالح بن عثيمين
فضيلة الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين
إضافة إلى اللجنة الدائمة
وقرارات المجمع الفقهي

الجزء الثاني
إلى نهاية كتاب البيوع

جمع وترتيب:
محمد بن عبد العزيز المسند

دار الوطن للنشر

﴿ مبطلات الصيام ﴾

التوبة كفارة!!

س: أود أن أسأل عن كفارة الاستمناء في نهار رمضان «أعلم بأنه لا يجوز» ولكن هل له من كفارة. وإذا كان له كفارة فأرجو إيضاحها بدقة. بارك الله فيكم.

جـ: حيث إن الاستمناء لا يجوز في رمضان ولا في غيره فإنه يعتبر ذنبًا وجرما يوجب الإثم إذا لم يعف الله عن العبد فكفارته هي التوبة الصادقة والإتيان بالحسنات اللاتي يذهبن السيئات وحيث وقع في نهار رمضان فالذنب أكبر إثماً فيحتاج إلى توبة نصوح وعمل صالح وإكثار من القربات والطاعات وحظر للنفس عن الشهوات المحرمة ولا بد من قضاء ذلك اليوم الذي أفسده بالاستمناء والله يقبل التوبة من عباده ويعفو عن السيئات. والله أعلم.

الشيخ ابن جبرين

* * *

بلع الصائم للعاب

س: ما حكم بلع اللعاب للصائم؟

جـ: اللعاب لا يضر الصوم، لأنه من الريق، فإن بلع فلا بأس، وإن بصق فلا بأس. أما النخامة وهي مايخرج من الصدر، أو من الأنف، ويقال لها النخاعة، وهي البلغم الغليظ الذي يحصل للإنسان تارة من الصدر وتارة من الرأس، هذه يجب على الرجل والمرأة بصقه وإخراجه وعدم ابتلاعه.

أما اللعاب العادي الذي هو الريق، فهذا لا حرج فيه ولا يضر الصائم لا رجلاً ولا امرأة.

الشيخ ابن باز

* * *

الشيخ ابن جبرين: الاستمناء في رمضان (((إثم يبطل الصوم ويوجب القضاء !!!))) !!!

• الشيخ الألباني: الاستمناء (((لا يبطل الصوم !!!))) !!!

تمام المنة في التعليق على «فقه السنة»

تأليف
محمد ناصر الدين الألباني

طبعة جديدة منقحة ومزيدة

دار الراية للنشر والتوزيع

ومن (ما يبطل الصيام)

قوله: «الاستمناء (إخراج المني) سواء أكان سببه تقبيل الرجل لزوجته أو ضمها إليه، أو كان باليد، فهذا يبطل الصوم ويوجب القضاء».

قلت: لا دليل على الإبطال بذلك، وإلحاقه بالجماع غير ظاهر، ولذلك قال الصنعاني:

«الأظهر أنه لا قضاء ولا كفارة إلا على من جامع، وإلحاق غير المجامع به بعيد».

وإليه مال الشوكاني، وهو مذهب ابن حزم، فانظر «المحلى» (٦ / ١٧٥ - ١٧٧ و ٢٠٥).

ومما يرشدك إلى أن قياس الاستمناء على الجماع قياس مع الفارق؛ أن بعض الذين قالوا به في الإفطار لم يقولوا به في الكفارة، قالوا:

«لأن الجماع أغلظ، والأصل عدم الكفارة».

انظر «المهذب» مع «شرحه» للنووي (٦ / ٣٦٨).

فكذلك نقول نحن: الأصل عدم الإفطار، والجماع أغلظ من الاستمناء،

الشيخ الألباني: الاستمناء (((لا يبطل الصوم !!!))) !!! مع أنّه ورد في الحديث الصحيح: "يَتْرُكُ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ وَشَهْوَتَهُ مِنْ أَجْلِي" !!!، فتأمّل

12. ((قصر درجات المنبر على ثلاث درجات)) !!!

- اللجنة الدائمة (=الوهابية) للإفتاء: القول بسنيَّة قصر درجات المنبر على ثلاث درجات، من (((التسنّن بـــما ليس بسنة والتشويش على الناس !!!))) !!! (الموقع الرسمي للجنة على الشبكة الالكترونية)

(الجزء رقم : 11، الصفحة رقم: 21) الفتوى رقم (21342) الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده.. أما بعد: فإن اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء استعرضت ما ورد إليها من بعض الناصحين المقيد بالأمانة العامة لهيئة كبار العلماء برقم (779) وتاريخ 6/2/1421هـ مشفوعا به نسخة من كتاب باسم: (تذكير الطائفة المنصورة ببعض السنن المهجورة) جمع المدعو: محمود إمام منصور، طبع دار المآثر بمدينة النبي صلى الله عليه وسلم عام 1420 هـ . وبدراسة هذا الكتاب وجد أن كاتبه بناه على قاعدة أسسها من عنده، وهي: أن أفعال النبي صلى الله عليه وسلم على سبيل العادة لها حكم التشريع والسنية كأفعاله صلى الله عليه وسلم التي يفعلها على سبيل العبادة كما في (ص17) ومعلوم أن الخلط بين الأفعال العادية الجبلية والتشريعية غلط محض، وتقعيد مغلوط كما هو مقرر في محله من كتب الأصول، وبناء على هذا التقعيد المغلوط الذي بنى عليه المؤلف كتابه وقع في عدد كثير من الأخطاء العلمية والشذوذات الفقهية، بل قال بسنية ما قرر المحققون من أن فعله على سبيل التسنن بدعة، ومن هذه الفروع التي غلط الكاتب بالقول بسنيتها: سنية الاضطجاع بعد ركعتي الفجر (ص 51) وسنية السكوت بعد ركعتي الفجر حتى تطلع الشمس (ص 66) بل ثبت عنه صلى الله عليه وسلم أنه كان يتحدث مع زوجته أم المؤمنين عائشة (الجزء رقم : 11، الصفحة رقم: 22) - رضي الله عنها - بعد صلاة الفجر كما في صحيح البخاري وغيره، وسنية ضم العقبين في السجود (ص86) والسنية المجافاة والتفريق بلا تكلف، وقصر درجات المنبر على ثلاث درجات (ص131) وسنية حل الأزرار (ص212)، وسنية لبس العمامة المحنكة (ص222)، وقوله ببدعية الإفطار على صوت المدفع (ص 135)، إلى غير ذلك من التسنن بما ليس بسنة والتشويش على الناس بذلك، لهذا فإن اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء ترى منع هذا الكتاب من البيع والتداول، وتنصح كاتبه بطلب العلم الشرعي على العلماء المشهود لهم بالعلم والفضل وسلامة المعتقد وصحة الفهم وسلامته والله الموفق. وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم . اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء	اللجنة الدائمة السعودية للإفتاء: القول بسنيَّة قصر درجات المنبر على ثلاث درجات، من (((التسنن بـــما ليس بسنة والتشويش على الناس !!!))) !!!

عضو	عضو	عضو	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبد الله بن غديان	عبد العزيز بن عبد الله آل الشيخ

• الشيخ أبو بكر جابر الجزائري: رفع المنابر وإعلاؤها بكثرة درجها (((ليس من باب الابتداع في الدين في شيء !!!))) !!!

رسائل الجزائري

الثالثة

ست عشرة رسالة
في مواضيع دينية وإصلاحية مختلفة

عنى بنشرها وتصحيحها
مؤلفها
أبو بكر جابر الجزائري
الواعظ بالمسجد النبوي الشريف
بالمدينة المنورة



الشيخ وهو يعدّد بعض المصالح المرسلة، فتأمّل

٣ ـ رفع المنابر وإعلاؤها بكثرة درجها بحسب حاجة الناس إلى سماع صوت الخطيب إذا خطب .

١٩

٤٢٨

٤ ـ اتخاذ مكبرات الصوت العادية والآلية للخطباء والمدرسين والوعاظ المرشدين لمصلحة إسماع الناس ما هم فى حاجة إليه .

٥ ـ تدوين العلوم ووضع أصولها وقواعدها كعلم الحديث وأصوله ، والفقه وأصوله ، والنحو والصرف واللغة وما إلى ذلك من العلوم والمعــارف .

٦ ـ اتخاذ الارحية الآلية لطحن الحب ، والمناخل لإزالة النخالة منه ، وأكله صافياً بعدما كان يؤكل بنخالته .

٧ ـ ركوب القطارات والسيارات والطائرات والسفن .

٨ ـ اتخاذ المطابع الآلية لطباعة الكتب ونشرها بسرعة وبكميات كافية .

فهـذه كلهـا وغيرها كثير من المصالح المرسلة التى لم تشهدها شواهد الشرع « أى الكتاب والسنة والاجماع » بإلغاء أو اعتبار أى (بإيجاب أو منـع) وهى ملائمة لتصرفات الشارع فى تقريره تقديم المنافع العامة على الخـاصـة ، ودفـع الضرر بأخف الضررين ، وسد الذرائع ، وما لايتم الـواجب إلا به فهـو واجب » وليس هى من باب الابتداع فى الدين فى شيء ، وإن احتج بها أصحاب البدع على إثبات بدعهم وترويجها بين

الشيخ أبو بكر جابر الجزائري: رفع المنابر وإعلاؤها بكثرة درجها (((ليس من باب الابتداع في الدين في شيء !!!))) !!!

• الشيخ الألباني: ينبغي للمنبر أن يكون ذا ثلاث درجات، لا أكثر، والزيادة عليها (((بدعة ضلالة !!!))) !!!

قاموس البدع

مستخرج من كتب الإمام العلامة
محمد ناصر الدين الألباني
رحمه الله تعالى
المتوفى ١٤٢٠هـ

صنعة
أبي عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان
أبي عبد الله أحمد بن إسماعيل الشكوكاني

دار الإمام البخاري
الدوحة ـ قطر

الشيخ الألباني: ينبغي للمنبر أن يكون ذا ثلاث درجات، لا أكثر، والزيادة عليها (((بدعة ضلالة !!!))) !!!

٩ ـ الزيادة على المنبر فوق ثلاث درجات

«الأجوبة النافعة» (ص١٢٠)، «صفة الصلاة» (ص٨١)، «الثمر المستطاب» (١/ ٤١٣ ـ ٤١٤).

قال شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ في «صفة صلاة النبي ﷺ» (ص٨١):

السنة في المنبر: أن يكون ذا ثلاث درجات، لا أكثر، والزيادة عليها بدعة أموية، كثيرًا ما تُعَرِّضُ الصَّفَّ للقطع، والفرار من ذلك بجعله في الزاوية الغربية من المسجد أو المحراب بدعة أخرى، وكذلك جعله مرتفعًا في الجدار الجنوبي كالشرفة، يصعد إليها بدرج لصيق الجدار! وخير الهدي هدي محمد ـ صلى الله عليه وآله وسلم ـ. راجع «الفتح» (٢/ ٣٣١).

بدع المساجد

٤٤٣

وقال شيخنا ـ رحمه الله تعالى ـ في «الثمر المستطاب» (١/ ٤١٣ ـ ٤١٤) ـ نصحًا للأمة ـ لمن أراد أن يبني مسجدًا أن يقلل من السواري ما أمكن:

ولذلك أقول: إنه ينبغي لمن أراد أن يبني مسجدًا أو جامعًا أن يأمر المهندس بأن يضع له خارطة تكون فيه السواري قليلة ما أمكن؛ تقليلًا للمفسدة التي تترتب على وجودها في المساجد من قطع الصفوف وتضييق المكان على

13. ((مس المصحف على طهارة ؟!!!)) !!!

• الشيخ ابن باز: (((لا يَجوز مس المصحف للمسلم إلا على طهارة من الحدثين الأكبر والأصغر !!!))) !!!

مجموع فتاوى ومقالات متنوعة

تأليف الفقير إلى عفو ربه
عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الرحمن بن باز

التوحيد وما يلحق به

الجزء الرابع

جمع وإشراف
د. محمد بن سعد الشويعر

حقوق الطبع محفوظة
لرئاسة إدارة البحوث العلمية والإفتاء
الرياض - المملكة العربية السعودية

دار القاسم للنشر

الشيخ ابن باز: (((لا يَجوز مس المصحف للمسلم إلا على طهارة من الحدثين الأكبر والأصغر !!!))) !!!

حكم مس المصحف بغير وضوء

س : ماحكم مس المصحف بدون وضوء أو نقله من مكان لآخر ، وماالحكم في القراءة على الصورة التي ذكرت ؟ .

جـ : لا يجوز للمسلم مس المصحف وهو على غير وضوء عند جمهور أهل العلم وهو الذي عليه الأئمة الأربعة رضي الله عنهم وهو الذي كان يفتي به أصحاب النبي عليه الصلاة والسلام ، وقد ورد في ذلك حديث صحيح لابأس به من حديث عمرو بن حزم رضي الله عنه : أن النبي ﷺ كتب إلى أهل اليمن: **«أن لا يمس القرآن إلا طاهر»** وهو حديث جيد له طرق يشد بعضها بعضاً، وبذلك يعلم أنه لا يجوز مس المصحف للمسلم إلاّ على طهارة من الحدثين الأكبر والأصغر، وهكذا نقله من مكان إلى مكان إذا كان الناقل على غير طهارة، لكن إذا كان مسه أو نقله بواسطة كأن يأخذه في لفافة أو في جرابه أو بعلاقته فلا بأس، أما أن يمسه مباشرة وهو على غير طهارة فلا يجوز على الصحيح الذي عليه جمهور أهل العلم لما تقدم ، وأما القراءة فلا بأس أن يقرأ وهو محدث عن ظهر قلب أو يقرأ ويمسك له القرآن من يرد عليه ويفتح عليه فلا بأس بذلك، لكن الجنب صاحب الحدث

(١) سورة البقرة، الآية ٩٣.

ـ ٣٨٣ ـ

• الشيخ ابن العثيمين: (((لا يَجوز لأحدٍ أن يَمس القرآن إلا وهو طاهر متوضئ !!!))) !!!

باب نواقض الوضوء

[١٥٦] وسُئل فضيلته: عن مدرس يدرس للتلاميذ القرآن الكريم، ولا يوجد ماء في المدرسة أو بالقرب منها والقرآن لا يمسه إلا المطهرون، فماذا يفعل؟

فأجاب بقوله: إذا لم يكن في المدرسة ماء ولا بقربها فإنه ينبه على الطلبة ألّا يأتوا إلا وهم متطهرون وذلك لأن المصحف لا يمسه إلا طاهر ففي حديث عمروبن حزم الذي كتبه النبي ﷺ له: **«ألا يمس القرآن إلا طاهر»**. فالطاهر هنا من ارتفع حدثه بدليل قوله تعالى في آية الوضوء والغسل والتيمم: **﴿ما يُريد الله ليجعلَ عليكم من حرجٍ ولكن يُريدُ ليطهِّركم وليتمَّ نعمتهُ عليكم لعلَّكم تشكرون﴾**[1]. ففي قوله **﴿ليطهركم﴾** دليل على أن الإنسان قبل أن يتطهر لم تحصل له الطهارة وعلى هذا فلا يجوز لأحد أن يمس القرآن إلا وهو طاهر متوضىء، إلا أن بعض أهل العلم رخّص للصغار أن يمسوا القرآن لحاجتهم لذلك وعدم إدراكهم للوضوء ولكن الأولى أن يؤمر الطلاب بذلك أي بالوضوء حتى يمسوا المصحف وهم على طهارة.

وأما قول السائل لأن القرآن لا يمسه إلا المطهرون، فكأني به يريد أن يستدل بهذه الآية على وجوب التطهر لمس المصحف، والآية ليس فيها دليل لهذا لأن المراد بقوله: **﴿لا يمسُّه إلا المطهرون﴾**[2] الكتاب المكنون، وهو اللوح المحفوظ والمراد بالمطهرون الملائكة، ولو كان يراد بها المتطهرون لقال لا يمسه إلا المُطَّهرون أو إلا المتطهرون ولم يقل إنه لا يجوز مس المصحف إلا بطهارة لكن الحديث الذي أشرنا إليه آنفاً هو الذي يدل على ذلك.

(١) سورة المائدة، الآية: ٦.
(٢) سورة الواقعة، الآية: ٧٩.

-٢١٣-

الشيخ ابن العثيمين: (((لا يَجوز لأحدٍ أن يَمس القرآن إلا وهو طاهر متوضئ !!!))) !!!

مجموع فتاوى ورسائل فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين

المجلد الحادي عشر

فتاوى الفقه

جمع وترتيب
فهد بن ناصر السليمان

دار الثريا للنشر

• الشيخ ابن جبرين: (((لا يَجوز أن يَمس القرآن إلا مَن هو طاهر من الحدثين الأصغر والأكبر !!!))) !!!

فتاوى إسلامية

لأصحاب الفضيلة العلماء: سماحة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز، فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين، فضيلة الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين

إضافة إلى اللجنة الدائمة وقرارات المجمع الفقهي

الجزء الرابع

جمع وترتيب: محمد بن عبد العزيز المسند

دار الوطن

الشيخ ابن جبرين: (((لا يَجوز أن يَمس القرآن إلا مَن هو طاهر من الحدثين الأصغر والأكبر !!!))) !!!

حكم مس القرآن لغير الطاهر

س ـ لوحظ كثير من طلاب المدارس داخل المملكة وغيرها أنهم يمسون القرآن الكريم من غير طهور من البول، وهذا عادة منتشرة بكثرة في المدارس وقد قال تعالى: ﴿لا يمسه إلا المطهرون﴾ وقال صلى الله عليه وسلم «لا يمس القرآن إلا طاهر». فما الحكمة في ذلك وهل من عمل ذلك يؤثم؟

جـ ـ يلزم ولاة أمور الطلاب أن يعلموهم بالفعل ما يجب لكل عبادة ومن ذلك قراءة القرآن في المصحف وأن ذلك يتوقف على الطهارة الكاملة وهكذا على المدرسين لمادة القرآن أن ينبهوا على ذلك في بدء كل درس ويلزموا كل من أحدث أن يجدد الوضوء فالمياه متوافرة بحمد الله في كل مدرسة ليلاً ونهاراً وصفة الوضوء معروفة للطفل منذ التحاقه بالمدرسة والأدلة التي ذكرها السائل كافية في لزوم الطهارة لمس المصحف الذي هو تنزيل من رب العالمين أي

القرآن الكريم ـ (٢٨) ـ

مشتمل ومحتوٍ على الكلام المنزل من الله تعالى فإن الله لما وصفه بأنه لا يمسه إلا المطهرون اتبع ذلك بأنه تنزيل منه وهذا الوصف يرجح أن السياق في هذا القرآن الموجود في المصاحف وان المراد المطهرون من الكفر والشرك ومن الحدثين الأصغر والأكبر لعموم الدليل وإذا كان المراد الكتاب المكنون الذي لا يقربه إلا الملائكة فإن القرآن فرع منه فلا يمسه إلا من هو طاهر باطناً وظاهراً والله أعلم.

الشيخ ابن جبرين

• الشيخ الألباني: (((يَجوز مس القرآن ممن كان على الحدث الأكبر أو الأصغر !!!))) !!!

الشيخ الألباني: (((يَجوز مس القرآن ممن كان على الحدث الأكبر أو الأصغر !!!))) !!!

المسائل العلمية والفتاوى الشرعية

فتاوى الشيخ العلامة محمد ناصر الدين الألباني في المدينة والإمارات

جمعها ورتبها وشرحها عمرو عبد المنعم سليم



دار الضياء للنشر والتوزيع

فمعنى قوله ﷺ: «لا يمس القرآن إلا طاهر» أي إلا مؤمن، سواء كان بعد ذلك محدثًا حدثًا أكبر أو أصغر.

فلا يوجد هناك نص صحيح صريح في عدم جواز مس القرآن ممن كان على الحدث الأكبر أو الأصغر(٨٦).

س: هل يجوز للرجل أو المرأة قراءة القرآن ومس المصحف من غير وضوء؟ [فتاوى المدينة: ٥٩].

(٨٤) لم أجده في «الصحيحة»، وهو في «الإرواء» (١/ ١٢٢).

(٨٥) البخاري (١/ ١١٠)، ومسلم (١/ ٢٨٢) من حديث أبي هريرة به.

(٨٦) بل هناك نص صريح في ذلك وهو قوله تعالى: ﴿لَّا يَمَسُّهُۥٓ إِلَّا ٱلْمُطَهَّرُونَ ۝٧٩﴾ [الواقعة: ٧٩].

والمقصود به هنا من كان على طهارة ووضوء، وهو ما يؤيده فهم السلف الصالح.

فقد أخرج ابن أبي شيبة (١/ ٩٨) بسند صحيح عن عبد الرحمن بن يزيد، قال: كنا مع سلمان في حاجة، فذهب، فقضى حاجته، ثم رجع، فقلنا له: توضأ يا أبا عبد الله، لعلنا أن نسألك عن آي من القرآن، قال: **فاسألوا، فإني لا أمسه، إنه لا يمسه إلا المطهرون**.

وأخرج – أيضًا – (٢/ ١٤٠) بسند صحيح عن ابن عمر أنه كان لا يمس المصحف إلا وهو طاهر.

وروى مالك في «الموطأ» (١/ ٤٢) بسند صحيح عن مصعب بن سعد بن أبي وقاص، قال: كنت أمسك المصحف على سعد بن أبي وقاص، فاحتككت، فقال سعد: لعلك مسست ذكرك؟ قال: فقلت: نعم، فقال: **قم فتوضأ، فقمت فتوضأت، فرجعت**.

وهو اختيار الإمام أحمد وترجيحه في مسائل المروذي.

-٦٨-

14. ((كتابة القرآن وغسله وشربه)) !!!

- اللجنة الدائمة السعودية للإفتاء: (((يَجوز كتابة القرآن وغسله وشربه !!!))) !!!

فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

السؤال الثاني من الفتوى رقم ١٤٣

س: إذا طلب رجل به ألم رقى وكتب له بعض آيات قرآنية وقال الراقي: ضعها في ماء، واشربها فهل يجوز أم لا؟

ج: سبق أن صدر من دار الإفتاء جواب عن سؤال مماثل لهذا السؤال هذا نصه: كتابة شيء من القرآن في جام أو ورقة وغسله وشربه يجوز لعموم قوله تعالى: **(وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين)**(١)، فالقرآن شفاء للقلوب والأبدان، ولما رواه الحاكم في المستدرك وابن ماجه في السنن عن ابن مسعود رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «عليكم بالشفاءين العسل والقرآن»(٢)، وما رواه ابن ماجه عن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «خير الدواء القرآن»(٣) وروى ابن السني عن ابن عباس رضي الله عنهما «إذا عسر على المرأة ولادتها خذ إناءً نظيفاً فاكتب عليه **(كأنهم يوم يرون ما يوعدون)** الآية. و**(كأنهم يوم يرونها لم يلبثوا)** الآية و**(لقد كان في قصصهم عبرة لأولي الألباب)** الآية ثم يغسله وتسقى المرأة منه وتنضح على بطنها وفي وجهها». وقال ابن القيم في زاد المعاد جـ ٣ ص ٣٨١ (قال الخلال: حدثني عبد الله بن أحمد قال: رأيت أبي يكتب للمرأة إذا عسر عليها ولادتها في جام أبيض أو شيء نظيف يكتب حديث ابن عباس رضي الله عنهما: (لا إله إلا الله الحليم الكريم سبحان الله رب العرش العظيم) **(الحمد لله رب العالمين)** **(كأنهم يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا إلا ساعة من نهار بلاغ)** **(كأنهم يوم يرونها لم يلبثوا إلا عشية أو ضحاها)**. قال الخلال: أنبأنا أبو بكر المروذي أن أبا عبد الله جاءه رجل فقال ياأبا عبد الله تكتب لامرأة عسرت عليها ولادتها منذ يومين فقال: قل له يجيئ بجام واسع وزعفران، ورأيته يكتب لغير واحد» وقال ابن القيم

(١) الإسراء ٨٢.
(٢) الحاكم في المستدرك ٤/٤٠٣ وابن ماجه ٢/١١٤٢.
(٣) ابن ماجه ٢/١١٥٨ و١١٦٩.

١٥٣

مع سرد أدلة الجواز، اللجنة الدائمة السعودية تفتي بأنه:

(((يَجوز كتابة القرآن وغسله وشربه !!))) !!!

• اللجنة الدائمة السعودية للإفتاء : كتابة القرآن وغسله وشربه (((بدعة ضلالة !!!))) (=وفق مفهوم البدعة عند القوم) !!! (تأمّل حضور الشيخ ابن باز كرئيس !!!)

اللجنة الدائمة السعودية للإفتاء:

كتابة القرآن وغسله وشربه

(((بدعة ضلالة !!!))) (=وفق مفهوم البدعة عند القوم) !!!

السؤال الثالث من الفتوى رقم ٦٧٧٩

س: ما حكم كتابة شئ من آيات القرآن الكريم وشربها فإني رأيت أناساً يفعلون ذلك؟

ج: لم يثبت شئ من ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا عن خلفائه الراشدين ولا سائر صحابته رضي الله عنهم فتركها أولى والله اعلم. وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب رئيس اللجنة	الرئيس
عبد الله بن قعود	عبد الله بن غديان	عبد الرزاق عفيفي	عبد العزيز بن عبد الله بن باز

(١) يونس ١٠٦ و١٠٧.

(٢) ينظر باب الذبح لغير الله. والرقية والصوفية، ونشرت هنا لمزيد الفائدة.

١٦١

15. ((أخذ الأجرة على تعليم القرآن)) !!!

- اللجنة الدائمة السعودية للإفتاء برئاسة الشيخ ابن باز: (((لا حرج في أخذ الأجرة على تعليم القرآن للناس !!!))) !!!

فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

جمع وترتيب أحمد بن عبدالرزاق الدويش

المجلد الخامس عشر البيوع (٣)

دار المؤيد

اللجنة الدائمة السعودية للإفتاء: (((لا حرج في أخذ الأجرة على تعليم القرآن للناس !!!))) !!!

س٥: هل حديث: (إن أحق ما أخذتم عليه أجراً كتاب الله) حديث صحيح عن النبي ﷺ، وإن كان كذلك، فماذا يعني به؟ هل يجوز أن تؤخذ أجرة من وزارة الأوقاف أو متولي المساجد على تنظيف المسجد أو الأذان أو الخطبة يوم الجمعة وإمامة الصلاة وغيرها من القيام بأمور المساجد والمحافظة على نظافتها وتنظيم إدارتها وفتح أبوابها في أوقاتها الشرعية المفروضة؟

ج٥: الحديث المذكور في السؤال صحيح، ومعنى الحديث عند أهل العلم: أنه لا حرج في أخذ الأجرة على تعليم القرآن للناس، ورقية المرضى به، أما أخذ الأجرة على مجرد التلاوة فلا يجوز.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن قعود	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

- ٩٨ -

- الشيخ ابن العثيمين: (((تجوز الأجرة على تعليم القرآن !!!))) !!!

سلسلة مؤلفات فضيلة الشيخ (١٤)

الشرح الممتع على زاد المستقنع

لفضيلة الشيخ العلامة محمد بن صالح العثيمين غفر الله له ولوالديه وللمسلمين

المجلد العاشر

دار ابن الجوزي

طبع بإشراف مؤسسة الشيخ محمد بن صالح العثيمين الخيرية

الشيخ ابن العثيمين: (((تجوز الأجرة على تعليم القرآن !!!))) !!!

باب الإجارة — ١١

الثَّاني: مَعْرِفَةُ الأُجْرَةِ، ....

معه من القرآن ليعلمها[1] فجعله عوضاً.

فإذا قال قائل: كيف تجيزونه وهو قربة؟

قلنا: نعم، نجيزه وهو قربة؛ لأن إجازتنا إياه من أجل انتفاع المستأجر، ولهذا لو أننا استأجرنا شخصاً ليقرأ القرآن فقط لكانت الإجارة حراماً لا تصح أما التعليم فلا؛ لأن المعلم يتعب ويلقن هذا الجاهل حتى يعرف وسيعيد عليه ما حفظ من القرآن بالتعاهد، ففيه عمل مباح لشخص آخر، إذاً القول الراجح أنه تجوز الأجرة على تعليم القرآن وذكرنا ثلاثة أدلة، منها دليل لفظي ودليلان عمليان.

قوله: «الثاني: معرفة الأجرة» أي: الشرط الثاني أن تكون الأجرة معلومة، ودليل ذلك هو دليل اشتراط معرفة المنفعة؛ لأنها أحد المعقود عليهما، فلا بد من العلم بها.

فلو قال: استأجرت منك هذا البيت ببعض ما في يدي من

- الشيخ الألباني: (((لا يَجوز أخذ الأجرة على تعليم القرآن !!!))) !!!



مختصر صحيح مسلم

للإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري

للحافظ زكي الدين عبد العظيم المنذري الدمشقي

تحقيق محمد ناصر الدين الألباني

المكتب الإسلامي

باب : رقية اللديغ بأم القرآن

١٤٤٩ – عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه : أنّ ناساً من أصحاب رسول الله ﷺ كانوا في سفر ، فمروا بحيّ من أحياء العرب ، فاستضافوهم ، فلم يضيفوهم ، فقالوا لهم : هل فيكم من راق ؟ فإن سيد الحي لديغ أو مصاب ؟ فقال رجل منهم : نعم ، فأتاه فرقاه بفاتحة الكتاب فبرأ الرجل ، فأُعْطِيَ قطيعاً من غنم ، فأبى أن يقبلها ، وقال : حتى أذكر ذلك لرسول الله ﷺ ، فأتى النبيَّ ﷺ ، فذكر ذلك له ، (١)

= ابن عباس وسعيد بن المسيب وعكرمة. ولقد أخطأ السيد رشيد رضا رحمه الله ومن قلده في تضعيفه لهذا الحديث،وأثاروا حوله شبهات عقلية هي في الحقيقة (كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء)، وليس في الحديث سوى أنه مرض صلى الله عليه وسلم وأنه يرى أنه يأتي النساء وما يأتيهن، والله سبحانه الذي حفظه من أن يخطىء في التشريع - وهو كبشر يمكن أن يخطىء ، ولكن الله عصمه-كذلك الله حفظه وهو بشر قد سحر ، ومن شأن البشر أن يسحر ، فأي شيء في هذا السحر الذي أصابه صلى الله عليه وسلم ،وقد أصاب مثله موسى عليه السلام بنص القرآن (يخيل اليه من سحرهم أنها تسعى) فهل مس ذلك من مقام موسى عليه السلام كلا ثم كلا . وكذلك الشأن في الحديث . فتأمل منصفا .

(١) هذا الحديث صريح في جواز أخذ الأجرة على الرقية بفاتحة الكتاب ، وأما الأجرة على تعليم القرآن فلا يجوز على الصحيح من أقوال العلماء لأحاديث وردت عنه صلى الله عليه وسلم في ذم من يأخذ الأجرة على تعليم القرآن،وقد ذكرت طائفة طيبة منها في «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٢٥٦ – ٢٦٠) .

16. ((صلاة التسبيح)) !!!

- الشيخ الألباني: (((الحديث الوارد في صلاة التسبيح صحيح بمجموع طرقه !!!))) !!!

الشيخ الألباني: (((الحديث الوارد في صلاة التسبيح صحيح بمجموع طرقه !!!))) !!!

الرد المفحم على من خالف العلماء وتشدد وتعصب وألزم المرأة أن تستر وجهها وكفيها وأوجب ولم يقنع بقولهم: إنه سنة ومستحب

للعلامة المحدث محمد ناصر الدين الألباني رحمه الله تعالى

المكتبة الإسلامية

حجة باتفاق لا خلاف فيه ؛ لولا العصبية المذهبية ، والأهواء الشخصية ، والجهل بهذا الأصل العظيم الذي أشاد به شيخ الإسلام ابن تيمية وعلماء الحديث وحفّاظه ، وأنقذوا به مئات الأحاديث من الضعف الذي يقتضيه مفردات أسانيدها ، ومن أمثلة ذلك «حديث صلاة التسابيح» ؛ فإنه قد تبيّن بعد تتبع طرقه أنه ليس له إسناد ثابت ، ولكنه صحيح بمجموع طرقه ، وقد صححه ـ أو على الأقل حسنه ـ جمع من الحفاظ : كالآجري ، وابن منده ، والخطيب ، وأبي بكر السمعاني ، والمنذري ، وابن الصلاح ، والنووي ، والسبكي ، وغيرهم ، ومنهم البيهقي ؛ فقد ساقه في «شعب الإيمان» (٢٤٧/١) بإسناد ضعيف من حديث أبي رافع ، ثم قال :

«وكان عبد الله بن المبارك يفعلها ، وتداولها الصالحون بعضهم من بعض ، وفيه تقوية للحديث المرفوع . وبالله التوفيق» .

وسبقه إلى هذا الحاكم ؛ فقال في «المستدرك» (٣١٩/١) :

«ومما يستدل به على صحة هذا الحديث استعمال الأئمة من أتباع التابعين إلى عصرنا هذا إياه ، ومواظبتهم عليه ، وتعليمهم الناس ؛ منهم عبدالله بن المبارك . . .» .

ثم ساق إسناده بذلك إلى ابن المبارك ؛ وقال عقبه :

«رواته عن ابن المبارك ثقات ، ولا يتّهم عبدالله أن يُعَلِّم ما لم يصح عنده» .

١٠٠

- الشيخ ابن العثيمين: (((صلاة التسبيح غير مشروعة (=بدعة ضلالة) !!!))) !!!

مجموع فتاوى ورسائل فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين

المجلد الرابع عشر

فتاوى الفقه

جمع وترتيب الفقير إلى الله تعالى فهد بن ناصر بن إبراهيم السليمان

دار الثريا للنشر

الشيخ ابن العثيمين: (((صلاة التسبيح غير مشروعة (=بدعة ضلالة) !!!))) !!!

باب صلاة التطوع ٣٢٤

رسول الله ﷺ، والأصل في العبادة الحظر إلا ما قام الدليل الصحيح على مشروعيته، وفيما صح عن رسول الله ﷺ من النوافل ما يكفي عن مثل هذه الصلاة المختلف فيها، وإذا تأمل الإنسان متنها، وما رتب عليها من الثواب تبين له أنه شاذ لمخالفته لصفات الصلاة المعهودة في الشرع؛ ولأن الثواب مرتب على فعلها في الأسبوع، أو في الشهر، أو في السنة، أو في العمر وهو غريب في جزاء الأعمال أن يتفق الثواب مع تباين الأعمال هذا التباين، فالصواب في هذه المسألة أن صلاة التسبيح غير مشروعة، والله أعلم.

• اللجنة الدائمة السعودية للإفتاء برئاسة الشيخ ابن باز: (((حتى وإن صححه الألباني فحديث صلاة التسبيح منكر ولا أصل له في الكتاب أو السنة !!!))) !!!

السائل يشير إلى تصحيح الشيخ الألباني للحديث، فتأمّل

الجزء الرابع

فتوى رقم ٢٦٣٧

س: قد ورد حديث في (صحيح الجامع الصغير) للسيوطي تحقيق محمد ناصر الدين الألباني المجلد السادس ص ٢٩٢ رقم الحديث ٧٨١٤ . ٢ ـ٣٥، عن ابن عباس ورمز له بالصحة.

أرجو إبداء رأيكم فيه سندا ومتنا، ثم على فرض صحته هل هو موافق للقرآن والسنة الصحيحة؛ لأني عندما قرأته لا زال في نفسي شيء من معناه وفي ألفاظه كذلك، أولاً في تخصيص العباس به، وكل الروايات في هذا المعنى عن العباس، ثانياً: في قوله: أوله وآخره وخطأه وعمده، وصغيره وكبيره، ثالثاً: في كل يوم مرة، فإن لم تستطع ففي كل جمعة أو شهر أو سنة أو في عمرك؟

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على رسوله وآله وصحبه.. وبعد:

ج: هذا الحديث ليس بثابت بل هو منكر وذكره بعض أهل العلم في الموضوعات ولا نعلم ما يدل على ما تضمنه من كتاب أو سنة، وهو الحديث المشهور بحديث (صلاة التسبيح).

وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب رئيس اللجنة	الرئيس
عبد الله بن قعود	عبد الله بن غديان	عبد الرزاق عفيفي	عبد العزيز بن عبد الله بن باز

ـ ٣٧١ ـ

اللجنة الدائمة السعودية للإفتاء: (((حتى وإن صححه الألباني فحديث صلاة التسبيح منكر ولا أصل له في الكتاب أو السنة !!!))) !!!

17. (((صيام يوم السبت في غير فريضة))) !!!

- اللجنة الدائمة السعودية للإفتاء برئاسة الشيخ ابن باز: (((يَجوز صيام يوم السبت وحديث النهي ضعيف لاضطرابه ومُخالفته للأحاديث الصحيحة !!!))) !!!

فتاوى
اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء
جمع وترتيب
الشيخ أحمد بن عبد الرزاق الدويش
المجلد العاشر
«الزكاة والصيام»
حقوق الطبع محفوظة
(لرئاسة إدارة البحوث العلمية والإفتاء)
الرياض - المملكة العربية السعودية
دار العاصمة
للنشر والتوزيع

الفتوى رقم (١١٧٤٧)

س: اختلف الناس هنا في صوم يوم عرفة لهذا العام، حيث صادف يوم السبت فمنهم من قال إن هذا يوم عرفة نصومه لأنه يوم عرفة وليس لكونه يوم السبت المنهي عن صيامه، ومنهم من لم يصمه لكونه يوم السبت المنهي عن تعظيمه مخالفة لليهود، وأنا لم أصم هذا اليوم وأنا في حيرة من أمري، وأصبحت لا أعرف الحكم الشرعي لهذا اليوم، وفتشت عنه في الكتب الشرعية والدينية فلم أصل إلى حكم واضح قطعي حول هذا اليوم، أرجو من سماحتكم أن ترشدني إلى الحكم الشرعي وأن ترسله لي خطياً ولكم من الله الثواب على هذا وعلى ما تقدموه للمسلمين من العلم النافع لهم في الدنيا والآخرة.

ج: يجوز صيام يوم عرفة مستقلاً سواء وافق يوم السبت أو غيره من أيام الأسبوع لأنه لا فرق بينها؛ لأن صوم يوم عرفة سنة مستقلة وحديث النهي عن يوم السبت ضعيف لاضطرابه ومخالفته للأحاديث الصحيحة.

- ٣٩٦ -

فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	نائب رئيس اللجنة	الرئيس
عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

اللجنة الدائمة السعودية للإفتاء برئاسة الشيخ ابن باز: (((يَجوز صيام يوم السبت وحديث النهي ضعيف لاضطرابه ومُخالفته للأحاديث الصحيحة !!!))) !!!

• الشيخ ابن العثيمين: إذا صح الحديث، فمحل النهي إنما هو (((تخصيص يوم السبت بصوم تطوّع !!!))) !!!

مجموع فتاوى ورسائل فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين

المجلد العشرون

فتاوى الفقه

الصيام

جمع وترتيب

الفقير إلى الله تعالى

فهد بن ناصر بن إبراهيم السليمان

الحال الأولى: أن يكون في فرض كرمضان أداء، أو قضاء وكصيام الكفارة، وبدل هدي التمتع، ونحو ذلك، فهذا لا بأس به ما لم يخصه بذلك معتقداً أن له مزية.

الحال الثانية: أن يصوم قبله يوم الجمعة فلا بأس به؛ لأن النبي ﷺ قال لإحدى أمهات المؤمنين وقد صامت يوم الجمعة: «**أصمت أمس؟**» قالت: لا، قال: «**أتصومين غداً؟**» قالت: لا، قال: «**فأفطري**»(١). فقوله: «**أتصومين غداً؟**» يدل على جواز صومه مع الجمعة.

الحال الثالثة: أن يصادف صيام أيام مشروعة كأيام البيض ويوم عرفة، ويوم عاشوراء، وستة أيام من شوال لمن صام رمضان، وتسع ذي الحجة فلا بأس، لأنه لم يصمه لأنه يوم السبت، بل لأنه من الأيام التي يشرع صومها.

الحال الرابعة: أن يصادف عادة كعادة من يصوم يوماً ويفطر يوماً فيصادف يوم صومه يوم السبت فلا بأس به، كما قال النبي ﷺ في صيام يوم، أو يومين نهى عنه قبل رمضان إلا من كان له عادة أن يصوم فلا نهي(٢) وهذا مثله.

الحال الخامسة: أن يخصه بصوم تطوع فيفرده بالصوم، فهذا محل النهي إن صح الحديث في النهي عنه.

كتبه محمد الصالح العثيمين في ١٤١٨/١/١٧هـ.

الشيخ وهو يعدّد حالات صيام يوم السبت، فتأمّل

الشيخ ابن العثيمين: إذا صح الحديث، فمحل النهي إنما هو (((تخصيص يوم السبت بصوم تطوّع !!!))) !!!

• الشيخ الألباني: (((لا يَجوز صيام يوم السبت في غير فريضة !!!))) !!!

المسائل العلمية والفتاوى الشرعية

فتاوى الشيخ العلامة محمد ناصر الدين الألباني في المدينة والإمارات

جمعها ورتبها وشرحها عمرو عبد المنعم سليم

دار الضياء للنشر والتوزيع

س: كيف يتفق صيام داود مع كراهية صيام السبت والجمعة كل واحد بمفرده؟ [فتاوى الإمارات: ٣٨].

ج: إذا جاء نص عام يفيد إباحة أشياء أو استحبابها، ثم جاء حديث خاص ينافي الإباحة أو الاستحباب، استثنى هذا من ذاك.

فأفضل الصيام صيام داود كما جاء في الحديث، وقد جاء النهي عن صيام يوم الجمعة بمفرده أو السبت بمفرده، فحديث صيام داود نص عام، وحديث النهي نص خاص.

فيستثنى النص الخاص أي صيام الجمعة بمفرده أو السبت بمفرده، أما يوم العيد من صيام داود، فلا تُصام هذه الأيام.

★★★

(١٤٦) أي أنه يأتيها بعد أذان المغرب، لا في نهار اليوم، مع أنهما مفطران؛ لأن الأصل الصيام، فإن ارتفعت علة الرخصة ذهب الفقهاء إلى الإمساك عما يمسك عنه الصائم في نهار الصوم.

-١١٧-

الشيخ الألباني: (((لا يَجوز صيام يوم السبت في غير فريضة !!!))) !!!

18. ((عدد الركعات في صلاة التراويح)) !!!

• اللجنة الدائمة السعودية للإفتاء برئاسة الشيخ ابن باز: (((لا حرج بعشرين ركعة في التراويح لأنّ هذا فعل سيّدنا عمر وهو أعلم بالسنة !!!))) !!!

فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

جمع وترتيب الشيخ أحمد بن عبد الرزاق الدويش

المجلد السابع «الصلاة ٢»

حقوق الطبع محفوظة (الرئاسة إدارة البحوث العلمية والإفتاء) الرياض - المملكة العربية السعودية

دار العاصمة للنشر والتوزيع

اللجنة الدائمة السعودية للإفتاء:

(((لا حرج بعشرين ركعة في صلاة التراويح لأنّ هذا فعل سيّدنا عمر والصحابة، وهم أعلم بالسنة !!!))) !!!

السؤال الأول من الفتوى رقم (٦١٤٨)

س١: صلاة التراويح كثير من العلماء يعترضون على صلاتها عشرين ركعة، ويدعون أن الرسول ﷺ لم يصل أكثر من أحد عشر ركعة .

ج١: صلاة التراويح إحدى عشرة أوثلاث عشرة ركعة، يسلم من كل ثنتين ويوتر بواحدة أفضل، تأسيا بالنبي صلى الله عليه وسلم، ومن صلاها عشرين أوأكثرفلابأس، لقول النبي صلى الله عليه وسلم «**صلاة الليل مثنى مثنى فإذا خشي أحدكم الصبح صلى ركعة واحدة توتر له ما قد صلى**» متفق عليه، فلم يحدد صلاة الله وسلامه عليه ركعات محدودة ولأن عمر رضي الله عنه والصحابة رضي الله عنهم صلوها في بعض الليالي عشرين سوى الوتر، وهم أعلم الناس بالسنة .

(١) سورة المزمل آية ٤ .

-١٩٨-

فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم .

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن قعود	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

• الشيخ ابن العثيمين: (((القول بأنه لا يَجوز الزيادة على الوارد في عدد ركعات التراويح، من الغلو في الدين !!!))) !!!

الشيخ ابن العثيمين:

(((القول بأنه لا يَجوز الزيادة على الوارد في عدد ركعات التراويح، من الغلو في الدين !!!))) !!!

سلسلة مؤلفات فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين (١٤)

الشرح الممتع على زاد المستقنع

لفضيلة الشيخ العلامة محمد بن صالح العثيمين غفر الله له ولوالديه وللمسلمين

المجلد الرابع

دار ابن الجوزي

....

فإذا طَلَبَ المُولَّىٰ عليهم أنْ يرفقَ بهم بكثرة العدد مع تخفيف الرُّكوع والسُّجود والقِراءة فليس في هذا بأس.

وهنا نقول: لا ينبغي لنا أنْ نغلوَ أو نُفَرِّطَ، فبعضُ النَّاس يغلو من حيث التزامُ السُّنَّة في العدد، فيقول: لا تجوز الزيادة على العدد الذي جاءت به السُّنَّةُ، وينكرُ أشدَّ النَّكير على مَن زادَ علىٰ ذلك، ويقول: إنه آثمٌ عاصي. وهذا لا شَكَّ أنَّه خطأ، وكيف يكون آثماً عاصياً وقد سُئِلَ النَّبيُّ ﷺ عن صلاة الليل؟ فقال: «مثنىٰ مثنىٰ»[(١)] ولم يُحدِّد بعدد، ومِن المعلوم أنَّ الذي سأله عن صَلاة الليل لا يعلم العَدَد، لأنَّ مَنْ لا يعلم الكيفيَّة فجهلُه بالعدد مِن باب أولىٰ، وهو ليس ممن خَدَمَ الرَّسولَ ﷺ حتى نقول: إنَّه يعلمُ ما يحدثُ داخلَ بيته، فإذا كان النَّبيُّ ﷺ بَيَّنَ له كيفيَّة الصَّلاة دون أن يحدِّد له بعدد؛ عُلِمَ أنَّ الأمرَ في هذا واسع، وأنَّ للإنسان أنْ يُصلِّيَ مِئةَ ركعة ويُوتر بواحدة، وأما قوله ﷺ: «صَلُّوا كما رأيتموني أُصَلِّي»[(٢)]، فهذا ليس على عُمومِهِ حتى عند هؤلاء، ولهذا لا يوجبون على الإنسان أنْ يُوتِرَ مرَّةً بخمس، ومرَّةً بسبع، ومرةً بتسع، ولو أخذنا بالعموم لقلنا: يجب أن تُوتِرَ مرَّةً بخمسٍ، ومرَّةً بسبع، ومرَّةً بتسع سرداً، وإنما المُرادُ: «صَلُّوا كلَّما رأيتموني أُصلِّي» في الكيفيَّة، أما في العدد فلا، إلا ما ثبت النَّصُّ بتحديده.

وعلىٰ كُلٍّ؛ ينبغي للإنسان أن لا يُشدِّدَ على النَّاس في أمرٍ واسع، حتى إنَّا رأينا مِن الإخوة الذين يشدِّدون في هذا مَنْ

(١) تقدم تخريجه ص(١١).
(٢) تقدم تخريجه ص(٤٤).

• الشيخ ابن الألباني: (((يَجب التزام الإحدى عشرة ركعة ولا يَجوز الزيادة عليها (=الزيادة بدعة ضلالة) !!!))) !!!

الشيخ الألباني: (((يَجب التزام الإحدى عشرة ركعة ولا يَجوز الزيادة عليها !!!))) !!!

حقوق الطبع محفوظة للمكتب الإسلامي
لصاحبه
زهير الشاويش

الطبعة الثانية
١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م

صلاة التراويح
بقلم محمد ناصر الدين الألباني

المكتب الإسلامي
بيروت: ص.ب ١١/٣٧٧١ - هاتف ٤٥٠٦٣٨ - برقياً: اسلاميا
دمشق: ص.ب ٨٠٠ - هاتف ١١١٦٣٧ - برقياً: اسلامي

٦ - وجوب التزام الإحدى عشرة ركعة والدليل على ذلك

لقد تبين لكل عاقل منصف أنه لا يصح عن أحد من الصحابة صلاة التراويح بعشرين ركعة، وأنه ثبت عن عمر رضي الله عنه الأمر بصلاتها إحدى عشرة ركعة كما تبين أنه ﷺ لم يصلها إلا إحدى عشرة ركعة، فهذا كله مما يمهد لنا السبيل لنقول بوجوب التزام هذا العدد وعدم الزيادة عليه اتباعاً لقوله ﷺ: «... فإنه من يعش منكم من بعدي فسيرى اختلافاً كثيراً، **فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء المهديين الراشدين**، تمسكوا بها، وعضوا عليها بالنواجذ، وإياكم ومحدثات الأمور فإن كل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة»، زاد في حديث آخر: «وكل ضلالة في النار»[1].

رواه أحمد (١٢٦/٤، ١٢٧) وأبو داود (٢٦١/٢) والترمذي (٣٧٧/٣-٣٧٨) وابن ماجه (١٩/١-٢١) والحاكم (٩٥/١-٩٧) من طرق عن العرباض بن سارية رضي الله عنه، وصححه الترمذي والحاكم والذهبي وغيرهم وهو كما قالوا، والحديث الآخر رواه

(١) وقد جعل بعضهم هذه الزيادة من حديث العرباض، وإنما هي من حديث جابر، كما أن ابن تيمية أنكر في بعض كتبه ثبوتها من حديثه، وكلاهما وهم فوجب التنبيه عليه.

٧٥

• الشيخ إسماعيل الأنصاري: (((القول بأنّ : "الزيادة على إحدى عشرة ركعة في صلاة التراويح كزيادة الركعة الخامسة في صلاة الظهر!"، من الدعاوي الباطلة للألباني !!!))) !!!

تصحيح حديث صلاة التراويح عشرين ركعة
والرد على الألباني في تضعيفه
ومعه
إباحة التحلي بالذهب المحلق للنساء
والرد على الألباني في تحريمه

تأليف فضيلة الشيخ
إسماعيل بن محمد الأنصاري
الباحث في دار الإفتاء بالمملكة العربية السعودية

الناشر
مكتبة الإمام الشافعي
بالرياض

الشيخ إسماعيل الأنصاري: (((القول بأنّ : "الزيادة على إحدى عشرة ركعة في صلاة التراويح كزيادة الركعة الخامسة في صلاة الظهر"، من الدعاوي الباطلة للألباني !!!))) !!!

يقول الفقير إلى رحمة ربه الباري إسماعيل بن محمد الأنصاري:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد المرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد: فهذا جزء في بحثٍ سَبَق أن رددتُ به محاولة الشيخ ناصر الدين الألباني تضعيفَ حديث ابن خُصَيفة في التراويح، الذي ضَعَّفَهُ كيلا يقف في وجه دعواه الباطلة: أن التراويح ليست من النوافل المطلقة، وأن الزيادة فيها على إحدى عشرة ركعة كزيادة الركعة الخامسة في الظهر! أو كصلاة الرغائب!

وقد نُشر هذا البحث في بعض أعداد السنة الأولى لمجلة (راية الإسلام) التي كانت تصدر آنذاك في مدينة الرياض وذلك في عام ١٣٨٠. ثم طُبع في جزء مستقل في الرياض سنة ١٣٨٤ وقد نفدت نسخه فرأيت إعادة طبعه رجاء النفع به، وقد رتبته على ما يلي:

- بيانُ حديث يزيد بن خُصيفة، وذكرُ من صححه.
- ذكر مستندات الألباني في تضعيف ذلك الحديث.
- الجواب عن مستندات الألباني.
- إثبات كون التراويح من النوافل المطلقة، وأن الزيادة فيها ليست كالزيادة في الظهر.

٥

❖ ملحوظة: ادّعى الشيخ الألباني في رسالته عن التراويح، بأنّه **لا يبدّع** من يرى الزيادة على إحدى عشرة ركعة و...الخ !!!، وعلى هذا أجد من الإنصاف أن يُقال للشيخ الألباني: أين موقفك هذا من الـــمخالفين لكم والذين سلكوا سبيل كبار أئمّة الإسلام في الإفتاء باستحباب إحياء ليلة الـــمولد النبوي الشريف أو قراءة القرآن جماعة أو إهداء ثواب القراءة للأموات أو....الخ، أم تراك اطّلعت على أنّهم قصدوا الـــمبالغة في التعبّد بما يعلمون أنّه دخيل على شرعة الله ؟!!!، أوليس هذا هو بعينه سياسة الكيل بـــمكيالين ؟!!! فلِمَ تُحلّونه عاماً وتحرّمونه عاماً ؟!!!

موقفنا من المخالفين لنا في هذه المسألة وغيرها

إذا عرفت ذلك فلا يتوهمن أحد أننا حين اخترنا الاقتصار على السنة في عدد ركعات التراويح، وعدم جواز الزيادة عليها أننا نضلل أو نبدع من لا يرى ذلك من العلماء السابقين واللاحقين كما قد ظن ذلك بعض الناس واتخذوه حجة للطعن علينا[1] ! توهماً منهم أنه يلزم من قولنا: بأن الأمر الفلاني لا يجوز أو أنه بدعة، أن كل من قال بجوازه واستحبابه فهو ضال مبتدع ! كلا فإنه وهم باطل، وجهل بالغ، لأن البدعة التي يذم صاحبها وتحمل عليه الأحاديث الزاجرة عن البدعة إنما هي «طريقة في الدين مخترعة تضاهي الشرعية، يقصد

(١) انظر الرسالة الأولى (ص ١١-١٣).

٣٥

بالسلوك عليها **المبالغة** في التعبد لله سبحانه»[1] فمن ابتدع بدعة يقصد بها المبالغة في التعبد **وهو يعلم** أنها ليست من الشرع فهو الذي تنصب عليه تلك الأحاديث، وأما من وقع فيها دون أن يعلم بها ولم يقصد بها المبالغة في التعبد فلا تشمله تلك الأحاديث مطلقاً ولا تعنيه البتة، وإنما تعني أولئك المبتدعة الذي يقفون في طريق انتشار السنة و يستحسنون كل بدعة بدون علم ولا هدى ولا كتاب منير، بل ولا تقليداً لأهل العلم والذكر، بل اتباعاً للهوى وارضاء للعوام! وحاشا أن يكون من هؤلاء أحد من العلماء المعروفين بعلمهم وصدقهم وصلاحهم وإخلاصهم، ولاسيما الأئمة الأربعة المجتهدين رضي الله عنهم أجمعين، فإننا نقطع بتنزههم أن يستحسنوا بدعة مبالغة منهم في التعبد كيف وهم قد نهوا عن ذلك كما سنذكر نصوصهم في ذلك في الرسالة الخاصة بالبدعة إن شاء الله تعالى.

يُقال للشيخ الألباني: أين موقفك هذا من كبار أئمّة الإسلام الذين أفتوا باستحباب إحياء ليلة الـــمولد النبوي الشريف أو قراءة القرآن جماعة أو إهداء ثواب القراءة للأموات أو....الخ، أم تراك اطّلعت على أنّهم قصدوا الـــمبالغة في التعبّد بما يعلمون أنّه لَيس من الشرع الحكيم ؟!!!، فلِمَ سياسة الكيل بـــمكيالَيْن ولِمَ تُحلُّونه عاماً وتُحرِّمونه عاماً ؟!!!

نسأل الله السلامة والعافية

الـــخاتـــمة نسأل الله حسنها

الحمد الله على ما تفضّل به وأنعم و له الشكر سبحانه على ما ألـــهم فكما بدأ ربنا تـــمّم، وبعد فهذه كلمة أهـــمس بها في أذن كل من قرأ البحث، فبالله أقول وبـــمنّه وكرمه أصول:

ألا يحق لنا يا كريم أن نقول لا لهذا الفكر الـــمتناقض، لا لعقيدة التجسيم الـــمتضاربة، لا لكلّ ما ظاهره فيه الرّحمة وباطنه من قِبَلِه العذاب، لا لـــهذه الشعارات البرّاقة التي تحمل في بواطنها التكفير لكبار أئمّة الإسلام!

جاء في فتاوى اللّجنة الدّائمة للبحوث العلميّة والإفتاء(=الوهابيّة) برئاسة الشيخ ابن باز، ما يؤكّد أنّ القوم يعتقدون أنّ الله فوق العالَم فوقيّة حسيّة (=بالـــمكان) أي فوقيّة مسافة!!! والعياذ بالله، وليست الغرابة فيما ذهب إليه القوم! ولكن ما يقف المرء أمامه حيران هو ما جاء من تكفير صريح في آخر الفتوى، وإليك النّص بِحروفه ("فتاوى اللجنة الدائمة"، 345/1): ((ثبت بالأدلة القطعية أن الله في العلو فوق جميع المخلوقات، وقد استوى على عرشه استواءً يليق بجلاله، كما قال تعالى: هذه عقيدة أهل السنَّة والجماعة من الصحابة والتابعين ومن تبعهم بإحسانٍ، وننصحك بقراءة كتاب "العلو للعلي الغفار" لمحمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي. فمن قال: لا نقول: إن الله فوق ولا تحت ولا يمين ولا شمال فهو بهذا مُخالف لما دلّ عليه القرآن والسنَّة وأجمع عليه المسلمون من عهد الصحابة رضي الله عنهم من أهل العلم والإيمان، فيجب أن يُبَيَّن له الحق فإن أَصَرَّ فهو كَافِرٌ مُرْتَدٌ عن الإسلام لاَ تَصِحُّ الصلاة خَلْفَه.)). انتهى

فتأمّل هذه الفتوى التي تفوح بالتكفير وقارنها بما ذكره الحافظ ابن حجر في تنـــزيه الله عن الجهة والمكان، قال في الفتح (136/6، المكتبة السلفيّة): ((وَقِيلَ مُنَاسَبَةُ التَّسْبِيحِ فِي الْأَمَاكِنِ الْمُنْخَفِضَةِ مِنْ جِهَةِ أَنَّ التَّسْبِيحَ هُوَ التَّنْزِيهُ فَنَاسَبَ تَنْزِيهَ اللَّهِ عَنْ صِفَاتِ الِانْخِفَاضِ كَمَا نَاسَبَ تَكْبِيرَهُ عِنْدَ الْأَمَاكِنِ الْمُرْتَفِعَةِ، وَلَا يَلْزَمُ مِنْ كَوْنِ جِهَتَيِ الْعُلُوِّ وَالسُّفْلِ مُحَالٌ عَلَى اللَّهِ أَنْ لَا

يُوصَفَ بِالْعُلُوِّ لِأَنَّ وَصْفَهُ بِالْعُلُوِّ مِنْ جِهَةِ الْمَعْنَى وَالْمُسْتَحِيلُ كَوْنُ ذَلِكَ مِنْ جِهَةِ الْحِسِّ، وَلِذَلِكَ وَرَدَ فِي صِفَتِهِ الْعَالِي وَالْعَلِيُّ وَالْمُتَعَالِي وَلَمْ يَرِدْ ضِدُّ ذَلِكَ وَإِنْ كَانَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا جَلَّ وَعَزَّ)).انتهى

وبعد تأمّل، أوليس هذا هو ذاته فكر الـــمُجسِّمة الذي يَحكم بتكفير أئمّة التنـــزيه أئمّة الإسلام ؟!!!

ألا، فلا مرحباً بسرور عاد بالضَّرَر!

ثمّ ألا يَحق بعد هذا العرض البسيط، أن يتساءل الحصيف: لـــماذا تؤلّف الكتب والرّسائل أو ما يسمى بالـــمطويّات، كسلسلة (((من أقوال المالكيَّة!!!))) التي توزّع مجاناً في الجزائر، على ما فيها من تدليسٍ في القال وتلبيس في النّقال، أقول كلّ هذه الجهود والقوى جنّدت لتجريـــم عمل الـــمولد وقراءة القرآن جماعة وكذلك إهداء ثواب القراءة للأموات و...الخ، وفي حدود (((البترودولار!!!))) تُعَلَّب مثل هذه الفتاوى وتُصَدَّرُ باتـــجاه الدوّل من هنا وهناك وبـــمبدأ (((سلسلة يُهدى ولا يُباع!!!))) دخلت الأمّة في حَيْص بَيْص كما يقولون، بينما لا تكاد تـــجدُ أثراً لـــهذه (((الحرب الضروس!!!))) وبـــهذه (((الـــجهود الـــجبَّارة!!!))) في الـــمسائل التي يَختلف فيها أدعياء السلفيّة فيما بينهم!!!، أوَليست هي الأخرى من البدع أو الضلالات التي يجب تخليص الأمة منها؟!!!، فتأمّل بعناية رُزقت الهداية

والله أسأل وبنبيّه أتوسل أن يَجعل أعمالنا خالصة لوجهه الكريم وأن يرزقنا السداد والرّشاد والصلاح للعباد والبلاد، ((رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلّاً لِّلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَؤُوفٌ رَّحِيمٌ)) (الحشر:10).

تـــمّت الـــمراجعة والتنقيح في الجزائر حرسها الله في 29/ربيع الأول/1434هـــ

الفهرس